

شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

حقق وروجع
بإشراف
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الخامس

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

سورة الكهف (*)

مكية مائة وخمس حجازى وست شامى وعشر كوفى وأحد عشر بصرى وتقدم سكت ، حفص على « عِوجًا » .

ص : منْ لَدْنِهِ للضَّمِّ سَكِّنْ وأشِم
واكْسِرْ سُكُونَ النُّونِ والضَّمِّ (حُـ)رِمْ

ش : أى[1] قرأ ذو صاد صرم أبو بكر[2] « مِنْ لَدْنِهِ » فقط[3] لقرينة الفرش بإسكان الدال وإشمامها[4] الضم[5] وكسر النون

(*) فى هذه السورة دليل من الكتاب على جواز الصلاة فى المساجد التى يوجد بها قبور الأنبياء والصالحين لقوله تعالى: لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً » الكهف : ٢١ قال أبو البركات النسفى : يصلى فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم أ هـ تفسير النسفى ٣ : ٧ ط عيسى البابى الحلبى .

(١) ع : وقرأذو ...   (٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ز ، س : هنا فقط .

(٤) قوله : وإشمامها الضم وكسر النون قال صاحب الحجة : الأصل « لدن » بضم الدال ثم إنه أسكن الدال استثقالا للضمة كما تقول :« عضد » فلما أسكن الدال التى ساكنان : النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور ووصلها بياء كما تقول : (مررت به ى يافتى) وأما إشمام الضمة فى الدال فليعلم أن الأصل كان فى الكلمة الضمة . ومثل ذلك (قيل وجىء) فاعرفه فإنه حسن .

قلت : والإشمام : الإشارة إلى الحركة بالشفتين عن غير تصويت بها . قال السخاوى : لا يدركه الأعمى « ولدن» ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبنى على أصل البناء وهو السكون مثل : كم ، ومذ ، وإذ » أ هـ .

(*) حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ٤١٢ .

(*) القاموس المحيط للفيروز آبادى « لدن » .

(٥) ليست ، فى ع .

[والهاء][1] وصلتها ، والباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وصلتها[2] بواو لابن كثير وبلا صلة لغيره .

تنبيـــه :

قيد الإسكان والضم للضد ، والإشمام هنا ضم الشفتين مع الدال . قال الفارسى : هو تهيئة[3] العضو[4] وليس حركة ، وتجوز[5] الأهوازى بتسميته اختلاساً .

ووجه[6] إسكان الدال أن أصلها لدن فأسكنت تخفيفاً كعضدونبه[7] بالإشمام عليها ، وكسرت[8] النون للساكنين كأمس[9] أو[10] جرت على لغة قيس وهو[11] إعرابها ، وبقيت الهاء على أصل ضمها لعدم العارض .

---

(١) الأصل : والهاء وما بين [ ] من ز ، س .

(٢) س : ومثلها .

(٣) ز ، س : تهيه (تصحيف)

(٤) ليست فى ع .

(٥) ز : ويجوز .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : كعضو ونبه وس : لعضو وتنبه (تصحيف وتحريف) والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وكسر .

(٩) ع : كأمير (تصحيف) .

(١٠) ز ، س : أوحرك .

(١١) ز ، س : وهو أغربها (تصحيف) .

تتمـــة :

تقدم « هَيِّئْ لَنَا » « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ » لأبي جعفر .

ص : مِرْفَقاً افْتحْ اكسِرن (عَمَّ) وَخِفّ

تَزَّاوَرُ الْكُوفِي وَتَزْوَرُّ (ظَ) رُفْ

(كَ) مْ ومُلِئْت الثِّقْلُ (حِرْمٌ) ورْقِكُمْ

سَاكِنُ كَسْرٍ (صِ) فْ (فَتى) (شَ) افِ (حَ) كَمْ

ش : أي[١] قرأ المدنيان وابن عامر « مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا » بفتح الميم وكسر الفاء ، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ، ولغة[٢] الحجاز فتح ميم مرفق[٣] إن كان لما يرتفق به ، وكسر [الميم][٤] العضو وعكس الأخفش ، وحكى الأزهرى الكسر والفتح فيهما ، وأصل الزوْر الميل ومنه زاره : مال إليه .

---

(١) ز ، س : أى قرأ ذو عم المدنيان ...

(٢) س : وهى لغة الحجاز .

(٣) ز ، س : مرفقا وقال الفراء : (فكأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر ، والمرفق من الإنسان ، وأكثر العرب على كسر الميم فى الأمر ، وفى المرفق من الإنسان ، وقد تفتح العرب أيضا الميم من مرفق الإنسان ، وهما لغتان فى هذا وفى هذا قلت : ومرفق كمسجد.أ هـ .

• حجة القراءات لابن زنجلة ص ٤١٢

(٤) ز ، س : الميم ، الأصل : ميم (غير معرفة) .

وقرأ الكوفيون تزاور عن كهفهم بتخفيف الزاى والراء وألف تالية[1] جعلوه مضارع تزور كتطاول ، وأصله تتزاور فحذفت إحدى التاءين . [كما ثبتت لغته][2] .

وقرأ ذو ظاطرف (يعقوب) وكاف كم (ابن عامر) بتخفيف الزاى وتشديد الراء جعله مضارع ازورّ للمبالغة منه ، والباقون بتشديد الزاى ثم ألف وتخفيف الراء على إدغام إحدى التاءين فى الأخرى كما تقدم فى « يتذكرون »[3] . وقرأ غير حرم « وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ » بتخفيف اللام للتكثير لأنه[4] يرد التكثير والتقليل على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب وقرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير بتشديد اللام للتكثير.

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر وفتى (حمزة وخلف) وشين شاف (روح) وما حكم (أبو عمرو) « بِوَرْقِكُمْ[5] » هذه بإسكان الراء وهى لغة تميم ، والباقون بكسرها وهى لغة الحجازيين ، وقيد السكون للضد .

---

(١) ز ، س : ثالثة .

(٢) ما بين [ ] من شرح الجعبرى سورة الكهف ورقة ١٣٦ .

(٣) ز ، س : تتذكرون والأصل : يتذكرون .

(٤) ز ، س : ولا يرد للتكثير والتقليل .

(٥) ع : وورقكم .

ص : ولَا تُنَوِّنْ مائَةٍ (شَفَا) وَلَا يُشْرِكْ خِطَابٌ مع جَزْمٍ (كَ) مَلَا

ش : أى قرأ شفا[1] (حمزة وعلى وخلف) « ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ » بحذف تنوين « مئة » وإضافتها إلى سنين ومابة واحد وقع موقع الجمع لأن تمييز[2] الثلاثة للعشرة مجموع مجرور فقياسه ثلاث مئات[3] أو مئين لكن وجد اعتمادا على العقد السابق ومميز مئَةَ[4] مفرد مجرور فقياسه ثلاث[5] مئات سنة وجمع بينهما على الأصل ، والباقون بإثباته لأنه لمـا[6] عدل عن قياس توحيده عـدل عن إضافته ، ونصب على التمييز .

---

(١) ز ، س : أى قرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف ثلاثمئة ...

(٢) ز : تمييز الثلاث من العشرة مجموع . .

وس : مميز الثلاثة من العشرة مجموع ...

(٣ ، ٤) ز ، س : مايـة .

(٥) ز ، س : ثلثمئة وليست فى ع : ثلاث وقوله : وجمع بينهما على الأصل قال صاحب حجة القراءات :

قال قوم : (ليست هذه القراءة مختارة لأن العرب إذا أضافت هذا الجنس أفردت فيقولون : (عندى ثلثمئة دينار) ولا يقولون ، ثلثمئة دنانير بل هذه القراءة مختارة وحجتها أنه أتى بالجمع بعد قوله (ثلثمئة) على الأصل ؛ لأن المعنى فى ذلك هو الجمع وذلك أنك إذا قلت : (عندى مئة درهم) فالمعنى مئة من الدراهم والجمع هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفى به من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائى: العرب تقول : أقمت عنده مئة سنة ومئة سنين قلت : والقرآن وإن نزل بلغة العرب ليفهموا المراد منه ، ولكنه نزل أيضا ليصوب أخطاء هم اللغوية كما صوب أخطاءهم الفكرية وقد أصبح من نافلة القول أن القراءة سنة متبعة وأن اللغة تعمل على سحره وبيانه وإعجازه لا أن يذوب هو فى مفردات لغة العرب فإنه تنزيل من حكيم حميد فتأمل وتدبر واعمل والله يتولى هداك أ هـ المحقق .

وقرأ ذو كاف كملا ابن عامر « وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا »[١] بتاء الخطاب وجزم الكاف على الالتفات إليه ، وجعل لا ناهية ؛ أى : لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا ، والتسعة بياء الغيب ورفع الكاف على إسناده إلى[٢] ضمير الله تعالى فى قوله : « قُلِ اللَّهُ » أى[٣] ولا يشرك الله فى حكمه أحدا .

تتمــة :

تقدم « بِالْغُدْوَةِ » لابن عامر و « مُتَّكِئِين[٤] » لأبى جعفر «وأُكُلُها[٥] » فى البقرة .

ص : وثُمُرٌ ضَماهُ بِالْفَتْحِ (ثَوى)

(نَ) صْرٍ بِثُمُرِهِ (ث) نَا (شَـ)ادِ (نَ)وَى

سكِّنْهُما (حـ)لَا ومِنْها مِنْهُما

(دِ) نْ (عم) لَكِنَّا فَصِلْ (ث) بْ (غُ) صْ (كَ)ما

ش : أى قرأ مدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) ونون نصر (عاصم) وكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » بفتح الثاء والميم وكذلك قرأ ذو ثاثنا أبو جعفر وشين شاد روح ونون نوى عاصم « وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ » وضمها الباقون ووجههما تقدم فى « ثَمَر » بالأنعام وسكن ميمهما[٦] ذو حاحلا

---

(١) الكهف : ٢٦ .

(٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز : ومتكيين .

(٥) ز ، س : بالبقرة .

(٦) ز ، س : ميمها .

أبو عمرو[١] ؛ لأنه[٢] جمع كَبَدَنَةٍ وبُدْن أو مخفف من الضم كَخَشَب وقيد الفتح للضد[٣] ، وقرأ ذو دال دن ، ابن كثير وعم المدنيان وابن عامر « لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا[٤] » بإثبات الميم على جعل الضمير للجنتين وهى مثناة وعليه الرسم المدنى والمكى والشامى والباقون بحذفها على جعل الضمير لجنته وهى واحدة مؤنثة وعليه الرسم العراقى .

وقرأ ذوثا ثابت أبو جعفر وغين غص[٥] رويس وكاف كما ابن عامر « لكنا هو »[٦] بالألف فى الفصل ، والباقون بحذفها . ووجه[٧] الألف أنه لما بطل أن يكون لكن هى الناصبة لاتصال ضمير الرفع تعينت العاطفة والأصل لكن أنا كما رسمت فى مصحف « أُبى » فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان فأُدغم الأول .

ووجه[٨] عدمها الجرى على أصله نحو أنا يوسف ، واتفقوا على إثبات الألف وقفاً .

---

(١) ز ، س : أبو عمرو وفسره مجاهد هنا بالمال والذهب والفضة وجعله الضم و الإسكان أنه جمع ...

(٢) ع : و لأنه .

(٣) ز ، س : للضم .

(٤) ز ، س : منهما والأصل : منها ، وقوله : منهما على التثنية (بزيادة ميم) كذلك فى مصاحفهم (أى المصحف المكى والمدنى والشامى) وحجتهم قوله تعالى قبلها : « جعلنا لأحدهما جنتين » وحجة من قرأها بغير ميم لقوله قبلها : « ودخل جنته وهو ظالم نفسه » أ هـ المحقق .

(٥) ز : غنى .

(٦) ز : لكنا هو بالألف و س : لكنا هنا بالألف .

(٧ ، ٨) ز ، س : وجه .

تتمـــة : (١)

استغنى بلفظ « مِنها » « ولكنا » عن تقييدهما .

ص : يَكُنْ (شَفَا) وَرفعُ خَفْضِ الْحَقِّ (رُ)مْ

(حُ) طْ يا نُسَيِّرُ افْتَحُوا (حَبْرٌ) (كَ) رُمْ

والنُّونَ أَنِّثْ والْجِبَالَ ارْفَعْ و (ذَ) م

أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءَ ضَم

ش : أى قرأ شفا[٢] (حمزة والكسائى وخلف) « ولَمْ يَكُنْ لَهُ فِئَة »[٣] بياء التذكير من الإطلاق لإسناده إلى فئة[٤] وهو غير حقيقى ، والباقون بالتأنيث لاعتبار لفظه .

وقرأ ذو رارام (الكسائى) وحا حط (أبو عمرو) « لِلهِ الْحَقُّ » برفع القاف صفة الولاية[٥] أى ذات الحق لا يشعربها باطل على حد « الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ »[٦] أو[٧] خبر لمحذوف أى هو الحق ، والباقون بجره[٨] صفة اسم الله تعالى (أى ذى الحق) على حد « مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ »

---

(١) س : تنبيه .

(٢) ز ، س : ذو شفا .

(٣) س ، ع : فئة.قلت : ولم يجر ناسخا ، ز ، ع على لغة الحجازيين فى تسهيل الهمزة كما رسمت « بالأصل » بياء تسهيلا لها . ولكن المنهج فى التحقيق قائم على كتابة الكلمات القرآنية على رسم المصاحف التى بين أيدينا أ . هـ المحقق .

(٤) س ، ع : فئة

(٥) ز ، س : لولاية .

(٦) الفرقان : ٢٦

(٧) ليست فى ز .

(٨) ز ، س : بجرها وما بين القوسين فى هذه العبارة ليس بهما .

وقرأ مدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) وكاف كرم ابن عامر « وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ » بتاء التأنيث وفتح الياء المشددة ورفع الجبال على[1] بنائه للمفعول فأنث لإسناده (إلى مؤنث)[2] ولزم[3] فتح الياء ورفع الجبال [نيابة[4]] على حد « وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ » ، والباقون بالنون وكسر الياء (مخففة ونصب الجبال على إسناده للفاعل المعظم فلزم كسر الياء)[5] ونصب الجبال مفعولا به مناسبة « لِحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ » . وقرأ ذو ثاء ثم أبو جعفر « مَا[6] أَشْهَدْنَاهُمْ » بنون بعد الدال ثم الألف[7] على الإسناد للمعظم ، والباقون بتاء الخطاب[8] بعد الدال واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد .

ص : سِواهُ وَالنُّونُ يَقُولُ فَرْدَا   مَهْلَكَ مع نَمْلٍ افتح الضَّمَّ (ذَ) دَا

ش : أى فتح أبو جعفر التاء من « وَمَا كُنتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ[9] عَضُدًا » على الإسناد إلى [سيدنا] محمد — صلى الله عليه وسلم — ، والباقون بضمها على الإسناد إلى الله تعالى بدليل السياق .

---

(١) ز : على نيابة المفعول   (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز : ولزوم .

(٤) الأصل : بتائه (تصحيف) وما بين [ ] من ز ، س .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز : ما أشهدناهم وقد كتبتها بالأصل كما جاء فى « ز » كقراءة أبى جعفر ولا كقراءة الباقين « ما أشهدتهم » .

(٧) ز ، س : ألف   (٨) ز ، س : المتكلم .

(٩) ليست فى ز ، س ، ع .

(وقرأ ذو فاءِ فردا (حمزة) «وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا » بنون على إسناده للمتكلم العظيم مناسبة لقوله : « وَجَعَلْنَا » والتسعة بياءِ الغيب مناسبة « لِشُركَائِيَ »)[١] .

وقرأ ذو نون ندا (عاصم) « وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدا » و « مَاشَهِدْنَا مهْلِكَأَهْلِهِ » بالنمل بفتح الميم مصدر هلك أو اسم زمان[٢] منه أى[٣] لهلاكهم كمشهد وهو[٤] مضاف للفاعل أو المفعول عند معديه[٥] بنفسه وهم التميميون ، والباقون بضم الميم على جعله مصدرا مميزا « لأَهْلَكَ » مضافاً للمفعول كمُخْرَج أو اسم زمان منه ؛ أى جعلنا لإهلاكهم ، وما شهدنا إهلاك ، [أهله][٦] ، أو لوقف على حد « أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا » ثم ذكر مذهب حفص فقال :

ص : واللَّام فَاكْسرْ (عُ)دْ وَغَيْب يُغْرِقَا
والضَّمَّ والْكَسْر افْتَحاً (فَتى) (رَ) قَا
وَعنْهُمُ ارْفَعْ أَهْلَهَا وامْدُدْ وخِفْ
زَاكِيَةً (خَبْرٌ) (مدًا) (غِ)ثْ وُ (صُ)رِفْ

ش : أى كسر خفض اللام من « مَهْلِك ومَهْلِكهم » مع فتح الميم على جعله مصدرا أو اسم زمان من هلك على غير قياسه كالمرجع .

---

(١) العبارة التى بين القوسين ليست فى ز .

(٢) ز ، س : مكان.

(٣) ليست فى ز ، س

(٤) ز ، س : وهو مصدر مضاف .

(٥) ز ، س : تعديه لنفسه .

(٦) ما بين [ ] من نسخة الجعبرى سورة الكهف .

تتمـــة :

تقدم « ما أنْسانِيه »[1] فى الكناية وإمالته فى بابها .

وقرأ مدلول فتى (حمزة وخلف) ورارقا الكسائى « لِيغْرق » بياء الغيب وفتحها وفتح الراء . « أهْلُها »[2] بالرفع على أنه مسند للغائب وفتح الحرفان لأنه مضارع غرق فرفع أهلها فاعلا ، والباقون بتاءِ الخطاب وضمها وكسر الراء . « أهْلَها »[3] بالنصب على أنه مسند للمخاطب ، والضم والكسر لأنه مضارع أغرق المعدى بالهمزة فنصب أهلها .

وقرأ مدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) ومد (المدنيان) وغين غث (رويس) « نَفْساً زَاكِية » بألف بعد الزاى وتخفيف الياءِ على أنه اسم فاعل من زكا أى : طاهرة من الذنوب لأنها لم تبلغ حد التكليف وعليه رسم المدنى والمكى ، والباقون بحذف الألف وتشديد الياءِ على البناءِ للمبالغة من فعل منه نص عليه الكسائى فيتحدان .

---

(١) س : فى هاء الكناية وقوله تقدم « ما أنسانية فى الكتابة أى : قول الناظم رحمه الله تعالى : أنسانية (ع) ف بضم كسر .

(٢ ، ٣) ز ، س : « وأهلها » .

وأما قوله : وإمالته فى بابها أى : قول الناظم فى باب الفتح والإمالة :

. . . . وَعَلى أَحْيا بِلَا وَاوٍ وَعَنْهُ مَيِّلِ
مَحْيَاهُمُ تَلَا خَطَايا وَدَحَا تُقَاتِهِ مَرْضَاةِ كَيْفَ جَا طَحَا
سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِى أَتَانِ لَاهُودَ وَقَدْ هَدَانِى
أَوْصانِ رُؤْيَاىَ لَهُ . . .

أى انفرد بإمالة هذه الأحرف القرآنية على الكسائى دون سواه من بقية القراء العشرة أ هـ المحقق .

وقال اليزيدى : الزاكية التى لم تذنب إليك ، والزكية التى لم تذنب مطلقاً (وعليه العراقى والشامى[١]) ثم كمل فقال :

ص : لَدْنى أَشِمَّ أَوْرُم الضَّمَّ وخفّ

نُونٍ (مدًا) (حُ) نْ تَخِذَ الْخَا اكْسِرْ وخِفّ

(حَقًّا) ومعَ تَخْرِيم نُونٍ يُبْدِلَا

خَفِّفْ (ظُ)بًا (كَنز) (د)نَا النُّور (د)لَا

(صِ) فْ (ظ) نّ أَتْبَع الثَّلَاثَ (كَمْ) (كَفَى)

حَامِيةٍ حَمِئَةٍ وَاهْمِـــزْ (أ) فَا

ش : أى اختلف عن ذى صاد صرف آخر المتلو أبو بكر فى قد بلغت من لدنى بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون فأكثرهم عنه على إشمام ضم الدال بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمى ، وعن موسى

---

(١) قوله : عليه العراقى والشامى أى : من جملة المصاحف التى أرسلها الخليفة الراشد عثمان بن عفان — رضى الله عنه — ومجموعها ثمانية : خمسة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها. قال أبو على : أمر عثمان — رضى الله عنه — زيد بن ثابت أن يقرىء بالمدنى ، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي ، والمغيرة بن شهاب مع الشامى ، وأبا عبد الرحمن السلمى مع الكوفى ، وعامر بن عبد قيس مع البصرى ، وبعث مصحفا إلى اليمن وآخر إلى البحرين ، ولم تسمع لهما خبرا ولا علمنا من نفذ معهما ولهذا انحصر الأئمة السبعة فى الخمسة الأمصار وقال فى المقنع : أكثر العلماء على أن عثمان — رضى الله عنه — استنسخ أربعة مصاحف : فوجه إحداهن إلى الكوفة وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة واحتبس عند نفسه واحدة وقد قيل : إنه جعله ستة نسخ فالأول أصح قلت : وأبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ولد فى حياة النبي — صلى الله عليه وسلم — (انظر طبقات القراء ١ : ٤١٣ عدد رتبى ١٧٥٥) .

ابن حزام عن يحيى ، وبه قرأ الدانى من طريق الصريفينى [١] ، ولم يذكر فى التيسير غيره .

وتبعه [٢] الشاطبى ، وروى كثير [٣] اختلاس ضمة الدال وهو الذى [٤] نص عليه أبو العلاء وابن سوار والهذلى وغيرهم ، ونص على الوجهين الدانى فى مفرداته وجامعه ، وقال فيه : والإشمام هنا إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال [وقبل] [٥] كسر النون كما لخصه موسى ابن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضمة [٦] إلى الدال فلا يخلص لها سكون ، بل هى على ذلك فى زنة المتحرك . وإذا كانت النون المكسورة نون « لدن » الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها [٧] وإعمال العضو بينهما ، ولم [٨] تكن النون التى تصحب ياء المتكلم بل هى محذوفة تخفيفاً لملازمتها [٩] إياها مكسورة كسر بناء وحذفت [١٠] الأصلية فيها للتخفيف .

---

(١) ز : الصبرفى (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل وقد سبق ترجمته .

(٢) ز : ولم يتبعه الشاطبى (٣) ع : وروى كثيرا اختلاس .

(٤) ليست فى ز ، س (٥) ما بين [ ] من ز ، ع .

(٦) ز ، س : بالضم (٧) ز : قبلهما .

(٨) ز : ولم تكن النون التى انفتحت ياء المتكلم ....وفى س مثلها إلا كلمة : يتحت .

وع : ولم يكن النون التى فتحت ياء المتكلم .

(٩) ز : لملازمها

(١٠) ليست فى ز : وحذفت الأصلية فيها للتخفيف .

وقرأ مدا[١] المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وهذا[٢] أحد اللغات السابقة وكسرت للياءِ أَو أَجريت على[٣] القيسية فاستغنت[٤] عن الوقاية ، والباقون بضم الدال وتشديد النون .

وهو[٥] على لغة « لَدُنْ » ثم زيدت نون الوقاية ، ولما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع [مدلول] مدا فيه وقرأ حقاً[٦] البصريان وابن كثير لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الأُولى وكسر الخاءِ وهي لغة هذيل يقولون : تخذ بكسر العين يتخذ بمعنى أخذ والباقون بتشديدها وفتح الخاءِ افتعل من اتخذ أُدغمت التاءِ التي[٧] هي فاء في تاء الافتعال .

وقرأ ذو ظا[٨] ظبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر ودال دنا ابن كثير : « أَنْ يبْدِلَهُمَا » هنا « عسى ربه إنْ طَلَّقَكنَّ أَنْ يُبْدِلَه أزْواجاً[٩] » في التحريم « وأن يبدلنا » في نٓ بتخفيف الدال على أنه مضارع أبدل وكذلك قرأ ذو [دال][١٠] دلا ابن كثير وصاد صف

---

(١) ز ، س : ذومدا

(٢) ز ، س : وهو .

(٣) س : على الغيبة وع : على القاعدة

(٤) ز : فامتنعت .

(٥) ز ، س : وهي لغة لدن . . .

(٦) ز ، س : ذوحق

(٧) س : التي هي فاء الفعل في تاء الافتعال وقوله بكسر العين أى عين الفعل التي تقابل الخاء أ هـ .

(٨) ليست في ز .

(٩) التحريم : ٥ .

(١٠) الأصل : ذونون دلا وما بين [ ] من النسخ المقابلة .

أبو بكر وظا [ظن][1] يعقوب « وليبدلنهم » بالنوروالباقون بتشديد الدال[2] فى الجميع مضارع بدل .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفا الكوفيون « فأَتبع سبباً » ثم أتبع ، ثم أَتبع ، » بقطع الهمزة وتخفيف [التاء][3] والباقون بوصل الهمزة وفتح [التا]ء[4] وتشديدها فى الثلاثة .

تنبيــه :

علم قطع الهمزة وسكون التاء من لفظه وعلم وصلها وفتح التاء المشددة من[5] المجمع[6] وتبعت الشيء قفوته[7] ، تحقيقاً أو تقديرا وأتبعه[8] افتعل منه على حدا [اقتدى][9] أو اكتسب ومن ثم قرن

---

(١) الأصل : ظعن وما بين [ ] من النسخ المقابلة .

(٢) ز : النون والصواب بتشديد الدال فإن النون مشددة على الحالين .

(٣ ، ٤) الأصل : الياء بمثناة تحتية والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما بين الحاصرتين .

(٥) ز ، س : للمشدد

(٦) ز ، س : الجمع .

(٧) ز ، س : تقوية ، ع : نفوته كما جاء بالأصل ، وذلك كله من تحريف النساخ وتصحيفهم والصواب : قفوته [بقاف وفاء بعدها واو تتلوها مثناة فوقية] وذلك كما جاء فى نسخة العلامة الجعبرى « خ » مكتبة الأزهر .

قال صاحب المصباح : قفوت أثره (قفوا) من باب قال تبعته ، و (قفيت) على أثره بفلان أتبعته إياه . أ هـ المصباح مادة (قفو) .

(٨) س : أو أتبعه

(٩) ز ، س : اقتدى وهو الصواب .

أصل النحاة باتبع[1] وعدم الخوف بيتبع واتبع بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو[2] : « وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة » أى جعلناها لاحقة لهم .

وقال الفراءُ : تبعه[3] سار معه واتبعه سار خلفه . فوجه التخفيف جعله اتبع بإحدى[4] المعانى وأحد المفعولين محذوف أي اتبع أمره أو سبباً سبباً[5] . ووجه[6] التشديد جعله افتعل فأدغم [أولى التاءين فى الأُخرى][7] .

وقرأ ذو ألف أنا (نافع) وعين عد (حفص) وحق (البصريان وابن كثير) « فِى عيْنٍ حَامِية » بـألف ثان وياءٍ مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من حمى : حاره[8] ، والباقون[9] بحذف الأَلف وهمزه مفتوحة مكان الياءِ صفة مشبهة .

---

(١) س : باتبع سببا

(٢) القصص : ٢٨ .

(٣) ز ، س : اتبعه .

(٤) ز ، س : بأحد .

(٥) ز ، س : شيئا (تصحيف)

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين [ ] من نسخة الجعبرى فى مكتبة الأزهر .

(٨) س ، ع : جاه بجيم معجمة (تصحيف) والصواب بحاء مهملة .

(٩) ز ، س : والباقون وهم المشار إليهم بحذف الألف .

قال الزجاج : من حميت الشمس[١] فهى حمئة[٢] صار فيها الحمئة الطين الأسود .

تنبيـــه : [٣]

علم مد حامية وخصوصيته من لفظه ولما لم يعلم الهمز صرح[٤] :

ص : (عُ) دْ (حَقٌّ) والرَّفْع انْصِبَنْ نَوِنْ جزا

(صَحْبُ) (ظُ) بَى افْتحْ ضُمّْ سدَّيْن (عَ)زَا

(حَبْرٌ) وَسَدًا (حُ) كْمُ (صَحْبٍ) (د)برَا

يَا سِين (صَحْبٌ) يَفْقَهُوا ضُمّْ اكْسِرا

ش : أى قرأ صحب[٥] (حمزة وعلى[٦] وحفص وخلف) وظاظيا

---

(١) ز ، س : الشيء (تصحيف) .

(٢) ز ، س : فصار ، وقوله : صار فيها الحمأة الطين الأسود. قال اليزيدى : قرأ معاوية « حامية » فقال ابن عباس : حمئة فقال لابن عمر : كيف تقرأ ؟ فقال : حمئة ؛ فسأل كعب الأحبار كيف تجدها فى التوراة ؟ قال : نجدها تغرب فى « ثاط » وهو الحمأة وخرج عنه أبو عبيد : فى ماء وطين وفى حمئة وفى طينة سوداء أ هـ .

الجعبرى فى شرحه على الشاطبية « خ » مكتبة الأزهر — سورة الكهف قلت : وسائر كتب التفسير متظاهرة على هذا المعنى فليرجع إليها من شاء .

(٣) س : تتمة

(٤) ز ، س : صرح به فقال :

(٥) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص وظاظيا يعقوب فله جزاء الحسنى بالنصب والتنوين . . .

(٦) ليست فى ع : وعلى وخص

(يعقوب) « فله جزاءً » بالنصب والتنوين على أن له الحسنى الجنة اسمية مقدمة الخبر ، وجزاءً نصب مصدر مؤكد لمقدر أو موضع حال الفاعل أى[1] مجزيا بها ، والمفعول [مُخْبرٌ] ، والباقون بالرفع بلا تنوين ؛ مبتدأ مضاف إلى الحسنى حسناته وحذف[2] التنوين لها أو للخفة « كدين القيمة » فهى بدل ، وحذف التنوين للساكنين . الفارسى : الخِلَال[3] أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان ، وله خبره .

وقرأ ذو عين عزا (حفص) وحبر (ابن كثير وأبو عمرو) « بين السدين » بفتح السين ، وكذلك[4] ذوحا حكم (أبو عمرو) وصحب (حمزة والكسائى وحفص[5] وخلف) ودال دبرا[6] ابن كثير « وَبَيْنَهُمْ سَدًّا » وكذلك قرأ صحب[7] « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا[8] وَمِنْ خَلْفِهِمْ سدًّا » فى يٓس .

تنبيـــه :

علم حكم الأخيرين من العطف ، وقيد الفتح للضد ، والسد : الحاجز والضم والفتح لغتان « كالزُّعْم » الكسائى[9] بمعنى ، وقيل : الفتح الحاجز

---

(١) ز : أو مجزيا بها وس : أو مجزيانها

(٢) ز ، س : وحذف التنوين للخفة كدين القيمة أو هي بدل . . .

(٣) قوله : الخلال أى الخصال الحسنة .

(٤) ز ، س : وكذلك قرأ ذوحا . . .

(٥) ز ، س : وخلف وحفص .

(٦) ع : ودال بر .

(٧) ز ، س : ذو صحب

(٨) يٓس : ٩ .

(٩) ز ، س : والكسائى

بين شيئين[١] والضم فى العين وقيل : الضم لفعل الخالق ، والفتح لفعل المخلوق ، ويتعَارضان أو[٢] الفتح المصدر والضم المسدود[٣] . وجه الفتح والضم مطلقا لغتا [العمِوم][٤] . ووجه[٥] التفصيل المسطر[٦] لغة الفرق ، ووجه[٧] الآخر التعَارض . وقرأ[٨] شفا أول الثانى : « لَا يَكَادونَ يفْقِهُونَ » بضم الياء وكسر القاف على أنه إخبار بعجمة[٩] ألسنتهم فلا يفقهون أحدا قولًا ، وماضيه : « أَفْقَهَ » ، متعدى[١٠] بالهمز إلى آخر ، والأول محذوف . والباقون بفتح الياءو القاف على أنه إخبار بجهلهم[١١] لسان من يخاطبهم فلا[١٢] يفهمونه فماضيه « فَقه » يتعدى إلى واحد .

تتمــــة :

تقدم إظهار « مكَّنَنِى[١٣] » لابن كثير و « يأْجوج » و « مأْجوج » لعاصم ثم كمل فقال :

---

(١) ز : الشيئين .

(٢) ز ، س : والفتح وقوله : ويتقارضان قال صاحب المصباح المنير : تقارضا الثناء أثنى كل واحد على صاحبه .

(٣) ع : المسدد (٤) ز ، س : للعموم ، والأصل : المضموم .

(٥ ، ٧) ز ، س : وجه (٦) ز ، س : المشطر .

(٨) ز ، س : وقرأ ذو شفا أول الثالى لا يكادون .

(٩) ز : بعجمة ألسنتهم ولا يفقهون أحدا قولا وماضيه أفقه معدى بالهمزة إلى الآخر والأول محذوف . . . وس : بعجمة ألسنتهم . . . إلخ .

(١٠) ع : معدى (١١) ز ، س : لجهلم بشأن .

(١٢) ع : فلا يفقهونه (١٣) ز ، س : مكنى .

ص : (شَفَا) وخَرْجًا قُلْ خَراجًا فِيهِمـا

لَهُمْ فَخَرْجُ (كَ)مْ وصُـدْفَيْنِ اضْمُمَا

وَسَكِّنَنْ (صِ)فْ وَبِضَمَّىْ كُل (حـق)

آتون هَمْزُ الْوصْـل فِيهِمـا (صَ)دَق

خُلْفٌ وثَانٍ (فُ)زْ فَمَـا اسْـطَاعوا اشْدُدا

طـاءَ (فَ)شَا وَ(رُ)ذْ (فَتًى) أَنْ يَنْصُرَا

ش : أى قرأ مفسرهم شفا[١] « نجعل لك خراجا » ، « أم تسئلهم خراجا » بالمؤمنين بفتح الراء وألف بعدها والباقون بإسكان الراء وحذف الألف .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « فخرج » بالسكون والحذف ، والباقون بفتح والألف[٢] ، وقرأ ذو صاد صف[٣] أبوبكر « بين[٤] الصُّدْفَيْن » بضم الصاد وإسكان الدَّال وهو لغة غير[٥] الحجاز وقريش ، وضم الصاد والدَّال[٦] معا ذو كاف[٧] كل ابن عامر وحق البصريان وابن كثير وهو

---

(١) ز ، س : شفا حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ز ، س : وألف .

(٣) ز : صدق وس : صف والأصل : صبا والصواب ما جاء بالمتن .

(٤ ، ٦ ، ٧) ليست فى ز ، س :

(٥) ز ، س : غير الحجازين وليس فيهما : وقريش .

لغة قريش ، وفتحهما[1] الباقون وهو لغة الحجاز ، واختلف عن ذى صاد صدق[2] أبو بكر فى ردْ مًا « ائْتُونِي » و « ايتونى[3] » فروى أبو حمدون[4] عن يحيي والعليمى كلاهما عن أبي بكر كسر همزة حركة التنوين فى الأَول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللّام فى الباق[5] من المجئ ، والابتداء على هذا بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء[6] وبذلك قرأ الداني على فارس وهو الذى اختاره فى المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره ، وروى شعيب الصريفيني عن يحيي عن أبي بكر قطع الهمزة ومدها[7] فيهما فى الحالين من الإعطاء هذا الذى قطع به العراقيون

---

(١) ز ، س : وفتحها

(٢) ز ، س : صدق .

وهو ما أثبته بالأصل منهما .

(٣) قلت : وتظهر الياء بعد ألف مكسورة عند الوقف على رأس الآية : ردما ، وبكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده فى الوصل فتنبه لذلك أيها القارىء الكريم .

(٤) ز ، س : ابن حمدون ، وبالأصل أبو حمدون ، وهو الصواب كما جاء فى النشر لابن الجزرى ، خلافا لما جاء فى ز ، س . قلت : وأبو حمدون هو : الطيب ابن اسماعيل بن أبي تراب الذهلى البغدادى ، وكان مقرئا ضابطا ثقة ت سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو الطريق الثانية ليحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم أ هـ .

أفاده صاحب لطائف الإشارات لفنون القراءات بتحقيق عامر عثمان وآخرين ج ١ ص ١٤٠ .

(٥) ز ، س : فى الثانى .

(٦) ز ، س : بعدها ياء ووافق حمزة فى الثانى وبذلك . . .

(٧) س : ومدهما .

قاطبة وبذلك[١] قرأ فيهما ، وكذا روى خلف عن يحيى وهى رواية الأعشى والبرجمى[٢] وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبى بكر وروى عنه[٣] بعضهم الأول بوجهين ، والثانى بالقطع وجها[٤] واحدا وهو الذى فى التذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن . وبعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحدا ، وفى الثانى بالوجهين وهو الذى فى التيسير ، وتبعه الشاطبى ، وبعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا وهو فى الكافى وغيره . قال المصنف: والصواب الأول والله أعلم .

وقرأ[٥] ذوفا فز حمزة بهمزة مكسورة فى الثانى والباقون بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، وقرأ ذوفا فشا حمزة « فَما اسطاعوا » بتشديد الطاء والتسعة بتخفيفها والمختلف فيه هو الأول وفهم من قوله : « فما » لأن الثانى وها[٦] هو مجمع الإظهار ، وقرأ العشرة « تنفد » بتاء التأنيث لأن فاعله مؤنث إلا ذورا رد (الكسائى) وفتى (حمزة وخلف) فإن الثلاثة

---

(١) ز ؛ س : وبه قرأ الباقون فيهما وكذلك روى خلف عن يحيى وهو رواية الأعشى .

(٢) ع : والزعبى (تصحيف) (انظر طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٦٠ — ١٥٤٤) .

(٣) ليست فى ز ، س : عنه وفى ع : عند .

(٤) ليست فى ز س : وجها واحدا وهو الذى فى التذكرة إلى : بالوصل فى الأول .

(٥) ليست فى ز ، س من : وقرأ ذو فافز حمزة إلى همزة مفتوحة بعدها ألف .

(٦) ز : وهو وما مجمع على الإظهار وقرأ الكل تنفد .

قرءُوا [بياء[1]] التذكير لأَن فاعله مجازى التأْنيث أو لتأْويله بالكلام.

توجيه[2] : الخرج والخراج – ما يخرج من المال كالحصد والحصاد ، أو الخرج الجعل ، وهو مرة . والخراج ما يضرب على الأَرض . والرؤوس ويتكرر ، أَو[3] المقصور المصدر والممدود الاسم فيتحد المد والقصر على المذهب الأَول ويختلفان على الثانى والفرق للجمع .

وجه وصل ايتونِى جعله أَمرا من أَتى الثلاثى جاء وأَصله[4] أمره إيتونى تصرفوا فيه . ووجه[5] قطعة جعله[6] أَمرا من الرباعى كأَعطى لفظا ومعنى ، وأمره بهمزة قطع مفتوحة لأَنها همزة الماضى وأقر[7] التنوين على سكونه لعدم الغير ويوقف بأَلف على القياس واستطاع استفعل من طاع ، وبعض العرب تقول : استاع على الحذف أو القلب ، وأما « أسطاع[8] » بقطع[9] الهمزة وفتحها فقال سيبويه : هو أَطاع فالقطع قياس والسين شاذ .

وقال الفراءُ : [استطاع[10]] فالعكس يظهر أثره فى المضارع .

---

(١) ز ، س : بياء وهو الصواب الذى أثبته بالأصل .

(٢) ز ، س : وجه (٣) ليست فى ز ، س

(٤) ز ، س : وأصل أمره وع : وأصله أمر ايتونى .

(٥) ز ، س : وجه (٦) ليست فى ز .

(٧) ز : وأقرا (٨) س ، ع : استطاع .

(٩) ز ، س : بقلب .

(١٠) ز ، س : استطاع والعكس وع : استطاع فالعكس .وما بين الحاصرتين منهما .

ووجه[1] التخفيف أن أصله استطاعوا حذفت التاء تخفيفا ، والتشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج وتقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله : « والصَّحِيحُ[2] قَلَّ إدْغَامُهُ لِلْعشر » .

تتمـــة :

تقدم « دكًّا » للكوفيين فى الأعراف . فيها من ياءات الإضافة تسع : « ربىٓ[3] أعْلَمُ » و « لَا أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا » و « رَبِّىٓ أَنْ يُوتِيَنِى » و « لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ[4] أَحَدًا » فتح الأربعة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، و « ستَجِدُنِى إنْ » فتحها المدنيان ، « مَعِىَ صبْرًا » فى الثلاثة فتحها حفص « مِنْ دُونِى أَوْلِيَاءَ » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، ومن[5] الزوائد ست : « المهتدى » أثبتها وصلًا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل « أَنْ يهْدِيَنِى » و « أَنْ يُوتِيَن » ، و « أن تُعَلِّمن » أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب « إنْ تَرنِ » أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانى

---

(١) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : والصحيح قل للمفسر .

(٣) ز : ربى أعلم بربى أحدا ترنى أنا ربى أن يؤتينى . فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير ستجدنى إن فتحها المدنيان .

، س : ربى أعلم بربى أحدا ربى أحدا ربى أن يؤتينى فتح الأربعة المدنيان وليست فيها : وابن كثير وأبو عمرو وستجدنى إن فتحها المدنيان .

(٤) ليست فى ع : بربى أحدا .

(٥) ز : وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدنيان تعلمن يؤتين تتبعن وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب إن ترنى .

، س : وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدينان وأبو عمرو تعلمن يؤتين تتبعن وفى الحالين ابن كثير ويعقوب إن ترنى .

وفى الحالين ابن كثير [ويعقوب][1] « مَا كُنَّا نبغى » أثبتها وصلا[2] المدنيان وأبو عمرو والكسائى وفى الحالين ابن[3] كثير ويعقوب ، وأما « تسئلنى[4] » فليست من الزوائد ، وتقدم الكلام[5] على حذفها فى موضعها والله أعلم[6] .

---

(١) ما بين ( ) ليست بالأصل وقد أثبتها من ز ، س .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : يعقوب وابن كثير والمهتدى أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين يعقوب .

(٤) ز ، س : تسألنى .

(٥) ليست فى ز ، س : الكلام على .

(٦) ليست فى ز ، س : والله أعلم .

سورة مريم (عليها السلام) [١]

وهى تسعون وثمان آيات فى غير مكى ومدنى أخير [٢] ، وتسع فيهما ، وتقدم إمالة هاويًا وثلاثة عين ، وإدغام صاد ذكر ، وهمز زكريًّا بـآل عمران .

ص : وَاجْزِمْ يرِثْ (حُ)ز (رُ)دْ معًـا بُكِيًّـا
بِكَسْرِ ضَمِّهِ (رِضًى) عُتِيًّـا
مَعْـهُ صِلِيًا وجُثيًّا (عَ)نْ (رِضًى)
وقُلْ خَلَقْنَا فى خَلَقْتُ (رُ)حْ (فَ)ضَـا

---

(١) ليست فى س

(٢) هذه السورة مكية ، وقوله : وهى تسعون وثمان آيات فى غير المكى والمدنى الأخير أى عدد آيات هذه السورة عند المدنى الأول والبصرى والكوفى والشامى والحمصى ثمان وتسعون آية خلافا للمدنى الأخير والمكى فهى عندهما تسع وتسعون آية .

وقوله : تقدم إمالة « ها » و « يا » أى فى « باب الإمالة » ، وثلاثة عين فى «باب المد والقصر » ، وإدغام« صاد ذكر » فى « باب حروف قربت مخارجها» فى الأصول ، وهمز « زكريا » فى الفرش .

أما قوله « كهيعص» قال بعض المفسرين : هى اسم الله الأعظم وقال آخرون : إنها سر بين الله ورسوله ولغة بينهما لم يطلع عليها نبى مرسل ولا ملك مقرب كالشفرة بين الدول فى عصرنا الحاضر أ هـ المحقق .

ش : أى قرأ ذو حاجز أبو عمرو وراد الكسائى « يرِثْنِى وَيَرِثْ » بسكون الثاءين على الجزم جوابا للدعاء أو لشرط[1] مقدر ، ويرث معطوف ، والباقون برفعهما صفة[2] ومعطوف عليها وهو المختار .

وقرأ [مداول رضا (حمزة والكسائى)[3]] بكسر الباء من « بُكِيًّا » ، وكذلك قرأ ذو عين عن حفص ورضا [حمزة والكسائى] بكسر عين عُتيًّا وصاد صُليًّا وجيم جُثيا ، والباقون بضم الجميع ووزن[4] الأَربعة مفعول[5] سكنت الواو قبل الياء فى بكيا وصليا وأدغمت فيها كحلى وأُدغمت واو مفعول فى واو عتيا وجثيا ثم قلبت ياء كعَسى وجوبًا فى [الجمع[6]] جوازًا فى المصدر كعتوًّا عتوًّا ثم كسرت العين اتباعًا للام اتفاقًا ، فوجه[7] ضم الفاءات[8] الأَصل ، ووجه[9] الكسر الاتباع للعين ومن فرق جمع ، وقرأ ذو رراح الكسائى وفا فضا حمزة « وقَدْ

---

(١) س : كشرط .

(٢) ز ، س : صفة ويرث معطوف عليها .

(٣) الأصل : رضا (الكسائى وخلف) وهو خطأ من الناسخ فإن مدلول رضا (حمزة والكسائى) كما جاء فى رموز الطيبة وكما أوردته ز ، س ولذلك صوبت الأصل وجعلت الصواب بين حاصرتين .

(٤) ز ، س : وزن [بدون واو العطف] .

(٥) ج : فعول كقعود قلت : وقد رمزت للجعبرى بالرمز ج .

(٦) الأصل : فى الجميع وما بين الحاصرتين من س ، ج .

(٧ ، ٩) ز ، س : وجه

(٨) ز ، س : الفاء ، وج : فوجه ضم الفاء أنها الأصل .

خَلَقْنَاكَ » بنون وألف[1] على طريقة التعظيم مناسبة لقوله تعالى : « إنَّا[2] نُبَشِّرُكَ » ، « وَآتَيْنَاهُ » على حد « خَلَقْنَاكُمْ » والباقون بتاء مضمومة مكانهما [للحقيقة] مناسبة لقوله تعالى : « قَالَ ربُّكَ هُوَ عَلَيَّ هيِّنٌ » .

تنبيـــه :

قيد الكسر للضد[3] وعم موضعى « عتيا ، وبكيًّا » لقرينة الضم واستغنى بلفظ « خَلَقْتُ وَخَلَقْنَا » .

ص : هَمْزُ أهبْ بِالْيا (بِ)هِ خُلْفٌ (جَ)ـلَا

(حِمًا) وَنِسْيًا فَافْتَحنْ (فَ)وْزٌ (عَ)لَا

ش : أى قرأ ذو جيم جلَا ورش من طريقيه وحما البصريان « لِيَهَبَ لَكِ غلَامًا » بالياء مكان الهمزة[4] ، واختلف عن ذى باء به قالون فروى ابن مهران من[5] جميع طرقه عن الحلوانى عنه كذلك إلَّا من طريق ابن العلاف والحلوانى ، وكذا روى ابن أبى ذوابة القراز[6] عن أبى نشيط

---

(١) ز ، س : بالنون والألف .

(٢) الأصل : للتخفيف وما بين [ ] من ز ، س

(٣) ز : للضم .

(٤) ز ، س : الهمز

(٥) ز : عن .

(٦) ع : القزار وهو تصحيف من الناسخ وصوابه « القزاز » كما جاء بالأصل ، ز ، س وهو :

على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادى توفى قبل الأربعين وثلثمائة فيما أظن والله أعلم (انظر طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٤٤) .

كذا رواه ابن [بويان[١]] من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس والكارزيني وهو الذى لم يذكر فى[٢] الكافى والهادى والهداية ، والتبصرة وأكثر كتب المغاربة سواه خصوصًا من طريق أبي نشيط ، ورواه ابن العلاف والحمامى عن ابن[٣] أبي مهران عن الحلوانى ، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى وهو الذى لم يذكر فى المبهج وتلخيص العبارات عن الحلوانى سواه ، وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق أبي نشيط[٤] والشحام عن قالون : وبه قرأ الباقون ، وفتح النون من « وَكُنْتُ نِسْيًا » ذو فاء فوز حمزة وعين علا حفص ، وكسرها الباقون .

تنبيــه :

علم فتح الياء من فتح مخلوفها[٥] . ووجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه للابسته أى ليهب ربك الذى استعذت به منى ويحتمل أن يكون

---

(١) الأصل : ابن يونان ، ع : ابن ثوبان والصواب : ابن بويان كما جاء فى ز ، س فإنه هو الذى يروى من جميع طرقه عن أبي نشيط .

(٢) ز : فى الهادى والكافى والهداية .

(٣) ز ، س : ابن مهران والصواب ابن أبي مهران فإنه هو الذى قرأ على الحلوانى انظر طبقات القراء ١ : ٢١٦ عدد رتبى ٩٦٨ .

(٤) ز ، س : ولم يذكر فى التيسير عن أبي نشيط سواه وانفردت نسخة « ز » بالعبارة التالية : وقال فى الجامع هو الذى قرأته فى رواية أبي نشيط والسجام (بسين مهملة وجيم معجمة) و هو تصحيف وصوابه (بشين معجمة وحاء مهملة) كما جاء بالأصل (انظر طبقات القراء ١ : ٢٢٤ عدد رتبى ١٠٢١ .

(٥) ز ، س : محكومها وقوله علم فتح الياء من فتح مخلوفها أى قوله تعالى « ليهب » ومخلوفها لأهب ففتحت الياء خلفا لفتح الهمزة أ هـ المحقق .

أبدل[1] الهمزة نحو لئلا فتكون[2] فرع الأخرى ، ووجه[3] الهمز إسناده إلى المضاف وهو جبريل وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم والنسى الحقير الذى حقه النسيان . قال الفراء : فتح النون وكسرها لغتان ، ومعظم العرب على الكسر مصدر نسى نسياً ونسياناً .

تتمـــة :

تقدم [مت[4] [بآل عمران .

ص : مِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ جُرَّ (صحْبٌ شَـ)ذ (مدَا)
خِفُّ تُسَـاقِطْ (فِ)ى (عُ)لَا ذَكَرْ (صَـ)دا

خُلْفٌ (ظُ)بَى وَضُمَّ واكْسِرْ (عُ)ـدْ وفِى
قَوْلُ انْصِبِ الرَّفع (نُ)هَى (ظِ)لٌّ (كُـ)فِى

ش : أى قرأ ذو صحب [حفص[5]] وحمزة والكسائى وخلف وشين شد روح ومدلول مدا المدنيان « فناداها من تحتها[6] » بكسر

---

(١) ز ، س : إبدال (٢) ز ، س : فيكون .

(٣) ز ، س : وجه الهمزة .

(٤) ز ، س : الأصل « ميت » وما جاء بين ( ) من ز ، س وهو الصواب .

(٥) ما بين [ ] سقطت من الأصل وقد أثبتها من ز ، س ، وكما يدل رمز « صحب » على ذلك .

(٦) قوله : « فناداها من تحتها » قلت : الأولى أن يكون المنادى عيسى عليه السلام ليسرى عن أمه فيما حدث وما سيحدث من أمر هذا المولود بغير أب ، وليكون كلامه تمهيداً لها حين تواجه به قومها ؛ وحتى لا تذهلها مفاجأة كلامه بما جاء على لسانه من أنه عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والملك لم تشر إليه بالكلام إلا لسابق علمها وتيقنها من أنه سوف يتولى الدفاع عنها ويفصح عن نفسه وعن رسالته =

ميم « من » وجر تاء « تحتها » جار ومجرور وفاعل « ناداها » قال ابن عباس : ضمير جبريل ، وقال الحسن : عيسى المولود ، والباقون بفتح الميم ، ونصب التاء موصول [١] كناية عن أحدهما و « تحتها » نصب على الظرف .

وقرأ ذو فا فى حمزة وعين علا حفص تساقط بتخفيف السين

(وقرأ ذو ظاظبا يعقوب بتاء التذكير وتشديد السين [٢]) ، واختلف فيه عن ذى [صاد صدا] [٣] أبو بكر فرواه العليمى عنه كذلك ، وكذا [٤] رواه الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ، وروى سائر أصحاب يحيى ابن آدم عنه عن أبى بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث ، وبه قرأ الباقون . وضم [ذو عين عد] [٥] حفص [٦] التاء وكسر القاف وتقدم له التخفيف فحاصله أربع قراءات . وقرأ ذو نون نى عاصم وظاظل يعقوب وكاف

= التى خلق من أجلها بهذه الصورة المتفردة ، ولا يأخذك العجب أيها القارىء الكريم من أن عيسى قد خلق من غير أب فقد سبقته السيدة حواء بخلقها من غير أم كما سبقه السيد آدم بخلقه من غير أم ولا أب لتعلم أن مسبب الأسباب مستغن عنها ولا تحكم عليه ؛ تدبر قوله تعالى : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين » ا . هـ المحقق .

(١) ز ، س : موصولة (٢) ما بين ( ) ليست فى ، س .

(٣) الأصل : صل صما وهو تصحيف وما بين ( ) من ز ، س موافقا للمتن .

(٤) ز ، س : وكذلك .

(٥) ذو عين عث وهو تصحيف والصواب ما بين [ ] كما جاء فى ز ، س .

(٦) ع : جعفر وليست فى ز ، س والصواب « حفص » كما جاء بالأصل لأن العين رمز لحفص .

كنى ابن عامر « قَوْلَ الحق » بنصب اللام ، والباقون برفعها ، وقيد النصب للضد .

وجه فتحى[1] تساقط مع التخفيف جعله مضارع تساقط وأصله تتساقط فحذفت ثانى[2] التاءين كتساءلون وهذا وجههما مع التشديد ، ثم أدغمت الثانية فى السين كالنظير وعليها[3] الفعل لازم وفاعله مضمر النخلة أو الجذع وهو بعضها أو ثمرها[4] ، و « رطبا » تمييز ، أو حال

= وقوله : فحاصلة أربع قراءات أى تفصيلها كما يأتى .

(أ) شعبة : « تساقط » بالمثناة الفوقية وتشديد السين وفتح القاف وبها قرأ الباقون ، وبالمثناة التحتية وتشديد السين وفتح القاف كقراءة يعقوب .

(ب) حفص : بضم تاء المضارعة وتخفيف السين وكسر القاف .

(ج) حمزة : بفتح تاء المضارعة وتخفيف السين وفتح القاف .

(د) يعقوب : بفتح ياء المضارعة وتشديد السين وفتح القاف .

تذكرة : شعبة وحفص كلاهما عن عاصم / بن أبى النجود وتخفيف حمزة بحذف إحدى التاءين ، وقراءة يعقوب على التذكير وتشديد السين بإدغام تاء المضارعة الثانية فى السين كما أن قراءة شعبة على التأنيث بإدغام التاء الثانية أيضاً فى السين .

(١) ز : فتح

(٢) ز ، س : إحدى التاءين وقوله : « كتساءلون » أى فى قراءة الكوفيين بسورة النساء حيث حذفت إحدى التاءين تخفيفا .

(٣) ز ،س : وعليهما .

(٤) ز : أو ثمرتها وطبا ، س : أو ثمرتها ورطبا .

ووجه[1] الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع ساقط متعدى أى تساقط النخلة ورطبا مفعول[2] أو تقديره تساقط ثمرها ورطبا تمييز .

ووجه[3] نصب قول[4] الحق إن كان التقدير قول الصدق أنه[5] مؤكد للسابقة أى أقول قول الحق وإن كان كلمة الله تعالى[6] فعلى المدح .

ووجه[7] رفعه أنه بدل من عيسى أو خبر آخر أو خبر هو مقدرا .

تتمـــة :

تقدم إمالة[8] « أَتَانِى » و « أَوْصانِى » وإبراهام[9] لابن عامر و « مُخْلِصا » للكوفيين و « يدْخُلُونَ » بالنساءِ[10]

ص : وَاكْسِرْ وَأَنَّ اللهَ (ثِـ)ـمْ (كَنْزا) وَشُدْ

نُورِثُ (غِـ)ـثْ مَقَــامًا اضْمُمْ (هَـ)ـام (زِ)د

(١ ، ٣ ، ٧) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : مفعوله

(٤ ، ٦ ، ٨) ليست فى ز ، س . وقوله : تقدم إمالة « آتانى ، وأوصانى » . أى للكسائى فى « باب الإمالة » فى الأصوله . وقوله : « إبراهام » أى تقدمت فى الفرش بسورة البقرة . أما قوله : « مخلصا » للكوفيين أى قرأها الكوفيون بفتح اللام وبكسرها باقى القراء وهم المرموز لهم بالرمزين الكلميين : « حق عم»(بسورة يوسف)

قال ابن الجزرى :

. . . ومخلصا بكاف حق عم

وقوله بكاف أى بسورة مريم « كهيعص »

وأما قوله : « يدخلون » بالنساء » أى قرأها بضم الياء وفتح الخاء فى سورتى الكهف وأولى الطول (غافر) المرموز لهم بالرموز الحرفية والكلمية وهم أبوجعفر وابن كثير والبصريان أبوعمرو ، ويعقوب ، وشعبة كما قال ابن الجزرى : « وكاف أولى الطول (ثـ)ـب (حق) (صـ)ـى

(٥) ز ، س ، ع : أنه مصدر مؤكد لسابقه

(٩) ز : وإبراهيم (١٠) ز ، س : فى النساء

ش : أى قرأ ذو شين شم روح وكنز الكوفيون وابن عامر « وإن الله ربى » بالكسر لأنه أبلغ فى الإخلاص والباقون بفتحها عطفا على الصلاة ، أو لأن الله ربى وربكم[1] فجر [على أتانى فنصب به وقال][2] أو خبر ذلك فرفع ، وقرأ ذو غين غث رويس « تلك الجنة التى نورث » بفتح الواو وتشديد الراء مضارع ورث مضاعفا[3] ، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من أورث معدى بالهمزة وضم ميم « مُقَاما » — ذو هاءٍ هام وزاى زد راويًا ابن كثير على أنه مصدر أقام[4] ، أو اسم مكانها أى[5] خير إقامة أو مكان إقامة وفتحها الباقون على أنه مصدر قام أو اسم مكانه وفى نسخ[6] المتن اضمم « دام ود » فيكون الواو فيصلًا .

ص : وُلْدا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاضْمُمْ أَسْكِنَا
(رِضَـا) يَكَادُ فِيهِمَا (أَ)بٌ (رَ)نَا

ش : أى قرأ [مدلول[7]] رضا (حمزة والكسائى) « مالًا وولدا » « وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا » ، « أن دعوا للرحمن ولدًا »[8] و « أن[9]

---

(١) ز : ربى وربكم فاعبدوه فخبرا ، أو خبر ذلك فرفع و س : بدل فخبرا فجزاء وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ما بين ( ) من ج (٣) ز ، س : مضعفا

(٤) ز : أقام واسم مكانها (٥) ز ، س : أو خير

(٦) ز : بعض نسخ المتن ضم دام . . إلخ : قلت : وقد أتى المصنف بالرمز الحرفى لابن كثير وهو الدال بدلا من قوله : هام زد كراوييه وهما : قنبل والبزى .

(٧) س : ذوراء رضا وهو خطأ من الناسخ لأن رضا مدلول كلمى لا رمز حرفى .

(٨) ليست فى ع . (٩) ليست فى ز ، س : وأن يتخذ ولدا

يتخذ ولدا » و « إن[١] كان للرحمن ولد » بالزخرف بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتحها[٢] .

وعلم العموم (من الإطلاق)[٣] وهما لغتان كالعُرْب والعَرَب ، أو المفتوح واحد ، والمضموم جمع ؛ كأُسْد وأسد . وقال الأخفش : بالفتح الأولاد وبالضم [الأهل][٤] وسيأتى موضع نوح منها ، وقرأ ذو همزة « أب » نافع ورا رنا الكسائى « تكاد[٥] السماوات » هنا وفى الشورى بتاء التذكير لتأويل[٦] جمع ، والتأنيث المجازى ، والباقون بتاء التأنيث للفظ التأنيث .

ص : ويَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ (ع)ـلَمْ
(حِرْمٌ) (رَ)قَا الشُّورَى (شَفَا) (عَ)نْ (دُ)ونِ (عَمّ)

ش : أى قرأ ذو عين علم حفص ، وحرم المدنيان وابن كثير ، ورا رقا الكسائى « تكاد[٧] السموات يتفطرن » هنا بتاء مفتوحة

---

(١) ز : قل إن كان للرحمن ولد

(٢) ع : بفتحها .

(٣) ليست فى ز ، س

(٤) الأصل : الأخفش وما بين (   ) من ز ، س كما جاء فى ج

(٥) ز ، س يكاد

(٦) ز ، س : بتأويل الجمع والتأنيث مجازى

(٧) ز ، س : تكاد السماوات يتفطرن منه هنا بتاء مفتوحة وفى ع : تكاد السماوات يتفطرن بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة .

وفتح الطاء وتشديدها مضارع[1] تفطر ؛ تشقق أو مطاوع[2] فطر .
وكذلك[3] قرأ مدلول شفاحمزة وعلى[4] وخلف وعين عن حفص ودال
دون[5] ابن كثير وعم المدنيان وابن[6] عامر ، والباقون بنون ساكنة
مكان التاء وكسر[7] الطاء مخففة مضارع انفطر انشق مطاوع[8] فطرته
على حد انفطرت .

تتمـــة :

تقدم « لتبشر به المتقين » لحمزة فى آل عمران .

فيها من ياءات الإضافة ست « من ورائى وكانت » فتحها ابن كثير
« لى آية » فتحها المدنيان وأبو عمرو « وإنى[9] أعوذ » « إنى
أخاف » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « آتانى الكتاب »
أسكنها حمزة « ربى إنه » فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من
الزوائد شىء .

---

(١) ز : مطاوع تفطر مشتق وس : مضارع تفطر مشتق

(٢) س : أو مضارع

(٣) ز ، س : وكذا

(٤) ز ، س : والكسائى

(٥) ز : دن

(٦) ز ، س : وابن عامر يتفطرن من فوقهن بالشورى والباقون .

(٧) ز : وكسر الطاء معه مخففة

(٨) ز : مضارع فطرية وس : مضارع فطرته وليس فى ع : مطاوع

(٩) س : إنى أعوذ

سورة طه (عليه السلام) [١]

مكية[٢] مائة وثلاثون[٣] وآيتان بصرى وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى وتقدم إمالة الهاء والياء ورءوس[٤] الآى وسكت أبى جعفر ، وضم حمزة هاء أهله امكثوا .

ص : أَنِّى أَنَا افْتَح (حِبْرٌ) (ثـ) بِنْتٍ وَأَنَا
شَدِّدْ وَفِى اخْتَرْتُ قُل اخْتَرْنَا (فَـ) نا

ش : أى قرأ مدلول[٥] حبر ابن كثير وأبو عمرو وثا ثبت أبو جعفر[٦] « أَنِّى أَنَا ربُّك » بفتح الهمزة بتقدير الباء والمحل على الخلاف ، والباقون بكسرها بتأويل نودى بقيل أو بتقدير قيل بعده[٧] .

---

(١) ع : عليه الصلاة والسلام (٢ ، ٥) ليستا فى ع

(٣) ز ، س ، ع : مائة وثلاثون أية وآيتان بصرى

(٤) ع : ورويسى وهو تصحيف من الناسخ وقوله : ورؤس الآى أى تقدمت إمالتها فى « باب الإمالة » كما تقدم سكت أبى جعفر فى « باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره » . أما ضم حمزة هاء أهله امكثوا فقد تقدم فى « باب هاء الكناية » وكلها فى الأصول .

(٦) ز : ليست فى ز ، س :

(٧) قوله : والباقون بكسرها بتأويل نودى بقيل أو بتقدير قيل بعده لأنهم لما رأوا الكلام حكاية أضمروا القول فكسروا إن « بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودى موسى فقيل له : « إنى أنا ربك » وقيل : إنه كسر على الاستئناف ؛ لأن النداء وقع على موسى ، ثم استأنف « إنى » أ هـ الكشف عن وجوه القراءات لأبى محمد مكى القيسى بتحقيق د . محيى الدين رمضان ٢ : ٩٦ ط مؤسسة الرسالة .

وقرأ ذو فانتا حمزة « وأنا اخترناك » بتشديد النون واخترناك[١] بنون بعد الراء وألف بعدها ووجهه إدخال أن الموكدة فاجتمع بثلاث نونات فحذفت واحدة تخفيفاً والأولى الوسطى واخترناك[٢] أسند للفاعل على جهة التعظيم على حد « ولقد اخترناهم »[٣] والباقون بتخفيف « أنَا » على الإتيان بضمير المتكلم[٤] بلا تأكيد على حد « أَنَا ربُّكَ » و « اخترتك » بتاء مضمومة مكان الحرفين على إسناده إلى ضمير المتكلم حقيقة على حد « واصطفيتك » واتفقوا على فتح همزة « وأنااخترتك »

ص : طُوَى معاً نَوِّنْهُ (كنزا) فَتْحُ ضَمّ
أَشْدُدْ معَ الْقَطْعِ وأَشْرِكْهُ يُضَمّ

ش : أى قرأ [مدلول] كنز[٥] الكوفيون وابن عامر « طوى » هنا وفى النازعات بالتنوين على حرفه باعتبار المكان وعدم العدل ، والباقون بحذف التنوين على منع الصرف اعتبارا بالبقعة فيمتنع للعلمية والتأنيث أو[٦] والعدل على طاو ثم كمل فقال :

ص : (كَ) مْ (خَ) اف خُلْفاً ولِتُصْنَعَ سكِّنا
كَسرا وَنَصْباً (ثِ) قْ مِهادا (كـ) ونَا

(١ ، ٢) ز ، س : واخترنا (٣) الدخان : ٣٢

(٤) ليست فى ز (٥) ز ، س : ذو كنز

(٦) ز : أو العدل على وس : أو العدل عن . وقوله العدل : أى عدل بالكلمة عن أصلها فامتنع صرفها كعمر معدولة عن عامر فالمقصود بكلمة العلمية والعدل أى العدل الصرفى لا العدل العمرى الذى هو ضد الظلم .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَشْدُدْ بِهِ » بهمزة قطع مفتوحة وأُشْرِكْهُ بضم الهمزة والباقون اشْدُدْ [بهمزة] [١] وصل مضمومة « وأَشْرِكْه » بفتح [٢] الهمزة ، واختلف فيهما [٣] عن ذى خاخاف ابن وردان فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب [٤] عن الفضل كذلك ، وكذلك رواه الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى عن [٥] ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة « اشدد » وابتدأ [٦] بها بالضم وفتح همزة (أشركه » وبذلك قرأ الباقون . وتقدم عن رويس إدغام نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك [٧] كنت . [بنا بصيرا] [٧] .

وقرأ ذو ثاثق أبو جعفر « ولْتُصْنعْ » بإسكان اللام والعين [٨] على أن اللام للأمر فيجب [٩] عنده الإدغام . والباقون بكسر اللام ونصب العين بأن مضمرة بعد لام كى وقيد السكون للضد .

---

(١) الأصل : بهمز وما بين ( ) من ز ، س

(٢) ز ،س : بهمز مفتوحة (٣) ز ، س فيها

(٤) س : عن أبي شبيب وع : عن ابن شعيب والصواب ما جاء بالأصل ز ، س وهو : عبد الله بن شبيب الذى يروى عن الفضل بن محمد للعطار (انظر طبقات القراء ١ : ٤٢٢ عدد رتبى ١٧٨٥) .

(٥ ، ٨) ليستا فى ز ، س (٦) ز ، س : وابتدأها .

(٧) ز : إنك كنت بنا بصيرا . وقوله :تقدم إدغام رويس أى فى « باب الإدغام الكبير »

(٩) ز : فيحب (بحاء مهملة وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل و س ، ع .

ووجه[1] قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعَين من « أَشدُدْ وأُشرِك » وحكمهما[2] الثبوت فى الحالين مفتوحة من الثلاثى وهمزته قطع[3] مضمومة من الرباعى .

ووجه[4] [وصل] همزة اشدد وضمها ابتداء وفتح همزة «أشركه» جعلهما أمرين . بمعنى الدعاء وهمزة الأَمر من شد وصل وحكمها[5] الثبوت[6] فى الابتداء والحذف فى الوصل مضمومة من مضموم العين [وفرك][7] الإدغام السكون ما قبله ، ومن أشركه قطع مفتوحة ، وبنيا على أصل بناء الفعل ثم كمل فقال :

ص : (سمَا) كَزُخْرُف بِمَهْدا واجْزِمِ
نُخْلِفهُ (ثِـ)بْ سِوًى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ

ش : أى قرأ ذو كاف كونا ابن عامر آخر المتلو وسما[8] « جعل لكم الأَرض مهادا » هنا[9] وفى الزخرف بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها

(١) ز ، س ، ع : وجه

(٢) ز : واشدد حكمها وقوله : حكمها أى حكم الهمزتين فى الفعلين

(٣) ز ، س : همزة قطع

(٤) ما بين [ ] من النسخ الثلاث

(٥) ز ، س : حكمها (بدون واو العطف) (٦) ليست فى ع .

(٧) الأصل : وفتح الإدغام والصواب فك الإدغام كما جاء فى ز ، س ومعنى فك الإدغام لسكون ما قبله أى فك إدغام الدال من قوله تعالى : « اشدد » لأن الشين ساكنة فلا يمكن إدغام الدال الأولى فى الثانية لاستحالة التقاء ساكنين أ هـ المحقق

(٨) ز : وسما المدنيان والبصريان و ابن كثير
، س : كونا آخر المتلو ابن عامر وسما المدنيان والبصريان وابن كثير

(٩) ليست فى ز ، س

اسما[١] للمهد على حد « فِرَاشًا » و « بِسَاطاً » أو جمع مهد كفعلى[٢] وفعال ، والباقون بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف اسما[٣] لما مهد كهمد الصبي بمعنى ممهود فيلاق[٤] الأخرى (قال)[٥] أبو على أو مصدر مهد ، أى ذات مهد ، واتفقوا على مد حرف البناء .

وقرأ ذو ثا [ثب][٦] أبو جعفر « لَا نُخْلِفْهُ نَحْنُ » بجزم الفاء على أن « لا » ناهية ، والباقون برفعها على[٧] أنها نافية ثم كمل سوى فقال :

ص : (نَـ)لْ (كَـ)ـمْ (فَتى) (ظَـ)نَّ وضُمَّ واكْسِرا
يُسْحِتَ (صَحْبٌ) (عَـ)ـاب إنْ خَفِّفْ (دَ) را
(عِـ) لَماً وَهذَيْنِ بهذَانِ (خُـ)لا
فَأَجْمِعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيم (حُـ) لَا

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر وظاظن يعقوب ومدلول فتى حمزة وخلف « مَكَاناً سُوى » بضم السين ، والباقون

(١) ز ، س : اسم
(٢) ز ، س : كبغل وبغال
(٣) ز ، س : اسم لما بمهد
(٤) ع : تلاق
(٥) ز ، س : قال أبو على : أو مصدر مهد أى ذات مهد وما بين [ ] منهما .
(٦) ز : ثب وبالأصل : ثبت والصواب ما جاء فى ز موافقا للمتن
(٧) ز ، س : على أن لا نافية

بكسرها ، وهما لغتان وقيد الضم للضد . وقرأ [مدلول] (صحب[1]) حمزة وعلى[2] وخلف وحفص وذو[3] غين غاب رويس « فَيُسْحِتَكُمْ » بضم الياء وكسر الحاء مضارع « أسحته » وهى لتميم ، والباقون بفتح الحرفين مضارع « سحته » وهى حجازية .

وقرأ ذو دال درى ابن كثير وعين علما حفص « قَالُوا إنْ » بتخفيف النون والباقون بتشديدها .

وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو « هذَيْنِ لَساحِرانِ » بالياء والتسعة بالألف فصار ابن كثير بتخفيف « إنْ وَهذَانِّ بألف ونون مشددة وحفص كذلك لكن بلا[4] تشديد وأبو عمر وبتشديد « إنَّ وهذين » بياء بلاتشديد ، والباقون كذلك لكن هذان بألف[5] . وجه الأولين جعل « إن » مخففة من الثقيلة ملغاة ورفع هذان لساحران بالابتداء واللام فارقة كقوله « وإن[6] كلا لما وجوز الكوفيون[7] أن يكون » « إن » كما واللام

(١) ز ، س : ذو صحب

(٢) ز ، س : والكسائى (٣) ز ، س : وغين غاب

(٤) ع : بلا شديدة وقوله بلا تشديد أى نون هذان فيمدها حفص مدا طبيعيا كباقى القراء خلافا لابن كثير الذى يمدها مدا لازما .

(٥) ز ، س : بالألف (٦) ز ، س : وإن كل لما

(٧) ع : أن يكون ، وقوله : وجوز الكوفيون أن يكون « إن » كما واللام « كإلا » فيكون المعنى ما هذان إلا ساحران قال الجعبرى : وقد قرأ أبى رضى الله عنه : إن ذان إلا ساحران ، وابن مسعود رضى الله تعالى عنه : « إن هذان ساحران » قلت : وكلتاهما شاذتان ومصحف أبى وابن مسعود لا يعول عليهما فقد كان بعض الصحابة يكتب لنفسه للتفسير والمعتمد المصحف الإمام كما أجمعت الأمة على ذلك والله أعلم . أ هـ المحقق

« كإلّاً » وتقدم فى النساء وجه تشديد هذان » ووجه[1] التشديد والياء واضح .

ووجه[2] التشديد والألف قول أبى عبيد [عن][3] الكسائى والزجاج عن أبى عبيدة عن أبى الخطاب هى لغة بلحارث[4] بن كعب وكنانة والهجيم[5] وزبيد يعربون التثنية بالألف مطلقاً كأنهم يجردون الألف لدلالة الاثنين ويقدرون عليها الإعراب . وقال أبو زيد من العرب من يقلب[6] كل ياء ساكنة قبلها فتحة[7] ألفاً .وقال ابن كيسان : حملت على الواحد وقيل حذفت ياء التثنية للساكنين وفى هذا كفاية . وقرأ ذو حاحلا أبو عمر و « فاجمعوا كيدكم » بهمزة وصل فتصل[8] الفاء بالجيم وفتح[9] الميم أمر من جمع أمره ضَمَّهُ على حد « فجمع كيده » والتسعة بهمزة قطع وكسرالميم أمر من[10] أجْمِعْهُ أحْكِمْهُ ، وعداه الأخفش بعلى أوهما لغتان .

ص : يُخَيَّلُ[11] التَّأْنِيثُ (مِ) نْ (شِد) سمْ وارفَعِ
جَزمُ تَلَقَّفْ لابْن ذَكْوانَ وعِى

(١ ، ٢) ز ، س : وجه

(٣) الأصل : على و ز ، س : عن و هو الصواب لذا وضمته بين حاصرتين

(٤) ز ، س : للحارث وقوله : بلحارث أى بنى الحارث .

(٥) بياض فى ز ، س وقوله والهجيم أى وبنى الهجيم وهو بطن من بطون العرب

(٦ ، ٧) ليستا فى ز ، س (٨) ز : متصل ع : فيصل

(٩) ز : وقبل وس : وقيل (١٠) ز : جمعه

(١١) ع : « تخيل » قلت وقد جاءت هذه النسخة بالحرف القرآنى موافقا لقراءة ابن ذكوان الراوى الثانى لابن عامر ، وروح الراوى الثانى ليعقوب الحضرى لذا أثبتها بالأصل فرقا بينها وبين قراءة الباقين . أ هـ المحقق

ش : أى قرأ ذو ميم من ابن ذكوان وشين شم روح « تُخَيَّلُ إِلَيْهِ » بتاء التأنيث لأنه مسند إلى ضمير العصا والحبال و « أَنَّهَا تَسْعَى » بدل ، والباقون بياء التذكير لإسناده إلىأنها تسعى أى يخيل سعيها. وقرأ ابن ذكوان « تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا » برفع الفاء على الاستئناف أى فإنها تلقف أو حال مقدرة من المفعول ، والباقون بجزم الفاء جواباً « لألق » أو الشرط مقدر بعده ،وتقدم لحفص فى الأعراف إسكان اللام مع تخفيف القاف .

ص : وَسَاحِرِ سِحْرٌ (شَفَا) أَنْجَيْتُكُمْ
وَاعدْتُكُمْ لَهُمْ كَذَا رزَقْتكُمْ

ش : أى قرأ [مدلول][1] شفا « كَيْدُ سِحْرٍ » بكسر السين وإسكان الحاء على تقدير مضاف أى الذى صنعوه كيد ذى سحر أو جعلهم نفس السحر مبالغة أو تخَيُّلُ سِحْر لأنه المخيل والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء على أن[2] القيد للفاعل . وقرأ مفسرهم وهو [مدلول [شفا « قد أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم[3] مارزقتكم » بتاء مضمومة بلا ألف بعدها على إسنادها إلى تاء المتكلم مناسبة لقوله تعالى[4] « فيحل عليكم غضبى » والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها على إسنادها إلى نون العظمة مناسبة لقوله : « ونزلنا » وتقدم حذف

---

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف كيد سحر .

(٢) ز ، س : على أن الكيد الفاعل

(٣) ز ، س ، ع : وواعدتكم

(٤) ليست فى ز ، س

. . . .

لمحة عقدية

هل كانت معجزة كليم الله موسى من نوع ما جاء به السحرة ولكنها تفوقت عليهم أو ارتفعت عن قدر هؤلاء وجاوزت حدود عاداتهم وليست من هذا النوع فى كثير ولا قليل ؟

الأمر يتطلب أن نفرق بين المعجزة والسحر وما شابهه من الشعوذة وغرائب المخترعات على مر العصور .

فالمعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعى النبوة على وفق مراده تصديقا له فى دعواه مع عجز سائر المخلوقات عن الإتيان بمثله فهى بهذا التعريف نوع من المقدور الإلهى الذى لا طريق للبشر إلى التوصل إليه بحيلة ولا بصنعة كائنا من كان ، ولذلك سميت آية لأنها تنادى بصدق رسالة من أجراها الله على يديه فهى بهذا المعنى حقيقة واقعة .

أما السحر فهو نوع من الخيال المجانب للحقيقة ، وضرب من الخداع البصرى كظاهرة الانكسار فى الماء ، وكذلك الشعوذة والدجل وغرائب المخترعات من طيران فى الهواء وغوص فى الماء بواسطة المخترعات الحديثة التى يوافينا بها العقل البشرى فذلك من ضروب الصناعات ، وفنون الأمور المعتادة التى يمكن تعلمها . وكذلك فإن عصا موسى لم تبتلع الحيات والعصى التى خيل للرائين من سحرهم أنها تسعى إذ لو كان كذلك لما آمن السحرة ولكان لهم مدخل فى قدح الحجة التى جاء بها موسى فقالوا : إن سحره أعظم من سحرنا حيث التقمت عصاه عصينا وحبالنا ؛ ولا غرابة فى ذلك فإن بعض الحيوانات يأكل البعض الآخر من نوعه كالحوت الكبير يأكل الصغير وكذلك الطير ، ولكن الحقيقة التى جاء بها موسى أبطلت الخيال الذى جاء به السحرة فإذا حبالهم وعصيهم ملقاة هناك قد بطلت حركتها الزائفة وبقيت الحبال والعصى على أصلها فلحقهم الخزى والعار أمام الجموع المحتشدة ، ولم يبق لهم عذر ، فخروا ساجدين لله رب العالمين . ولسجدة واحدة مع التوحيد والإيمان خير من حياة ساجد لغير الواحد الديان . أ هـ المحقق .

الألف بعد الواو من « واعدناكم »[١] للبصريين وأبى جعفر و « يأته[٢] مجرما » و « يأته مؤمنا » فى هاءِ الكناية و « أن اسر » بهود

ص : ولَا تَخَفْ جَزْماً (فَ) شَا وَأثَرى

فَاكْسِرْ وسكِّنْ (غِ) ثْ وضَمُّ كَسْر

ش : أى قرأ ذو فافشا حمزة « لَا تخفْ دركاً »[٣] بسكون الفاءِ بلا ألف مجزوم بلا[٤] الناهية ، أو جواب الأمر « ولاتخشى » رفع على الاستئناف ، والباقون بألف بعد الخاءورفع[٥] الفاءِ على الاستئناف)[٦] أى وأنت لاتخاف أوحالا من فاعل اضرب أى غير خائف .

وقرأ ذو غين عث رويس « هُمْ[٧] أُولَاءِ عَلَى إثْرى » بكسر الهمزة وسكون الثاءِ ، والباقون بفتحهما[٨] .

ص : يحِلَّ مَعْ يَحْلُلْ ((ر) نَا بمِلْكنَا

ضُمَّ (شَفَا) وَافْتحْ (إِ) لَى (نَ) صُ (ذَ) نا

ش : أى[٩] قرأ ذو رارنا الكسائى بضم حاءِ « ولَا تَطْغوْا فِيهِ فَيَحُلَّ واللام من[١٠] « ومنْ يَحْلُلْ » من حل يحل بالمكان نزل به وأصله فيحلل نقلت ضمة اللام الأُولى إلى الحاءِ ليصح الإدغام وبقيت لام يحلل[١١]

---

(١) ز ، س : واعدنا (٢) ليست فى س : ويأته مجرما

(٣ ، ٧) ليستا فى ز ، س (٤) ز ، س : مجزوم على النهى .

(٥) ز : رفع بعد الفا ورفع على الاستئناف (٦) ما بين ( ) ليست فى س

(٨) ز ، س : والباقون بفتحها ثم كل فقال :

(٩) ليست فى س (١٠) ع : فى

(١١) ز ، س يحل

على ضمها والباقون بكسر الحرفين من حَلَّ الدينُ يَحِلُّ وجب على ما تقدم من [التغيير][1] أو لفت الأمر .

وقرأ [مدلول][2] شفا حمزة وعلى[3] وخلف « مَوْعِدَكَ بِمُلْكِنَا » بضم الميم؛ مصدر ملك مُلكاً فهو مُلك؛ أى سلطاننا[4] وقدرتنا . وفتح الميم ذو ألف إلى (نافع) ونون نص (عاصم)[5] وثالثنا (أبوجعفر) مصدر ملك مَلكاً وملكه[6] فهو ملك ، والباقون بكسرها مصدر ملك مِلْكاً فهو مَالِك ، وهما لما حازته اليد وهى متقاربة أى ما (أخلفنا)[7] وعدك باختيارنا .

ص : وضُمَّ وَاكْسِرْ ثِقْلَ حُمِّلْنَا (عَ) فَمَا
(كَ)مْ (غَ) نَّ (حِرْمٌ) يبْصُرُوا خَاطِبْ (شَفَا)

ش : أى قرأ ذو عين عفا (حفص) وكاف كم (ابن عامر) وغين غن[8] رويس وحرم المدنيان وابن كثير « ولكنا حملنا » بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها مما عدى بالتضعيف لآخر[9] ، وبنى للمفعول

---

(١) الأصل : للتعبير وما بين (   ) من ز ، س
(٢) ز ، س : ذو شفا
(٣) ز ، س : والكسائى
(٤) ز ، س : بسلطاننا
(٥) ليست فى س
(٦) ز : وملكيته مليكة فهو مالك وس : وملكته فهو مالك
(٧) ز ، س : ما خالفنا
(٨) ز ، س : وغين غر رويس
(٩) ع : لا

فارتفع المنصوب نائباً[١] أصله « حَمَّلْنَا السَّامِرِىَّ أَوْزَارا » أى أمرنا به ، والباقون بفتح الحاء والميم على بنائه للفاعل وهو من باب فعل أى حَمَّلْنَا[٢] نحن . وقرأ[٣] شفا « بِمَا لَمْ يبْصِرُوا » بتاء الخطاب على أنه مسند لموسى المخاطب[٤] واتباعه تبع ؛ أى رأيت ما لم تر أنت ولا بنو إسرائيل ، والباقون بياء الغائب[٥] على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه أى مالم ير بنو إسرائيل .

ص : تُخْلَفَهُ اكْسِرْ لَام (حَقٌّ) نُحْرِقَنْ
خَفِّفْ (ثَـ) نَا وافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمَنْ
كَسْرًا (خـ) لَا نَنْفُخُ بِالْيَا واضْمُمِ
وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبُو عَمْرِهِم

ش : أى قرأ حق[٦] البصريان وابن كثير « لَنْ تُخْلِفَهُ » بكسر اللام على بنائه للفاعل والمفعول الواحد الهاء ضمير الموعد [البعث][٧]

---

(١) ز ، س : نائبا له (٢) ليست فى س

(٣) ز : وقراءة ذو شفا حمزة والكسائى وخلف بما لم تبصروا بتاء الخطاب وس : وقراءة ذو شفا بما لم تبصروا بتاء .

(٤) ز ، س : الخطاب

(٥) س : الغيب

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) الأصل : النعت (بنون وعين مهملة ومثناة فوقية) والصواب ما بين الحاصرتين كما جاء فى ز ، س ، ج

والآخر محذوف أى بالكاف للسامرى

وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «لنحرقنه» بالتخفيف، والباقون بالتشديد ثم اختلف راوياه فقرأ ذو خاقلا (ابن وردان) بفتح النون وضم الراء من باب خرج يخرج وابن جماز بضم النون وكسر الراء من باب أخرج يخرج. وقرأ الكل «يُنْفَخُ فِى الصُّورِ» بالياء وضمها وفتح الفاء على بنائه للمفعول وإسناده لفظاً إلى الجار والمجرور على حد «وَنُفِخَ فِى الصُّور» ويوم[2] ينفخ فى الصور ففزع» أى ويوم ينفخ الله أو ملَكٌ الصدر إلا أبا[3] عمرو فقرأ بالنون وفتحها وضم الفاء على بنائه للفاعل وإسناده إلى العظيم حقيقة مناسبة للحشر على حد فَنَفَخْنَا.

ص : يخَافُ فَاجْزِمْ (دُ)مْ ويُقْضَى نَقْضِيا
مَعْ نُونِهِ انْصِبْ رفْع وحِي (ظَ) حِيا

---

(١) ز : أى لن تخلف أنت الله الموعد، والباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول والأصل لن يخلفك الله أو موسى فالكاف للسامرى.

وس مثل ز عدا : لن يخلفكه الله

قلت : وقوله : «لن تخلفه» بالبناء على الفاعل تفيد أنه لا قدرة لك ياسامرى على إخلاف الوعد بناء على ما قرره بعض النحويين فى أن «لن» تفيد النفى للتأبيد، وأما بالبناء للمفعول فالإنجاز والإخلاف من شأن الواعد لا الموعود فإن كان وعد بالخير فحق على الله أن ينجزه فضلا منه وكرما لا وجوبا عليه ولا استحقاقاً للعباد وإن كان وعيدا بالشر فهو حقه فيبنيه على المشيئة إن شاء عاقب وإن شاء عفا وصفح واللائق بالكريم ألا ينفذ وعيده كما قال الشاعر :

وإنى وإن أو عدته أو وعدته لمخلف إيعادى ومنجز موعدى

(٢) ليست فى ز، س : ويوم ينفخ فى الصور

(٣) ز، س : إلا أبو عمرو

ش : أي قرأ ذو دال دم ابن كثير « فلا يخف[1] ظلماً » بسكون الفاء جزماً وحذف الألف فلا ناهية والتسعة بالرفع والألف ؛ فلا نافية[2] وهو خبر هو ، والوضع[3] على الوجهين جزم جواب الشرط وقرأ ذو ظاء ظميا يعقوب « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِى » بالنون مفتوحة ، وفتح[4] الياء وَحْيهُ بنصب الياء على البناء للفاعل ،والباقون « يقضى[5] » بالياء وضمها وفتح الضاد وحيه[6] بالرفع على البناء للمفعول .

ص : أَنَّكَ لَا بالْكَسْرِ (آ) هِلٌ (صَ) با
تُرْضَى بضَمِّ التَّاء (صَ) لِمْ (رَ) حَبَا

ش : أي قرأ ذو همزة آهل (نافع) وصاد صبا (أبو بكر)[7] « وَإِنَّكَ لَا تَظْمأُ » بكسر الهمزة بالعطف على « إِنَّ لَكَ » ، والباقون بفتحها عطفاً على « أَنْ[8] لَاتَجُوع » وجاز ذلك وإن امتنع دخول إِنَّ على أَنْ[9] للفعل والموضع نصب وجاز أن يقدر[10] ولك أنك فالموضع رفع .

---

(١) ز : فلا يخاف ظلما بجزم الفاء جزما و س مثلها عدا : فلا يخف

(٢) س ، ع : ناهية (٣) ز ، س ، ع : والموضع

(٤) ز ، س : وكسر الضاد (٥) ليست فى ز ، س

(٦) الأصل : أجله والصواب وحيه كما جاء فى ز ، س

(٧) ز ، س : شعبة

(٨) ز : على ألا (٩) ز : إذ

(١٠) ز ، س : تقدر وليس فيها : ولك أنك

وقرأ ذو صاد صدر أبو بكر ورا رحبا الكسائى « لعلك ترضى » بضم التاء ببنائه للمفعول بمعنى[1] لعل الله يعطيك ما يرضيك أو لعله يرضاك ، والباقون بفتح التاءعلى بنائه للفاعل أى لعلك تَرْضَى بمايعطى[2] .

ص : زَهْرَةَ حَرِّكْ (ظَ) اهِرا يَأْتِهِمُ
(صُحْبَةٌ) (كَ) هْف (خَ) وْفَ خُلْفُ(دَ)هَمُوا

ش : أى قرأ ذو ظاظاهرا[3] (يعقوب) « زَهَرة الْحَيَاة الدُّنْيا » بفتح الهاء ، والباقون بإسكانها ومعناهما واحد الزينة[4] والبهجة كالجهرة والْجهْرةِ ويجوز أن يكونُ المحرك[5] جمع زاهر .

وقرأ مدلول صحبة (حمزة وعلى[6] وأبو بكر وخلف) وكاف كهف (ابن عامر) ودال دهموا[7] ابن [كثير] « أَوَ لَمْ يَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ » بياء التذكير اعتباراً بمعنى البيان والقرآن ولِعَدم[8] حقيقته وللفعل ، والباقون بتاء التأْنيث اعتبارًا بلفظ بينة واختلف عن ذى خاخوف ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بتاء التأْنيث ،وكذا رواه الحمامى عن هبة الله عنه (ورواه النهروانى

---

(١) ليست فى س

(٢) ز ، س : تعطى

(٣) ز ، س : ظاهر

(٤) ز ، س : والزينة

(٥) ز ، س : المتحرك

(٦) ز : والكسائى وأبو بكر وخلف وكاف وس : والكسائى وخلف وأبو بكر وكاف .

(٧) الأصل : دهموا ابن جماز ، وصوابه ابن كثير كما جاء فى ز ، س وهو الذى وضعته بين الحاصرتين .

(٨) س : وبعدم .

عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن)[1] الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير . فيهامن ياءات الإضافة ثلاث عشرة « إِنِّى آنَسْتُ »[2] « إِنِّى أَنَا رَبُّكَ » « إِنَّنِى أَنَا اللهُ » « لنفسى اذهب » « فى ذكرى اذهبا » فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « لعلى آتيكم » أسكنها الكوفيون ويعقوب « ولِيَ فيها » فتحها حفص والأزرق « ولِذِكْرِى إِنَّ » «ويسر لى أمرى» « على عينْى إذ تَمْشى »[3] « برأسى إنى » فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو ، «وأخى اشدد » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ؛ ومقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه . قال الناظم ولم أجده منصوباً (حشرتنى أعمى » فتحها المدنيان وابن كثير[4] .وفيها من الزوائد واحدة[5] « أن تَتَّبِعَنى[6] أفعصيت »[7] أثبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير[8] وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحه[9] اوصلا والله تعالى[10] أعلم

---

(١) ما بين ( ) ليست فى ع
(٢) س : إنى آنست نارا
(٣ ، ١٠) ليستا فى ز ، س
(٤) ليست فى ع
(٥) ز ، س : ألا تتبعن
(٦) ع : أفعصيت أمرى
(٧) ز ، س : يعقوب وابن كثير وابن جعفر
(٨)
(٩) ز ، س : يفتحها

سورة الأنبياء (عليهم السلام)[١]

مكية مائة وإحدى (عشرة)[٢] آية فى غير الكوفى واثنتا[٣] عشر فيه .

ص : قُلْ قَالَ (عَ) نْ (شَفَا) وأَخْراهَا (عَ) ظُمْ
وأولَمْ أَلَمْ (دَ) نَا يَسمعُ ضمٌ

ش : أى قرأ ذو عين عن (حفص) وشفا (حمزة والكسائى وخلف) « قالَ رَبِّى »[٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما إخباراً[٥] عن النبى صلى الله عليه وسلم وعاد الضمير إلى معنى بشر[٦] ، والباقون بضم القاف وسكون اللام فعل أمر على وجه الإرشاد أى قل لهم يا محمد .

وقرأ ذو عين عظم (حفص) بالفعل الماضى فى قوله « قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ » والباقون بفعل الأمر .

---

(١) ع : عليهم الصلاة والسلام

(٢) الأصل : عشر وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٣) ز ، س : واثنا عشر (٤) ز : رب

(٥) ز ، س : إخبار .

(٦) ع : يسر وهو تصحيف من الناسخ وقوله وعاد الضمير إلى معنى بشر أى قوله النبى ﷺ ربى يعلم القول إجابة على سؤال الكفار « هل هذا إلا بشر مثلكم » وقوله الباقون بضم القاف وسكون اللام جواب ورد لقولهم (أفتأتون السحر) أمر النبى أن يعلمهم أن الله يعلم السر من قولهم وغير السر أ ه المحقق .

وقرأ ذو دال دنا (ابن كثير) « ألم ير الذين كفروا أن السموات » بلا[1] واو على استئناف الكلام . وعليه الرسم المكى ، والباقون بالواو من عطف الجمل المتناسبة ، وعليه بقية الرسوم واستغنى فى الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد[2] .

تتمـــة :

تقدم نوحى إليه [لصحب[3]] ونوحى إليهم [لحفص[4]]

ثم كمل فقال :

ص : خِطَـابَهُ وَاكْسِـرْ وللصُّمَّ انْصِـبَا
رَفْعًـا (كَ)سَا وَالْعَكْسُ فى النَّمْلِ (دَ)بَا

كالرُّومِ مِثْقَـالَ كَلُقْمَـانَ ارْفَعِ
(مدًا) جُـذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ (رَ)عَى

ش : أى قرأ العشرة إلَّا ابن عامر « ولَا[5] يَسْمَعُ » بياء الغيب ، وفتحها وفتح الميم ، [والصُّمُّ[6]] بالرفع وابن عامر بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم [والصُّمَّ] بالنصب .

---

(١) ع : وبلا

(٢) قوله واستغنى فى الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد أى أن المصنف أتى باللفظين (أَوَلَمْ ، أَلَمْ) عن القيد لاتضاح المعنى .

(٣) الأصل : نوحى إليه لحفص ، ونوحى إليهم لصحب وهو خطأ من النساخ فى سائر النسخ والصواب ما وضعته بين الحاصرتين كما جاء فى سورة يوسف للمصنف.

(٤) ز ، س : ولا يسمع الصم

يوحى إليه النون والحاء اكسرا (صحب ومع) إليهم الكل (ع)را

(٥ ، ٦) الأصل : الضم (بضاد معجمة) وما جاء فى ز ، س بالصاد المهملة وهو الذى وضعته بين الحاصرتين .

وقرأ ذو دال دبا (ابن كثير) « ولَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ » فى سورتى النحل والروم كالتسعة فى الأنبياء وهم بهما [1] كابن عامر بها [2]

وقرأ المدنيان « وإن كان مثقالُ » هنا « وإن تك مثقالُ » بلقمان بالرفع ، والثانية بالنصب .

وقرأ ذو راء رعى (الكسائى) « جذاذا » بكسر الجيم ، والباقون بضمها ، وهما لغتان فى متفرق [3] الأَجزاء المكسور [4] جمع جذيذ — كخفيف [5] وخفاف أو جذاذة [6] (والمضموم جمع جذاذة كَقُرَادة [7]) وقُرَاد ، وسَمِع يتعدى [8] لواحد ، وبالهمزة أو التضعيف إلى ثان .

وجه غيب « يَسْمعُ » إسناده إلى « الصم » فارتفع فاعلًا ومن ثم وصل به وفتح أوله وثالثه على قياسه [كيعلم [9]] والدعاء مفعول ،

---

(١) ز : فيها ، س : فيهما

(٢) ليست فى ز

(٣) ز ، س : مفرق

(٤) س : أو المكسور

(٥) ز ، س : كجذيذ

(٦) س : أو جذاذة كفزارة

(٧) ليست فى ز ، س :

(٨) قوله : وسمع يتعدى لواحد وبالهمزة أو التضعيف إلى ثان أى أن تعديه لواحد لأنه ثلاثى ومفعوله الدعاء أما تعديه بالهمزة أو التضعيف فيصير رباعيا ويتعدى لمفعولين هما : الصم ، والدعاء أ هـ المحقق .

(٩) الأصل : ايعلم وما بين الحاضرتين نقلته من ز .

ووجه[١] خطابه إسناده إلى النبي ﷺ وهو حاضر على حد قوله : « إنك لا تسمع الموتى » وضم أوله وكسر ميمه لأنه مضارع أسمع[٢] المعدى ومفعولاه الصم والدعاء ومن فرق جمع .

ووجه[٣] رفع « مثقال »[٤] إن كان ويكون[٥] تامّين وهو[٦] اسمها .

ووجه[٧] نصبه[٨] جعلها ناقصة واسمها مستتر فيهى ومثقال خبرها أى وإن كان العمل أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة ولابد من تقدير وزن مضاف .

ص : يُخْصِن نُونُ (صِ)فْ (غ)نَا أُنِّثْ (عَ)لَنْ
(كُ)فُوْا (ذَ)نَـا بِقَـدِرٍ يَاءً وَاضْمُمَنْ
وَافْتَحْ (ظَ)بِى نُنْجِي احْذِفِ اشْدُدْ (لِ)ى (مَ)ضَى
(صُ)نْ (حِرْمٌ) اكْسِرْ سكِّنِ اقْصُرْ (صِ)فْ (رِ)ضَى)

(١ ، ٣ ، ٧) ز ، س : وجه

(٢) ز : اسمه

(٤) ع : وإن كان

(٥) ز ، س : وتكون قال أبو محمد مكي : وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع المثقال بها لأن فاعل كان وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر واسم فأضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على أنها خبر كان أ هـ الكشف عن وجوه القراءات بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ٢ / ١١٠

(٦) ليست فى ع

(٨) س : نصبها .

ش : أي قرأ ذو صاد[1] صف أبوبكر وغين غنا رويس ليحصنكم[2] بنون لإسناده إلى التعظيم[3] حقيقة وذو[4] عين [علن[5]] حفص وكاف كفوًا ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر بتاء التأنيث لإسناده إلى ضمير الصنعة وهي مؤنثة أو[6] إلى اللبوس بتأويل الدروع ، والباقون بياء التذكير لإسناده إلى ضمير اللبوس أو إلى الصنعة بتأويل الصنيع أو إلى التعليم[7] المفهوم من علمناه أو إلى اسم الله تعالى التفاتًا[8] أو إلى داوود .

وقرأ ذو ظا ظبيا (يعقوب) « فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ » بياء – مضمومة وفتح الدّال على البناء للمفعول من أقدر والتسعة بنون مفتوحة وكسر الدال على البناء للفاعل وإسناده إلى المعظم حقيقة .

وقرأ ذو لام لى[9] وميم مضى راويًا ابن عامر وصاد[10] صن أبو بكر « نُجِّي المؤمنين » بنون مضمومة وتشديد الجيم ، والباقون بنونين ؛ مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم .

---

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : لتحصنكم

(٣) ز ، س : المعظم

(٤) ز ، س : وقرأ ذو عين

(٥) الأصل : على وما جاء في ز ، س موافقا للمتن وهو الذى وضعته بين ( )

(٦) ز ، س : بإسناده

(٧) ع : التعلم

(٨) ليست في ع

(٩) ز ، س : يقدر للبناء للمجهول وهي قراءة يعقوب خلافا للجماعة فإنهم يقرأونها بنون العظمة

(١٠) ز ، س : لى هشام وميم مضى ابن ذكوان وصاد صف أبو بكر

وقرأ ذو صاد صف (أبو بكر) ورضى (حمزة والكسائى) « وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ » بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدهما ، وهما لغتان فى واجب الترك كحل وحلال فى المباح ، والأولى على صريح الرسم . ووجه[1] تشديد « نُجِّى » أن أصله « ننجى » مضارع [أنجى[2]] أدغمت النون فى الجيم لتجانسهما فى الانفتاح والاستفال والجهر والترقيق على حد إجَّاص[3] وإجَّابَة[4] وقال أبو عبيدة : أصله « ننجى » مضارع « نجى » أدغم أو ماض مبنى للمفعول سكنت [ياؤه[5]] تخفيفاً وأقيم المصدر مقام الفاعل أن نجا النجا فبقى المؤمنين منصوباً بالمفعولية[6] .

---

(١) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : أنجى

(٣) الأصل : مضارع تنجى وما بين الحاصرتين من ج ، ز ، س

(٤) قوله على حدأ جاص ، وإجانه قال صاحب المصباح : الاجاص مشدد معروف الواحدة إجاصة وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة عربية قال شارح المصباح : فى القاموس الاجاص : المشمش والكمثرى بلغة الشاميين وأما الإجانة بالتشديد فهى إناء يغسل فيه الثياب والجمع أجاجين والإنجانة لغة تمتنع الفصحاء من استعمالها ثم استعير ذلك وأطلق على ما حول الفراش فقيل فى المساقاة : على العامل إصلاح الأجاجين والمراد ما يحوط على الأشجار شبه الأحواض أه المصباح بتحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوى مادة أجص ، أجن .

(٥) ز ، س : ياؤه والأصل : تاؤه والصواب ما بين الحاصرتين .

(٦) ز ، س : على المفعولية

تتمـــة :

تقـدم « الرِّيحُ » لأَبى جعفر بالبقرة و « فُتِّحَتْ » بالأَنعام ، و « يُحْزِنُهُمْ » (لأَبى جعفر)[1] .

ص : نَطْـوِى فَجَهِّـلْ أَنِّثِ النُّونَ السَّما
فَارْفَعْ (ثَـ)نَـا ورَبِّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَـا
عَنْـهُ وَلِلْكِتَابِ (صحْبٌ) جَمَعَـا
وخُلْفُ غَيْبٍ يَصِـفونَ (مَـ)نْ وَعَا

ش : أى قرأَ ذو ثا ثنا أَبو جعفر « يوم تُطْوَى » بتاء التأْنيث المضمومة و « السماءُ » بالرفع على البناء للمفعول وأَنث لأَن النائب مؤنث والباقون بنون مفتوحة وكسر الواو على البناء للفاعل والسماء بالنصب مفعوله . وقرأَ أَبو جعفر أَيضا « قُل ربُّ »[2] بضم الباء وهى لغة معروفة جائزة فى يا غُلَامُ[3] تنبيها على الضم ، والباقون بكسر الباء على الجارة .

وقرأَ [مدلول][4] صحب (حمزة والكسائى وحفص[5] وخلف) « السجلِ للكتب » بضم الكاف والتاء بلا أَلف على الجمع[6] ، والباقون

---

(١) ليست : فى ز ، ص :
(٢) ز ، ص : « قل رب احكم » بالضم وهى .
(٣) قوله : وهى لغة معروفة جائزة فى يا غلام أى ياغلامى وهى أن تنبه على الضم وأنت تنوى الإضافة . لما قطعته عن الإضافة وأنت تريدها بنيته فمعنى رب ياربى اه .
(٤) ز ، ص : ذو صحب
(٥) ز ، ص : وخلف وحفص
(٦) بياض فى ز

بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على إرادة الجنس واختلف عن[1] ذى ميم من ابن ذكوان فى « مايصفون[2] » فروى الصورى[3] عنه الغيب ، وهى رواية الثعلبى عنه ورواية الفضل عن عاصم ، وقراءة على ابن أبى طالب ، وروى الأخفش بالخطاب ، وبه قرأ الباقون .

وفيها[4] من ياءات الإضافة أربع[5] : « إنى إله » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « من معى » فتحها حفص « مسنى الضر » عبادى — الصالحون » أسكنهما[6] حمزة .

وفيها من[7] الزوائد ثلاث : فاعبدون معا ، فلا تستعجلون ، أثبتهن فى الحالين يعقوب .

(١ ، ٣) ليستا فى ع

(٢) ز ، س : ما تصفون

(٤) ز ، س : فيها

(٥) ز ، س : أربعة

(٦) س : أسكنها

(٧) ز : من ياءات الزوائد .

سورة الحج (والمؤمنون) [١]

مكيّة [٢] إلّا من « هَذَانِ » إلى « الْحَمِيدِ » أو مدنيّة وهى سبعون وأربع شامى وخمس بصرى وست مدنى وسبع مكى وثمان كوفى .

ص : سَكْرَى مَعا (شَفَا) رَبَتْ قُلْ ربَأَتْ
(ثَ)رى مَعًـا لَام لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ

ش : أى قرأ مدلول شفا [٣] (حمزة وعلى وخلف) « وترى الناس سكرى وما هم بسكرى » بفتح السين وإسكان الكاف بلا ألف بعدها [٤] جمع سكران وهو مطرد فى كل [٥] ذى عاهة فى بدنه كمرضى . وقال [٦] سيبويه : جمع سكر كزمن ، والباقون بضم السين وفتح الكاف وألفٌ بعدها جمع سكران وبابه فعالى ككسالى .

---

(١) ليست فى ز ، س

(٢) ز ، س : من أعاجيب سور القرآن لأن فيها ليليا ونهاريا ومكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وسِلْميًّا وحربيا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وعددها مختلف مكية إلا هذان ... (وفى س : وحربيا وسلميا)

(٣) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف

(٤) ز ، س : بعد

(٥) ز ، س: لكل

(٦) ز ، س : قال

وقرأ ذو ثاثر[1] (أبو جعفر) « اهتزت وربأتْ » (هنا[2]) وفى فصلت همزة[3] مفتوحة بعد الباء[4] (أى ارتفعت)[5] والباقون بحذفها (أى تحركت بالنبات وانتفخت[6]) .

تتمـــة :

تقدم بإبراهيم « ليضل عن[7] » وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى « خامس الدنيا والآخرة » بوزن فاعل وجر الآخرة بالعطف . وكذا روى زيد عن يعقوب وهى قراءة حميد ومجاهد وجماعة

تنبيـــه :

استغنى عن ذكر القيود فى « ربأت » باللفظ وعلمت خصوصية الأُخرى من المجمع عليه فى « وأنتم سكارى » ثم كمل فقال :

ص : بِالْكَسْرِ (جُ)دْ (حُ)زْ (كَ)مْ (غِنا) لِيَقْضُوا
لَهُمْ وَقُنْبُـــلٌ لِيُـــوفُوا (مَ)خْضُ

ش : أى قرأ ذو[8] حاحز أبو عمرو وجيم جر ورش وكاف كم —

---

(١) س : ثرا

(٢ ، ٤) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س ، ع : بهمزة

(٥) ع : وانفتحت

(٦) ما بين (   ) ليست فى ز ، س

(٧) س : « ليضل عن » الكوفيين وابن عامر ونافع وانفرد ابن مهران

(٨) ز ، س : ذو جيم جدور ش وحاحز أبو عمرو وكاف ...

ابن عامر وغين غنا رويس « ثم ليقطع » و« ليقضوا تفثهم » بكسر اللام ، وافقهم[1] قنبل على [لِيَطوفوا[2]] ولهذا عطف[3] على ضمير لهم فهو مجرور وكسر اللام أيضًا ابن ذكوان من « [وليوفوا[4]] نذورهم وليطوفوا » وأسكنها غير من ذكر فيما ذكر . وجه الكسر أنه الأصل فى لام الأمر فرقًا بينها[5] وبين لام التأكيد .

ووجه[6] الإسكان التخفيف تنزيلًا للمنفصل منزلة المتصل وهو على حد و « هو » ، و « ثم هو[7] »ومن سكن مع الواو وحرك مع ثم فَلِيَتَحَقَّق[8] اتصال الواحد بعدم[9] الاستقلال بخلاف المتعدد له ومن سكن المستقل نبه على جواز الحمل والفاء أشد اتصالًا للخط ومن ثم اتفق أيضًا على [سكون لام][10] فليمدد ومع الكثرة أنسب وأسكنوا وليؤمنوا بى لثقل الهمزة .

---

(١) ز ، س : : ووافقهم (بواو العطف)

(٢) الأصلى : ليتطوفوا (بتاء ساكنة وطاء مفتوحة فأدغمت التاء فى الطاء وأصبحت

(٣) ز ، س : عطفه كما بين (   ) وهى من ز . و س : ليقضوا

(٤) ز : وليوفوا ، وقد جاءت بالأصل بدون واو العطف

(٥) ز : بينها ولام التأكيد

(٦) ز ، س : وجه   (٧) ليست فى ز ، س

(٨) ز : فليخفف و س : فليحقق   (٩) ز : لعدم

(١٠) ز : على مد فاء ليمدد ومع الكسر أنسب ومن ثم أسكن لما من ضم فهو والعكس حال والواو وأسكنوا ...

و س : على فليمدد ومع الكسر (وبقية العبارة كما فى ز) (تكملة)

و ج : اتفق على سكون لام (فليمدد » .

وقوله مع الكثرة أنسب . هذا فيما يتعلق بقوله تعالى : وليوفوا فحجة من شدد الفاء أنه بناه على « وفى » التكثير كما قال تعالى : « وإبراهيم الذى وفى »

تتمـــة :

تقدم الصابيين[1] لنافع [وأبي جعفر] « وهذان » لابن كثير ثم كمل فقال :

ص : وَعَنْـهُ وليَطَّـوَّفُوا انْصِبْ لُؤْلُؤَا

(نَـ)لْ (إِ)ذْ (ثَـوَى) وَفَاطِرًا (مَدًا) (نَـا)أَى

ش : أى أسكن ابن ذكوان أيضًا وليطوفوا « وتقدم[2] » وقرأذو[3] همزة إذ (نافع) وثوى (أبو جعفر ويعقوب) « من ذهب ولؤلؤا » هنا بنصب الهمزة عطفًا على[4] محل « من أساور » (أى[5] يحلون أساور ولؤلؤا)[6] ، وبذلك قرأ[7] [مدلول] مدا المدنيان ونون نأى (عاصم) فى فاطر ، والباقون بالجر (على لفظ ذهب بتأويل ترصيع اللؤلؤ فى الذهب)[8] أو[9] عطفًا على أساور فالثانى واضح عليه والأول يحمل زيادتها على نحو : « قالوا » .

---

(١) ز : الصابين لنافع وأبي جعفر وما بين الحاصرتين منهما و س : الصبابين لنافع وأبي جعفر

(٢) ليست فى ز وقوله : وتقدم أى أن من أسكن اللام مع الواو وكسرها مع ثم فإنه لما رأى ثم قد تنفصل من اللام ويمكن الوقف عليها قدر أن اللام يبتدأ بها فكسرها . ولما رأى الواو لا تنفصل من اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدر اللام متوسطة . فأسكن استخفافا أ هـ الكشف عن وجوه القراءات بتحقيق محي الدين ومضان ٢ : ١١٧

(٣) ز : ذو نون نل عاصم وهمزة إذ ...

(٤) : ليست فى ع

(٥) وليست فى ع : أى

(٦) ليست فى ز ، س

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز ، س : يحمل (بمثناة تحتية)

(٩) ليست فى ز ، س

ص: سـواءُ انْصبْ رفْع (عِ)لْم الْجـاثِيهْ
(صحْبٌ) لِيُوفُوا حَرِّكْ اشْدُدْ (صَ)ـافِيَهْ

ش: أى قرأ ذو عين علم (حفص) سواءً «العاكفُ» هنا بنصب[1] الهمزة وكذلك نصبها فى «سواءً محياهم» فى[2] الجاثية [مدلول] صحب (حمزة والكسائى وحفص وخلف) وهو مفعول[3] ثان بتقدير مستو ومن ثم رفع العاكف أى جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد بمعنى صيرنا أو بمصدر[4] بتأويل جعلنا أو حال هنا جعلناه ورفعه الباقون خبر مبتدؤه[5] العاكف والباد أى كل منهما مستوفيه والموضع نصب، وجاز رفعه مبتدأ، وسد فاعله مسد الخبر.

ووجه[6] رفعه فى الجاثية جعله خبرا «لمحياهم» أو مبتدأ والجملة بدل من كاف[7] «كالذين» ونصبه جعله حالًا من الضمير المنصوب فى نجعلهم أى نجعل[8] العاصين حال استوائهم فى السبق[9] كالمؤمنين وقرأ ذو صاد صافيه أبو بكر «وليوفوا» بفتح الواو وتشديد الفـاء

---

(١) س: بنصبه

(٢) ز: بالجاثية ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص وهو ...
وس: بالجاثية (والباقى كما فى الأصل).

(٣) ز، س: كان (تصحيف)

(٤) ز، س: مصدر بتأويل جعلنا مصيرنا أو حال جعلناه ورفعه. (عدا، س: أو حال ما جعلناه.

(٥) ز: مبتدأ

(٦) ز، س: وجه

(٧) ز، س: كان (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل

(٨) ز، س: نجعل

(٩) ز، س: الفسق

مضارع وفّى مبنى منه للتكثير، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء مضارع أوفى لغة فى وفّى .

ص : كَتَخَطَّفُ (ا)تْلُ (ثِـ)قْ كِلَا ينَالُ (ظَـ)ن
أَنِّثْ وسِينَىْ منْسِكا (شَـفَا) اكْسِرنْ

ش : أى قرأ ذو همزة اتل (نافع) وثاثق أبو جعفر « فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ » بفتح الخاء وتشديد الطاء مضارع تخطفه وأصله فتتخطفه[1] (فحذفت إحدى التاءين)[2] على حد « تكلم[3] » أو مضارع اختطفه أصله فتختطفه[4] فنقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء وأدغمت ، والباقون بفتح التاء[5] وإسكان الخاء وتخفيف الطاء مضارع خطف .

وقرأ ذو ظاظن يعقوب « ان تنال الله لحومها ولا دماؤها » ولكن تناله بتاء التأنيث لتأنيث فاعله والباقون بتاء التذكير لأن تأنيثه مجازى .

وقرأ [مداول[6]] شفا (حمزة والكسائى وخلف) « جعلنا[7] منسكا ليذكروا » و « جعلنا منسكاهم » بكسر السين

---

(١) س : فتخطفه
(٢) ما بين (ز ، س) : ليست فى ز ، س
(٣) قوله : على حد « تكلم » أى « لاتكلم نفس» بسورة هود أصله تتكلم فحذفت إحدى التاءين لاجتماع المثلين استخفافاً
(٤) ز ، س : فتخطفه وع : فيختطفه
(٥) ليست فى ع
(٦) ز ، س : ذو شفا
(٧) ليست فى ز ، س

وهو[١] لغة أسد ، أو مصدر ،، والباقون بفتحها وهو[٢] لغة الحجاز (وهو المختار)[٣] .

تنبيه :

تقدم خلاف أبي جعفر في « الريح » .

ص : يَدفَعُ في يُدافِعُ البصْرِي وَمكٌ
وَأذِن الضَّمُّ (حِمًا) (مدا) (ذ) نَسكْ

ش : أي قرأ[٤] أبو عمرو ويعقوب وابن كثير « إنَّ الله يَدْفَعُ » بفتح الياء وإسكان الدال بلا ألف على أنه مسند إلى ضمير الله تعالى ، وهو حقيقة الواحد [وهو][٥] على صريح الرسم ، والباقون بضم الياء وفتح الدَّال وألفٌ بعدها وكسر [الفاء[٦]] بالإسناد إليه تعالى على جهة المفاعلة[٧] ، مبالغة على حد « سافرت » .

وقرأ [مدلول] حما البصريان ومدا المدنيان وذون نسك عاصم « أذن للذين يقاتلون » بضم الهمزة على بنائه للمفعول (وإسناده إلى

---

(١) س : وهي
(٢) ز ، س : وهي
(٣) ليست في ز وفي س : الحجاز والمختار
(٤) ز ، س : قرأ يعقوب وأبو عمرو وابن كثير
(٥) ما بين [ ] من ج
(٦) في ، س : الفاء والأصل : الياء وما بين الحاصرتين هو الصواب
(٧) ع : علمه (تصحيف)

الجار والمجرور والباقون بفتحها على بنائه للفاعل)[١] وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى .

ص : معْ خُلْفِ إدْرِيسَ يُقَـاتِلُونَ (عَ)فَّ
(عمَّ) افْتَحِ التَّا هُدِّمَتْ لِذْ(حِرْمِ) خَفّ

ش : أى اختلف عن إدريس فى «أذن» فقط. فروى عنه الشطى[٢] الضم وروى غيره الفتح.

وقرأ ذو عين عف (حفص) وعَم (المدنيان وابن عامر) « يقاتلون » بفتح التاء على بنائه للمفعول والباقون بكسر التاء على بنائه للفاعل .

وقرأ مدلول[٣] حرم المدنيان وابن كثير[٤] « لهدمت » بتخفيف الدال (إثباتا به على الأصل المؤيد بعمومه)[٥] والباقون بالتشديد للمبالغة وهو المختار لتعدد الصوامع والبيع والمساجد[٦] .

ص : أهْلَكْتُهَا الْبصْرىُّ واقْصُرْ ثُمَّ شُـد
مُعـاجِزِين الْكُلُّ (حـبْرٌ) ويَعُـدّ

---

(١) ما بين ( ) ليست فى ز ، س

(٢) ز : الشطوى

(٣) ز ، س : ذو حرم
لعل هذا تكرار من الناسخ فانها فى ز فى السطر قبلها

(٤) س : وابن كثير « لهدمت صوامع » بتخفيف الدال والباقون ...

(٥) ليست فى ز ، س : هذه العبارة الموضوعة بين القوسين

(٦) ز ، س : والمساجد ثم انتقل فقال :

ش : أى قرأ أبو عمرو ويعقوب « من قرية أَهْلَكْتُهَا » بتاء مثناة فوق مضمومة بلا[1] ألف تليها على إسناده للفاعل الحقيقى وهى[2] حقيقة الواحد على حد « أمليت لها » وأخذتها والباقون بنون مفتوحة وألفٌ بعدها مسندا إليه على طريقة التعظيم على حد « أهلكناها فجاءها »[3] .

وقرأ مداول[4] حبر (ابن كثير وأبو عمرو) (معجزين » حيث[5] وقع هو « فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم » فى الحج ، و « معجزين أولئك لهم » ، و « معجزين أولئك فى العذاب » بسبأ[6] بتشديد الجيم بلا ألف اسم فاعل من عجزه معدى عجز أو قاصدين — التعجيز بالإبطال مثبطين ، والباقون بتخفيف الجيم وألفٌ قبلها فيهما[7] اسم فاعل من عاجزه[8] إما على معنى المشدد أو على معنى المفاعلة ، لأن كلاً من الفريقين يقصد إبطال حجج خصمه[9] .

ص : (دَ)انِ (شَـفَا) يَدْعُو كَلُقْمَـانَ (حِمَـا)

(صحْبٌ) والْاُخْرى (ظَ)نَّ عَنْكَبًا (نَ)مَـا

(حِمًا) . . . .

---

(١) س : من غير ألف (٢) ز ، س ، ع : وهو

(٣) الأعراف : ٤ (٤) ز ، س : ذو حبر

(٥) ز : من حيث

(٦) ز ، س : معجزين أولئك لم ومعجزين أولئك فى العذاب بسبأ ومعجزين هنا بتشديد الجيم

(٧) ز : فيها

(٨) ز ، س : عاجز (٩) ز ، س : حجج خصمه ومشاقين

ش : أى قرأ ذو دال دان [١] (ابن كثير) وشفا حمزة وعلى [٢] وخلف مِمَّا يَعُدُّونَ » بياء الغيب على إسناده إلى الكفار والمفهومين من تقدير أهلكنا أهلها » والباقون بتاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين وهى أعم .

وقرأ مدلول [٣] حما البصريان وصحب (حمزة والكسائى وحفص [٤] وخلف) وأن مايدعون من دونه أول موضعى [٥] الحج وفى لقمان بياء الغيب على أنه إخبار مناسبة ليَعْبُدُون والباقون بتاء الخطاب على توجيهه [٦] إلى الكفار الحاضرين ليعملون [٧] ويختلفون .

وقرأ يعقوب أيضًا الأخيرة هنا بالغيب [٨] ، وكذلك قرأ بالعنكبوت ذو نون نما عاصم ومدلول أول الثانى البصريان [٩] ، والباقون بتاء الخطاب وهنا آخر الحج وفيها [١٠] بيتى للطائفين فقط. فتحها المدنيان وهشام وحفص .

---

(١) ز ، س : دنا

(٢) ز ، س : والكسائى

(٣) ز ، س : ذو حما

(٤) ز ، س : وخلف وحفص

(٥) ز :موضع

(٦) ع : توجهه

(٧) ز ، س : مناسبة يعملون ويختلفون وع : مناسبة ليعملون ويختلفون

(٨) ز : بياء الغيب كذلك وقرأ ذونون نما عاصم وحما أول الثانى البصريان بالعنكبوت بياء الغيب والباقون ...

وس : بالغيب (والباقى كما فى ز)

(٩) ع : البصريين

(١٠) ز ، س : فيها من ياءات الإضافة بيتى للطائفين

ومن[1] الزوائد ثنتان والباد[2] أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وفى الحالين ابن كثير ويعقوب . نكير[3] أثبتها وصلاً ورش وفى الحالين يعقوب .

تذكرة :

استمرار لمبدأ فصل السور بعضها عن بعض قمت بفصل سورة « المؤمنون » عن سورة الحج دون مساس بالأصل أو خروج على المنهج الذى وضعته لتحقيق الكتاب .

---

(١) ز ، س : وفيها من الزوائد

(٢) ز ، س : البادى

(٣) ز ، س : وكان نكير

سورة المؤمنون [1]

مكيّة ، وهى مائة آية وثمانى عشرة آية فى الكوفى والحمصى ،وسبع عشرة آية [بعد المائة] فى غيرهما .

ص : . . . . أمَانَات معًا وحِّدْ (دَ)عَمْ
صـلَاتِهِمْ (شَفَا) وَعظْمُ الْعَظْمِ (كَ)مْ
(صِ)نْ تَنْبُتُ اضْمُمْ وَاكْسِر الضَّمَّ (غِ)نَــا
(حَبْر) وَسيْنَاءَ اكْسِرُوا (حِرْمٌ) (حَ)نَــا

ش : أى قرأ ذو دال دعم (ابن كثير) « لأَمانتهم » هنا وفى « سأل » بحذف الألف على التوحيد ؛ لأنها مصدر ، ويفهم منه التعد أو يراد معنى الجنس ، وهو واحد على صريح الرسم ، ومناسبة لعهدهم على حد « عرضنا الأَمانة »[2] ، والباقون بألف[3] على الجمع باعتبار أنه[4] يصدق على كل تكليف على حد قوله : « تؤدوا الأَمانات »[5] ،

---

(١) جاء فى الأصل ثم شرع فى النور فقال : وجاء فى ز ، س : سورة « المؤمنون » مائة وتسع آيات كوفى وثمان فى الباقى . الخلاف فى آية واحدة كما جاء فى ع : ثم شرع فى « المؤمنون » فقال :

(٢) الأحزاب : بعض آية ٧٢

(٣) ز ، س : بالألف

(٤) ز ، س : لأنه يصدق ، ع : لأنه يصرف

(٥) النساء : بعض آية ٥٨

وقرأ شفا (حمزة وعلى وخلف)[١] والذين هم على صلاتهم » هنا بلا واو على (التوحيد على إرادة الجنس ، والباقون بالواو)[٢] على الجمع المنص على إرادة الواحد .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وصاد صف أبو بكر[٣] فخلقنا المضغة عظاماً[٤] فكسونا العظام[٥] » بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف على التوحيد على إرادة الجنس ، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع لأن الجسد ذا عظام فجمعها أولى على حد إلى العظام».

وقرأ ذو غين[٦] غنا رويس وحبر ابن كثير وأبو عمرو « تنبت بالدهن » بضم التاء وكسر الباء مضارع أنبت وهو إمّا لازم بمعنى نبت أو معدى بالهمزة ومفعوله محذوف ينبت[٧] زيتونها أو جناها[٨] وبالدهن حال ، والباقون بفتح الأول وضم الثالث مضارع نبت[٩] لازم وبالدهن

---

(١) ز ، س : ذو شفا (حمزة والكسائى وخلف)

(٢) ما بين القوسين ليس فى س

(٣) ز ، س : شعبة

(٤) ز ، س : عظما

(٥) ز ، س : العظم

(٦) ز ، س : ذو غين غنا رويس وحبر ابن كثير وأبو عمرو وقد أثبتها بالأصل منهما

(٧) ع : نبت

(٨) ز ، س : أو بالدهن حالة

(٩) ليست فى ع

حال الفاعل أى تنبت الشجرة مناسبة[1] بالدهن أو معدية ، وكسر سين سينا[2] مدلول حرم المدنيان وابن كثير وحاء حنا أبو عمرو ، لغة[3] كنانة ، والباقون بفتحها وهى لغة أكثر العرب .

ص : مُنْزَلًا افْتَحْ ضَمَّهُ واكْسِرْ (صـ)ـبِنْ

هيْهَـاتَ كَسْرُ التَّا مَعًـا (ثُـ)ـبْ نَوِّنَنْ

ش : أى قرأ ذو صاد صبن[4] أبو بكر « أنزلنى منزلًا » بفتح الميم وكسر الزاى ، والباقون بضم الميم وفتح الزاى مصدر أنزل أى إنزالًا فمطلق أو اسم مكان منه فهو[5] فمفعول به لا ظرف ، ووجه[6] الأول أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع الإنزال أو اسم مكان[7] .

وقرأ ذو ثاثب أبو جعفر هيهات » معا بكسر التاء والباقون بضمها وهما لغتان .

ص ح تَتْرًا (ثَ) تنا (حبْر) وَأَنَّ اكْسِرْ (كَفَى)

خَفِّفْ (كَ) را وَتَهْجُرُون اضْمُم (أَ) فَا

---

(١) ز ، س : ملتبسة ونسخة الجعبرى : متلبسة بالدهن — ج ٢ ورقة ١٦٩

(٢) ع : سينا وحرم المدنيان (٣) ز ، س : وهى لغة

(٤) بالأصل : صبن ، والمتن صبن وقد جاءت س موافقة للمتن لهذا أثبتها من المتن وس .

(٥) ليست فى ز ، س ، ع : فهو وفيها : فمفعول به وقوله فطلق أى مفعول مطلق .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : أو اسم اسم مكان منه فعلى الأولين

ش : أى قرأ ذو ثاثنا أبو جعفر و (حبر)[1] ابن كثير وأبو عمرو « رسلنا تترى » بالتنوين[2] مع الألف لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها ويمال للميل وقرأ (كفا) الكوفيون وإن هذه أمتكم » بكسر الهمزة على الاستئناف أو عطف على إنى » والباقون بالفتح[3] بتقدير اللام المتعلقة « باتقون » وخفف النون من هذه ذوكاف كرا ابن عامر على أنها مخففة[4] وهذه رفع وأمة على الثلاثة[5] حال .

وقرأ ذو همزة أفا[6] نافع « تهجرون »[7] بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجر إهجاراً أفحش فى كلامه ؛ وقد[8] مر « يامركم »

---

(١) ز ، س : وحبر

(٢) ز ، س : بالتنوين على أنه منصرف لأنه فعل كخرج أو فعلى كأرطى ملحقة بجعفر والباقون بلا تنوين مع الألف لأنهمصدر مؤنث كدعوى فيمتنع لها وتمال للممبل وقرأ الكوفيون ..

قال الجعبرى : واختيارى عدم التنوين عملا بالأكثر ومراعاة للرسم ورقة ١٦٩ من المخطوط — ج ٢ .

(٣) ليست فى ز

(٤) ز ، س : مخفضة من التالى ملغاة وهذه ... وفى ع كرر العبارة من : وأن هذه إلى : على أنها مخففة .

(٥) ز ، س : الثلاث وقوله : هذه رفع أى على الابتداء

(٦) ليست فى ع

(٧) ز ، س : تهجرون بضم التاء وكسر الجيم ... قلت وفى الحديث فى زيارة القبور « وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا » .

(٨) ليست فى ز ، س : وقد مر تامرك

والباقون بفتح التاء وضم مضارع هجر هجراً[1] هذى لعدم الفائدة أو هجر هجراننا ترك لعدولهم عن الحق ثم كمل فقال :

ص : معْ كَسْرٍ ضَمٌّ والْأَخيرِيْنِ معًا
اللهُ فِى لِلهِ والْخَفْضَ ارْفَعَا
(بصْرٍ) كَذَا عَالِمُ (صُحْبَةٌ) (مَدا)
وابْتَدِ (غَ) وْثَ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وَامْدُدَا

ش : أى قرأ بَصْرٌ[2] أبو عمرو ويعقوب (سيقولون الله قل أفلا تتقون » « سيقولون[3] الله قل فأنى تسحرون » بلا لام جر وبالرفع ، ويبتدىء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا إذ جواب القائل « من[4] رب الدار ؟ سعْدٌ » ورسمت الهمزة على القياس ، ورفعه مبتدأ لخبر مقدر أى ألفه ربها وعليه[5] رسم الحجاز والشام والكوفى ، والباقون باللام والجر فى حاليهما لمطابقته للسؤال معنى[6] إذ معنى من رب الدار ولمن الدار[7] واحد .

قال الكسائى تقول العرب من رب الدار فيقال لفلان ، وحذفت

---

(١) ليست فى ز وقوله هذى أى تكلم بكلام غير مفهوم وتنزيلهم منزلة الهاذى استخفافا بهم .

(٢) ز ، س : البصريان .

(٣) ليست فى ز ، س : سيقولون الله

(٤ ، ٦) ليستا فى ز ، س .

(٥) ز ، س : وعليها .

(٧) ز ، س : العبارة .

الهمزة تخفيفاً وانجر بالجار وعليه رسم الإمام والبصرى . وقرأ صحبه[١] : حمزة وعلى وأبو بكر وخلف ومدا المدنيان « عالم الغيب » بالرفع فى الوصل والابتداء على جعله خبر مبتدأ أى :هو عالم[٢] والباقون بجر الميم فى الحالين صفة اسم الله[٣] لابدله . واختلف عن ذى غين غوث رويس فى الابتداء خاصة فروى الجوهرى وابن مقسم عن التمار الرفع ، وكذا القاضى أبو العلاء والكازينى كلاهما عن النحاس عنه ، وهو المنصوص له عليه فى المبهج . وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من العراقيين والمصريين[٤] وروى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذى فى المستنير والكامل ، وغاية أبى العلاء وخصصه أبو العز فى إرشاده[٥] بغير القاضى أبى العلاء وتقدم إدغام رويس « فلا أنساب بينهم » ثم كمل فقال :

ص : مُحرِّكاً شِقْوتُنا (شَفَا) وضُمّ
كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَاد (ثَ) ب (أُ) مّ
(شَفَا) وَكَسْرُ إِنَّهُمْ وقَالَ إِنْ
قُلْ (فِي) (ر) فَا قُلْ كَمْ هُما وَالْمَكِّ (دِ)نْ

ش : أى قرأ شفا[٦] حمزة وعلى وخلف « شِقْوَتُنَا وَكُنَّا » بفتح

---

(١) ز ، س : ذو صحبة حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ومدا ... وهما نافع وأبو جعفر .

(٢) ز ، س : هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف والباقون .. وقوله مؤنسة أى : مؤذنة

(٣) ز ، س ، ع : اسم الله تعالى

(٤) ز : والبصريين .

(٥) ز ، س : فى إرشاديه

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف شقاوتنا بفتح . . .

الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسرالشين وإسكان القاف بلا ألف وهما : مصدرا « شقى » [كالفطنة][1] والسعادة والقصر لأكثر الحجاز والمد لغيرهم .

وقرأ ذو ثاثاب أبو جعفر وهمزة أم نافع وشفا[2] « فاتخذناهم سخريا » و « أتخذناهم سخريا » فى ص بضم السين ، والباقون بكسرها وخرج منه الزخرف فإنه متفق[3] الضم ووجههما[4] قول الخليل وسيبويه والكسائى : أنها مصدر أسخر[4] : استهزأ به وسخره استعبده[5] أو قول يونس والفراء والضم[6] من العبودية والكسر من الاستهزاء .

وقرأ ذو فاق حمزةورارفا الكسائى « إنهم هم » بكسر الهمزة على الاستئناف وثانى مفعول[7] « جزيتهم » محذوف أى الخير أو النعيم . وقرأ أيضاً « قل إن لبثتم » و « قال كم لبثتم » بضم القاف وإسكان اللام أمرا[8] لأهل النار ووحد لإرادة الجنس وعليه رسم الكوفى

---

(١) ما بين ( ) كلمة وضعتها ليستقيم بها المعنى . قال صاحب الحجة فى القراءات الإمام الجليل أبو زرعه عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة «قرأ حمزة والكسائى « شقاوتنا » بالألف وفتح الشين وقرأ الباقون « شقوتنا » بكسر الشين من غير الألف وهما مصدران ، تقول : شقى من الشقاوة ، والشقوة كالفطنة والشقاوة كالسعادة قال محقق كتاب « الحجة » سعيد الأفغانى : فى إحدى النسخ المطابقة على الأصل : كالفضة وزنا أ هـ ص ٤٩١

(٢) ز ، س : وشفا حمزة والكسائى وخلف فاتخذتموهم سخريا هنا واتخذناهم...

(٣) س : منتف : قلت : وعلى الاتفاق فى الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزء .

(٤) س : وجههما بدون واو العطف

(٥) س ، ع : استبعده (تصحيف) من الناسخ

(٦) ز ، س : الضم

(٧) ز ، س : مفعولى

(٨) ز ، س : أمر أهل النار

ووافقهما ابن كثير المكى على قصر « قال كم » دون « قل[١] إن » للتفرقة بينهما ، والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما فيهما[٢] على جعله ماضياً[٣] أى : قال الله – تعالى –[٤] أو الملك الموكل بهم بمعنى يقول إذ أخبار الله – تعالى – محققة[٥] وإن انتظرت ، وعليه بقية الرسوم .

تتمـــة :

تقدم يرجعون[٦] فى أول البقرة .

فيها[٧] « لعلى أعمل » أسكنها الكوفيون ويعقوب ، ومن الزوائد ست : « بما كذبون » موضعان ، « فاتقون » « يحضرون » رب ارجعون » و « و لاتكلمون » أثبتهن فى الحالين يعقوب ...[٨] »

(١ ، ٢ ، ٤) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : ماضيا فيهما (٥) س : يحققه

(٦) ز : يرجعون ليعقوب وشفا أول البقرة .

، س : ترجعون ليعقوب وشفا أول البقرة .

(٧) ز : فيها من ياءات الإضافة لعلى أعمل ...

(٨) الإدغام الكبير اثنا عشر موضعا :

« القيامة تبعثون » «قال رب انصرنى » «وما نحن له » « قال رب » «وأخاه هرون» «أنؤمن لبشرين مثلنا » « وبنين نسارع » « أعلم بما يصفون » « قال رب ارجعون » « فلا أنساب بينهم » « عدد سنين » «آخر لا برهان » .

قلت : ووافق رويس السوسى على إدغام «أنساب بينهم» ، ولكن مع المد المشبع أى : اللازم ومقداره ست حركات ، ولا إدغام فى لا برهان له وسيقولون لله ، ولا فى اليوم بما ، لسكون ما قبل النون فى الأولين وما قبل الميم فى الأخير . والله أعلم اهـ المحقق .

سورة النور

مدنية ستون[1] واثنان حجازى وثلاث حمصى وأربع عراق ودمشق .

ص : ثَقِّلْ فَرضْنا (حَبْرٌ) رأْفَةٌ (هُ) لدَى

خُلْفٌ (زَ) كَا حَرِّكْ وحَرِّكْ وامْدُدا

خُلْفُ الْحَدِيدِ (ز) نْ وَأُولَى أَرْبعُ

(صَحْبٌ) وَخَامِسَةُ الْأُخْرى فَارْفَعُوا

ش : أى قرأ الكل غير حبر « وفرضناها » بتخفيف للراء[2] على الأَصل أى : ألزمناكم أحكامها[3] من الفرض القطع . وقرأ[4] حبر[5] ابن كثير وأبو عمرو بتشديدها للمبالغة فى الأَحكام ، تقول فرضت الفريضة وفرضت الفرائض كحد[6] الزنا والقذف واللعان والاستئذان[7] وغض البصر الفراء فى المحكوم عليهم . أَبو عمرو[8] بمعنى[9] فصلنا وقوله رأْفة هنا[10] أى : اختلف عن ذى هاهد[11] البزى فى رأْفة

---

(١) ز ، س : وهى ستون واثنان حجازى

(٢) ز ، س : ، ع : الراء

(٣) ز ، س : أحكامنا

(٤) ز ، س : ذو حبر

(٥) ز : كحد و بالأصل : لحد

(٦) ع : واللعان

(٧ ، ٨ ، ١٠) ليست فى ز ، س

(٩) ز ، س : وبمعنى

(١١) ز ، س : هدى خلف أى اختلف

هنا[١] فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة[٢] وروى ابن الحباب إسكانها واتفق[٣] عن ذى زاى زكا قنبل على تحريكها هنا ، وأما فى الحديد فاتفق[٤] عن البزى على إسكانها ، واختلف عن قنبل فروى عنه[٥] ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه[٦] ابن شنبوذ فتح الهمزة وألف بعدها مثل رعافة وهى قراءة ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم فقوله[٧] حرك تمام مسألة النور ، وحملت رأفة أولا على الخصوص لقرينة الفرش وقوله وحرك[٨] وامددا حكم الحديد وذكر الخلف[٩] فيها عن قنبل خاصة فالبزى فيها كالجماعة ، وعلم أن الوجه الثانى لقنبل هو التحريك حملا على ماتقرر له[١٠] أولا وكل منهما[١١] لغات فى المصدر يقال رأف رأفة ورأفة[١٢] ورآفة وهى أشد الرحمة .

وقرأ صحب[١٣] حمزة وعلى وخلف « فشهادة أحدهم أربع » برفع العين خبر مبتدأ أى : فبينة درء الحد أربع شهادات فيتعلق بالله بشهادات[١٤] لاشهادة لئلا يفصل الخبر بين المصدر ومتعلقه ، والباقون

---

(١) ز ، س : ها هدى (٢) ز : الهمز

(٣) ز ، س : واختلف

(٤ ، ٥ ، ٦) : ليست فى ز ، س

(٧) ز ، س : وقوله (٨) ز ، س : حرك

(٩) ز ، س : الخلاف فيها لقنبل خاصة (١٠) ليست فى ع

(١١) ز ، س : منها

(١٢) ليست فى ز : ورأفة رآفة وفى ع : ورأفة ورآفة

(١٣) ز ، س : ذو صحب حمزة وللكسائى وخلف وخصص فشهادة ..

(١٤) ع : شهادات

بنصبه مفعولا مطلقاً « فشهادة أحدهم » مبتدأ وهو الناصب لأنه مصدر رأى فشهادة أربعا دراثة للحد ، أو[1] قائم مقام أربعة عدول . الفراءالخبر إنه لمن الصادقين وقوله[2] وخامسة أى قرأ العشرة « لمن[3] الكاذبيين والخامسة » برفعها مبتدأ خبره « غضب الله » ونصبها حفص مفعولا مطلقاً أى : ويشهد[4] الشهادة الخامسة ، أوعطفاعلى أربع .

تتمــــة :

تقدم المحصنات للكسائى ، ثم استثنى حفصا فقال :

ص : لَا حفْصُ أنْ خَفِّفْ معاً لَعْنَةُ (ظَ) نّ

(إِ) ذْ غَضَبُ الْحَضْرمِ وَالضَّاد اكْسِرَنْ

وَاللهِ رَفْعُ الْخَفْضِ (أَ) صْلُ كِبْر ضُم

كَسْرًا (ظُ) با ويَتَأَلَّ (خَ) ا فَ (ذُ) م

ش : أى اتفق ذو ظاظن يعقوب وهمزة إذ نافع على تخفيف نون أن لعنة الله عليها وأن غضب الله عليها وعلى[5] رفع لعنت من الإطلاق ثم اختلفا[6] فى غضب الله فقرأ يعقوب الحضرمى بفتح الضاد ورفع[7] الباء وجر الاسم الكريم بعدها[8] .

---

(١) ع : أى

(٢) س : قوله

(٣) س : العشرة : إنه لمن الكاذبين

(٤) ز ، س : وتشهد

(٥) س : وعلم

(٦) ز ، س : اختلف فى غضب الله و ع : اختلفا و غضب الله .

(٧) ز : وفتح الباء ورفع الاسم الكريم .

(٨) ليست فى ز من : بعدها إلى ورفع الاسم

وقرأ نافع بكسر الضاد وفتح الباء ورفع الاسم [1] .

تنبيـــه :

أما نافع فصرح بقراءته بقوله والضاد اكسرن والله رفع الخفض وأما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله غضب الحضرم ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق ، ولغيره الفتح وبقية قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع والباقون بتشديد أن ونصب غضب وجر الاسم وفهمه من كلامه واضح .

وجه التشديد والنصب الأصل ووجه [2] تخفيف أن جعلها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدر ، ثم غضب عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله [3] والجملة هي الخبر وعند يعقوب غضب مبتدأ

---

(١) س : الاسم الكريم . قال سيبويه : (ها هنا هاء مضمرة وأن خفيفة من الثقيلة ، المعنى أنه غضب الله عليها) قال الشاعر :

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل

قلت : والشاعر هو الأعشى وعجز البيت في ديوانه هكذا

• أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

استشهد به سيبويه في الكتاب أربع مرات ١ / ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ و ٢ / ١٢٣ أهـ . المحقق

(٢) ز ، س : وجه

(٣) ز ، س : فاعل خبرها . قال الإمام الجعبري : والأحسن أن يفصل بين المخففة والفعل بحرف توقع في الماضي نحو : « أن قد أبلغوا » أو تنفيس في المستقبل نحو : « علم أن سيكون » وحرف نفي في السلب نحو : « ألا يرجع إليهم قولا » . قال أبو علي : وأما نحو : وأن ليس للإنسان فحملا على ما قلت ولئلا ينعكس المعنى ونحو : «أن بورك» للدعاء قلت : وكذا «أن غضب الله» اهـ نسخة الجعبري ج٢ ورقه ١٧٣ خ .

والاسم الكريم فاعله أضيف إليه وعليها خبر المبتدأ والجملة خبر أن وتوجيه أن لعنت الله عندهما واحد .

وقرأ ذو ظاظبا يعقوب « والذى تولى كبره » بضم الكاف وهى قراءة أبى رجاء وحميد بن قيس وسفيان الثورى ويزيد وعمرو بن عبد الرحمن والباقون بكسرها وهما مصدران لكثرة[١] الشىء أى : عظمه لكن المستعمل فى السين الضم أى : تولى أعظمه وقيل : بالضم معظمه وبالكسر بالبدأة[٢] بالإفك وقيل : الإثم .

تنبيـــه :

انفرد ابن مهران عن هبة الله عن روح بضم الزاى وكسر الكاف مشددة فى « ما زكى منكم » وهى رواية زيد[٣] عن يعقوب من طريق الفدير واختيار[٤] ابن مقسم ولم يذكر الهذلى عن روح سواها ، وتقدم إذ تلقونه ، فإن تولوا للبزى .

وقرأ ذو خاخاف[٥] وزال[٦] ذم راويا أبى جعفر « ولا يتألَّ » بياء مثناة تحت ثم مثناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة وهى قراءة ابن[٧] أبى ربيعة وزيد بن أسلم من الألوه بتثليث الهمزة الحلف أى : لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل على[٨] أن

---

(١) ز ، س : لكبر (٢ ، ٥) ليستا فى ع
(٢) ز ، س ، ع : البلاد
(٣) ز ، س : زيد بن يعقوب (٤) ز ، س : وهى اختيار ابن مقسم .
(٦) ز ، س : وذال ذم راويا أبو جعفر .
(٧) ليست فى ز ، س
(٨) ز ، س : على أن تتولوا ودل .

لايؤتوا ودل على حذف لا ؛ خلو الفعل من النون الثقيلة[1] فإنها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام حقيقة إما من ألوت[2] قصرت ، أليت : حلفت يقال ألى وائتلى وتألى بمعنى فتكون[3] القراءتان بمعنى ، وكتبت[4] في المصاحف قبل ؛ فلذلك ساغ الاختلاف فيها . قاله الإمام محمد القراب[*] .

ص : يَشْهدُ (رُ) ذْ (فَتًى) وغَيْرِ انْصِبْ (صـ)بَا
(كَـ) مْ (ثَـا) بَـ دُرِىٌّ اكْسِرِ الضَّمَّ (رُ) با
(حُـ) زْ وامْدُدِ اهْمِزْ (صِـ) فْ (رضَى) (حُـ) ط
وافْتَحُوا لِشُعْبَةَ وَالشَّـامِ بِـا يُسَبِّحُ

ش : أى قرأ ذو راء الكسائي وفتا حمزة وخلف « يوم تشهد[5] عليهم » بياء التذكير مراعاة للفظ[6] التكسير والواحد ، والباقون بتاء التأنيث لكون التأنيث غير حقيقى .

---

(١) ز : من النون من الثقيلة فإنها لازمة فى الإيجاب
، س : من النون الثقيلة فإنها لازمة فى الإيجاب

(٢) ز : الموت فصدت أو من الكبت خلقت يقال لالى وايتلى .....
، س : الموت قصدت أو من الكتب خلقت يقال : لالى وايتلى

(٣) ع : فيكون

(٤) ز ، وكتب فى المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها قاله الإمام محمد القراب ثم انتقل فقال .
، س : وكتب فى المصاحف بنك ، ولذلك شاع الاختلاف فيهما قال الإمام محمد القراب ثم انتقل فقال .

(*) القراب : [بقاف بعدها ألف آخره موحدة تحتية] هو إسماعيل بن إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد السرخسى أخو الحافظ إسحاق القراب . مقرىء ، إمام فى القراءات والفقه والأدب ، ألف كتابا فى مناقب الشافعى ، مات فى شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة أ هـ طبقات القراء ١ / ١٦٠ عدد رتبى ٧٤٥ .

(٥) ز ، س : يشهد (٦) ز ، س : مراعاة للتكسير .

وقرأ ذو صاد صبا أبو بكر وكاف كم ابن عامر وثاثاب[1] أبو جعفر « أو التابعين[2] غير[3] » بنصب الراء على الاستثناء الحال ، والباقون بجرها صفة أو بدلا وتمامه فى « غير أُولى الضرر) .

وقرأ ذوراربا الكسائى وحا حز أبو عمرو « كوكب درى » بكسر الدال والباقون بضمها .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ورضى حمزة والكسائى وحاحط أبو عمرو بمد الياء الأُولى وهمز الأُخرى ، والباقون بالقصر والتشديد . وجه[4] قيد الكسر للضد ويعلم من قوله : وامدد[5] إظهار الياء الأُولى وهى ساكنة للكل ، وإما[6] زيادة مدها فمعلوم من باب المد وضده قصرها وهو حذف الزائد والأَصلى وضد همز الياء ترك همزها وإدغام الأُولى فى الثانية لحمزة معلوم من وقفه ، ووجه[7] كسر درى وهمزه[8] جعله صفة كوكب على المبالغة فوزنه فِعِّيل كشِرِّيب .

قال الجوهرى : : درأ فلان : فاجأً ودرأ الكوكب : طلع بغتة وانتشر ضوؤه أو من[9] درأ : دفع الظلمة ، وعن أَبى عمرو منه خرجت من الخندق لم[10] أسمع أعرابياً يقول إلا كأَنه كوكب درى بكسر

---

(١) س : ثب (٢) ع : والتابعين

(٣) ز : غير أولى الإربة وليس فى ز من : بنصب الراء إلى : غير أولى الضرر .
، س : غير أولى الإربة بنصب الراء، وقرأ الباقون بضمها وليس فى س من: على الاستثناء إلى غير أولى الضرر .

(٤) ز ، س : تنبيه وع : ووجه

(٥) ز ، س : وامددا (٦) ز ، س : أما

(٧) ز ، س : وجه (٨) ز : تمييز همزة

(٩) ز ، س : ومن درا وع : أو درا

(١٠) س : ولم

الدال وقال الأصمعى : أفتهمزون فقال إذا كسروا فحسبك . قال أبو على : أى يجوز التحقيق والتخفيف .

ووجه[١] ضمه والهمز قول أبى عبيد : أصله فعول كشيوخ من أحدهما ثم عدل إلى[٢] الكسرة والياء تخفيفاًووجه[٣] الضم والتشديد نسبة الكواكب إلى الدر لصفائه[٤] أو مخفف من المهموز وقرأ شعبة وابن عامر « يسبح له فيها » بفتح الباء والباقون بكسرها . وجه الفتح بناؤه للمفعول وإسناده لفظاً إلى له أولى من الآخرين وإسناده[٥] لرجال عكس المعنى بل يرتفع فاعلا[٦] بفعل مفسر به كأنه قيل من يسبح قيل يسبحه[٧] رجال .

ووجه[٨] كسرها بناؤه للفاعل وتقدم جيوبهن وإماله إكراههن لابن ذكوان وكمشكاة لدورى الكسائى .

(١ ، ٣ ، ٨) ز ، س : وجه

(٢) ز ، : إلى الكسر والياء تخفيف

، س : إلى الكسر والياء تخفيفا

(٤) ز ، س : لصفائه فوزنه فعلى أو ...

(٥) ز ، س : وإسناده إلى رجال عكسه فى المعنى

(٦) س : فاعل

(٧) ليست فى ز ، س . قلت : ومن قرأ بالبناء للمجهول جاز له الوقف على « الآصال » ومن رفع « رجال » على الابتداء لا يقف على « الآصال » فى هذا القول الثانى لأن يسبح (بكسر الباء) فعل للرجال والفعل مضطر إلى فاعله ولا إضمار فيه أ هـ المحقق

ص : يُوقَدُ أُنِّثْ صُحْبَةً تَفَعَّلَا

(حقٌّ) (ثَـ) نا سحابُ لَا نُونٌ (هـ) لَا

وَخفْضُ رفعٍ بَعْدُ (دُ) مْ يذهبُ ضُم

وَاكْسِرْ (ثَـ) نا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ (صُـ) مّ

ش : أى قرأ صحبة[1] حمزة وعلى وأبو بكر وخلف « تُوقَدُ » بتاء التأْنيث على إسناده إلى ضمير المشكاة أو الزجاجة على حد « أوقدت القنديل » والمسجد[2] وحق البصريان وابن كثير وثالثنا أبو جعفر « تَوَقَّدَ »[3] بتاء التفعيل وفتح الواو والقاف المشددة ، والباقون بياء[4] التذكير على إسناده إلى المصباح لأنه الموقود[5] وهذا وجه تفعل أيضاً فصار صحب[6] بتاء التأْنيث وضمها وإسكان الواو وفتح القاف المخففة وغير[7] حق كذلك لكن بياء التذكير وحق وأبو جعفر تقدم[8] .

---

(١) ز ، س : ذو صحبة حمزة والكسائى وخلف وشعبة توقد .....

(٢) ليست فى ز ، س

وفيهما : أوقدت القنديل توقد بتاء التفعيل وإسكان الواو وقرأ ذو حق البصريان .

(٣) ز ، س : توقد على وزن تفعل بتاء . (٤) ز ، س : بتاء

(٥) س : الموقد (٦) س : صحبة

(٧) ز ، س : وغير حق وثنا كذلك .

(٨) ز ، س : تقدم فإذا ضمت مع درى صار نافع وابن عامر وحفص درى يوقد بالضم والقصر والياء وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب درى توقد وأبو عمرو درى توقد وقرأ ذوها هلا .

غير أن فى س : وأبو عمرو درى توقد وحمزة درى توقد وخلف درى توقد كشعبة والكسائى درى توقد وقرأ ذوها هلا .

وقرأ ذوهاهلا البزى « سحَابٌ » بلا تنوين والباقون به . وقرأ ذو دال دم ابن كثير « ظُلُماتٍ » بالجر فصار البزى بترك التنوين والجر على الإضافة أى : سحاب كسحاب رحمة ومطر وقنبل بالتنوين والجر على جعل ظلمات بدل من كظلمات ، والباقون بالتنوين والرفع على القطع وهو فى الثلاثة مبتدأ خبره من فوقه وظلمات خبر هى أو هذه .

وقرأ ذو ثائنا أبو جعفر « يُذْهِبُ بِالأَبْصَارِ » بضم الياء وكسر الهاء مضارع أذهب فقيــل[1] على زيادة الباء من بالأبصار مثل « ولَا تُلْقُوا بأَيْدِيكُمْ »[2] وقيل بمعنى من والمفعول محذوف أى : يذهب النور من[3] الأبصار . وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء .

وقرأ ذو صاد صم أبو بكر « كَمَا اسْتُخْلِفَ » بضم التاء[4] وكسر اللام على البناء للمفعول علماً بالفاعل « والَّذِينَ » نائبه والباقون بفتحهما[5] على البناء للفاعل وهو ضمير الجلالة المتقدم[6] فى « وَعَدَ اللهُ » : « والَّذِين » مفعول له .

---

(١) س : فعيل

(٢) ز : بأيديكم إلى

(٣) ز ، س : بالأبصار والباقون بفتح

(٤) ز ، س : التاء

(٥) ز ، س : بفتحها

(٦) ز ، س : المتقدمة

تتمـــة :

تقدم « خَالِقُ كلِّ[1] شَيءٍ » [بالأنعام][2] « وَلْيَحْكُمْ »معا لأَبي جعفر بالبقرة « ويتَّقْهِ » في الكناية .

ص : ثَانِي ثَلَاثٍ (كَمْ) (سَمَا (عُ) لْهْ ... ...

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما المدنيان والبصريان وابن كثير وعين عد حفص ثلاث عورات بالرفع خبرهي أوقات ثلاث[3] أو هذه ويجوز تسميتها عورات للمظنة ، والباقون بالنصب بدلا من ثلاث مرات ونصبه نصب المصدر أي : استئذانا ثلاثاً والأصح الظرفية .

أي في أوقات ثلاث مرات ؛ لأَنهم أمروا بالاستئذان ثلاث أوقات[4] لامرات لوقوعه ظرفا . وهذا آخر النور .

---

(١) س : كل دابة

(٢) الأصل : « خالق كل شيء » بإبراهيم والصواب ما وضعته بين الحاصرتين وقوله : « ويتقه » أي في باب هاء الكناية في الأصول .

(٣) ليست في ز ، س : من ثلاث أو هذه إلى : بدلا من .

(٤) ليست في ز : أوقات لا ، وس :ثلاث أوقات لا مرات ولا خلاف في نصب ثلاث مرات لوقوعه .

سورة الفرقان

مكية ؛ سبع وسبعون آية بالاتفاق [وقد فصلت الفرقان عن النور تطبيقاً للمنهج الذى أسير عليه من بداية تحقيق الكتاب] .

ص : ... ... يَأْكُلُ نُونٌ (شَفَا) يقولُ (كَ)مْ وَيَجْعَلُ

[ثم[1] شرع فى الفرقان : قرأ[2] شفا حمزة وعلى وخلف « جنة يأكل[3] منها » بنون على إسناده للمتكلمين والباقون بياء الغيب على إسناده إلى[4] النبي -صلى الله عليه وسلم- أى يأكل هو منها ويستغنى . عن طعامنا . [وجه نون « نأكل » إسناد الفعل إلى المتكلمين أى جنة : نأكل نحن منها لنفقه كلامه] .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « فيقول[5] أأنتم » على الإسناد إليه

---

(١) ليست فى ز ، س : ثم شرع فى الفرقان وفيها بدلا منها : سورة الفرقان مكية وهى سبع وسبعون آية باتفاق

(٢) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف .

(٣) ز ، س : نأكل .

(٤) ز : للنبي -صلى الله عليه وسلم- وما بين الحاصرتين من مخطوطة الجعبرى

(٥) ز : فتقول أأنتم على إسناده إليه

على طريقة التعظيم التفاتاً ، والباقون بياء الغيب على الإسناد إلى ضمير ربك تعالى لتأيده بعبادى[1] ثم كمل فقال :

ص : فَاجْزِمْ (حِمَا صَحْبٍ مَدَا) يَانَحْشُرُ
(دِ) نْ (عَ) نْ (ثَوَى) نَتَّخِذُ اضْمُمَنْ (ثُ) رُوا

ش : أى قرأ حما[2] البصريان ومدا المدنيان وصحب حمزة وعلى[3] وحفص وخلف « ويجعل لك قصوراً » بجزم اللام بالعطف على موضع جعل فى الآخر ويلزم منه الإدغام ، والباقون بالرفع على الاستئناف أى : وهو[4] يجعل أو وسيجعل فى الآخرة أو العطف على موضع جعل فى أحد الوجهين وقرأ ذو دال دن ابن كثير وعين عن حفص ، وثوى أبو جعفر ويعقوب « ويوم يحشرهم » بالياء . والباقون بالنون ووجههما[5] وجه فيقول .

وقرأ ذو ثا ثروا[6] أبو جعفر « ما كان ينبغى لنا أن نتخذ » بضم النون وفتح الخاء على البناء للمفعول فقيل متعد لواحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين[7] والأول الضمير فى يتخذ[8] النائب عن

---

(١) ز ، س : لتأيد .
(٢) ز ، س : ذو حما
(٣) ز ، س : والكسائى وخلف وحفص ويجعل
(٤) ز : هو يجعل أو سيجعل وس : هو نجعل أو سيجعل
(٥) ز : وجههما ووجه فيقول وس : وجههما وجه فنقول .
(٦) ز : ثرا ، وس : ثر
(٧) س : اثنتين
(٨) س : نتخذ

الفاعل والثانى من أولياء ومن زائدة والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره أن من أولياء حال ومن زائدة لتأكيد النفى والمعنى : ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا مستحق[1] الولاية ولا العبادة ، والباقون بفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل[2] .

ص : وافتحْ وَ (زِ) نْ خُلْفَ يقُولُوا وعَفُوا
مَا يَسْتطِيعُوا خَاطِبَنْ وَخَفَّفُوا

ش : وافتح تتمة يتخذ قبل أى اختلف عن [ذى][3] زاى زن قنبل فى « كذبوبكم بما تقولون » فرواه ابن شنبوذ بالغيب ونص عليها ابن مجاهد عن البزى سماعاً من قبل ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين[4] أى فقد كذبتم آلهتكم بما يقولون عنهم فما تستطيعون أنتم[5] صرف العذاب ، والباقون بياء الغيب بالإسناد ولضمير المعبودين أى فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم ولا نصرا لكم[6] .

ص : شِين تَشَقَّقُ كَقَاف (حُ) زْ (كَفَا)
نُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارفَعْ خَفِّفَا
وبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (دِ) نْ وسُرُجا
فَاجْمعْ (شَفَا) يأْمُرُنَا (فَ) وْزًا (ر) جا

---

(١) ز ، س : ولا يستحق

(٢) ز ، س : للفاعل ثم كمل فقال .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س

(٤) ز ، س : الغائبين

(٥) ع : تستطيعوا

(٦) ز : نصير

ش : أى قرأ ذو حاجز أبو عمرو وكفا الكوفيون « ويوم تشقق السماء » هنا « وتشقق الأرض » بقاف » [بتخفيف][1] الشين على حذف إحدى التاءين ، والباقون بتشديدها على إدغام الثانية فى الشين لتنزله بالتفشى منزلة[2] المتقارب .

وقرأ ذو دال دن ابن كثير « ونُنْزِلُ الملائكة » بنون مضمومة ثم ساكنة وتخفيف الزاى ورفع اللام ونصب الملائكة مضارع أنزل مبنياً للفاعل والملائكة مفعوله[3] على حد « وقدمنا » ، « فجعلناه » والباقون بحذف النون ثم زاى مشددة وفتح اللام ورفع الملائكة ماضياً مبنياً لمفعول والملائكة نائب[4] . وقرأ مدلول شفا حمزة وعلى وخلف « سُرُجا » بضم السين والراء بلا ألف على الجمع حملا على الكواكب السيارة والثابتة ، والباقون بكسر السين وفتح الراء ثم ألف على الإفراد حملا على الشمس وكل على رسمه .

وقرأ ذو فا فوز حمزة ورارجا الكسائى « لما يأمرنا » بياء الغيب على الإسناد للنبى - صلى الله عليه وسلم - على جهة الغيب أى : وإذا قال النبى للكفار « اسجدوا للرحمن » قال بعضهم لبعض مستهزئين لانسجد[5]

---

(١) بالأصل : بتحقيق وهو تصحيف من النساخ والصواب ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة على الأصل وهو ما بين الحاصرتين .

(٢) ز ، س : بالنفس والصواب ما جاء بالأصل وهو التفشى أى انتشار حرف الشين فى تجويف الفم .

(٣) ز : مفعول

(٤) ز : نائب فاعل وقرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف
س : نائب وقرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف

(٥) ز ، س : لا تسجدوا .

للذى يأمرنا محمد بالسجود له ، والباقون بتاء الخطاب على إسناده إليه على جهته أى : قال الكفار للنبي – صلى الله عليه وسلم – .

تتمــة :

تقدم وثمودا فى هود والريح لابن كثير وبشرا[1] فى الأعراف وميتا لأبى جعفر وليذكروا فى الإسراء .

ص : وَ (عمَّ) ضَمَّ يقتُرُوا وَالْكَسْر ضَمّ
(كُوفٍ) وَيخْلُدْ ويضاعفْ ما جَزَمْ
(كَ) مْ (صِ) فْ وذُرِّيَّتِنا (حُ) طْ (صُحْبَةَ)
يَلْقَوْا يُلَقَّوْا ضُمَّ (كَ)مْ (سَمَا) (ع) تَا

ش : أى قرأ مدلول المدنيان والشامى[2] ولم يقتروا بضم الأول والباقون بفتحه وضم الكوفيون الثالث وكسره الباقون فصار عم بضم الأول وكسر الثالث مضارع أقتر : افتقر[3] فيرادف يسرفوا[4] أى : لم يقتروا[5] فيفتقروا [ويرادف قتر] ضيق ، والكوفيون بفتح[6] الأول وضم الثالث والباقون بفتح الأول وكسر الثالث وعليهما فهو مضارع قتر وفيه لغتان الأولى كيقتل والثانية كيخيلُ .

---

(١) س : ونشرا
(٢) ليست فى ز ، س
(٣) ز : يقتر وع : فيعود
(٤) س : تسرفوا
(٥) ز ، س : لم تقتروا فيقتروا ويراد قتر ضيق وع : لم يقتروا فيقتروا
(٦) ليست فى ز ، س : بفتح الأول وضم الثالث والباقون

وقرأ[١] ذوكاف كم وصاد صف ابن عامر وأبو بكر[٢] « يضاعف له ويخلد » برفع الفعلين فيضاعف على الحال أو الاستئناف ، ويخلد بالعطف ، والباقون بالجزم بدلا من يلق لأنه من[٣] معناه إذْ لَقِيُهُ جزاء الأثم تضعيف عذابه .

وقرأ ذو حاحط أبو عمرو وصحبه حمزة وعلى[٤] وأبو بكر وخلف « من أزواجنا وذريتنا[٥] » بلا ألف على التوحيد ، والباقون بألف[٦] على الجمع ووجههما[٧] فى الأعراف .

وقرأ ذوكاف كم ابن عامر وعين[٨] عنا حفص وسما المدنيان والبصريان وابن كثير « ويلقون فيها » بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع لقى ناصب مفعولين ثم بناه للمفعول فناب الأول فارتفع وهو الواو والثانى تحية على حد « ولقاهم نضرة » والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف مضارع لقى ناصب[٩] تحية على حد يلق آثاما .

فيها [من] ياءات[١٠] [الإضافة] ليتنى اتخذت فتحها أبو عمرو « وإن قومى اتخذوا[١١] » فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى وروح .

---

(١) س : وقرأ ذوكاف كم ابن عامر وصادصف أبو بكر يضاعف

(٢) ز : وشعبة .

(٣، ١١) ليستا فى ز ، س (٤) ز ، س : والكسائى وخلف وأبو بكر

(٥) س : وذرياتنا (٦) ز : بالألف

(٧) س : وجههما (بدون واو العطف)

(٨) ز ، س : وسما المدنيان والبصريان وابن كثير وعين عناحفص ويلقون .

(٩) ز ، س : ناصب واحد تحية

(١٠) ز ، س : من ياءات الإضافة ياليتنى اتخذت وما بين الحاصرتين منهما .

سورة الشعراء

مكية (إلا من والشعراء إلى آخرها) وهى مائتان[1] وعشرون وست مدنى أخير وبصرى وسبع كوفى وشامى .

ص : يضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصْبُ الرَّفْعِ (ظَ) نَّ
وَحَذِرُونَ امْدُدْ (كَفَى) (لِ)ى الْخُلْفُ (م)نْ

ش : أى قرأ ذو ظاظن يعقوب « ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى » بنصب الفعلين[2] عطفا على « يكذبون » . والباقون برفعهما على الاستئناف .

وقرأ مدلول كفا الكوفيون ومن ابن ذكوان « لجميع حاذرون » بألف بعد الحاء . واختلف عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عنه كذلك ، وروى عنه الحلوانى بحذف الألف ، وبه قرأ الباقون[3] .

ص : وَفَرِهِينَ (كَنْزٌ) واتَّبَعَكَا أَتْبَاعُ ((ظَ)عَنْ خَلْقُ فَاضْمُمْ حَرِّكَا
بِالضَّم (نَ)لْ (إ) ذْ كَ)مْ (فَتَى) وَالْأَيْكَةِ
لَيْكَةَ (كَ) مْ -(حِرْم) كَصاد وقِّتِ

---

(١) ز ، س ، ع : مائتان وعشرون آية وست مدنى . قلت : خلافها أربع : « طسم » كوفى ، « فلسوف تعلمون » حجازى وبصرى وشامى ، « كنتم تعبدون » حجازى وكوفى وشامى ، « به الشياطين » مدنى أول وشامى أ هـ . المحقق

ملحوظة : سبق التعريف بعلماء الفواصل فارجع إليهم إن شئت .

(٢) ز ، س : الفعل

(٣) ز ، س : وبه قرأ الباقون ثم انتقل فقال :

ش : أى قرأ كنز[١] الكوفيون وابن عامر فارهين بالألف على الجمع والباقون بحذفها . ووجه[٢] مدهما أنهما اسما فاعل من حذر خاف أو استبعد[٣] ومن قصره[٤] نشط[٥] ومرح ، ووجه[٦] قصرهما أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل وكل على رسمه .

وقرأ ذو ظاظعن يعقوب « وأتباعك الأرذلون » بقطع الهمزة ثم[٧] تاء ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة ، والباقون واتبعك فعل ماض .

وقرأ ذو نون نل عاصم وألف إذ نافع وكاف كم ابن عامر وفتى حمزة وخلف « إن هذا إلا خلق »بضم الخاء واللام وهو العادة أى[٨] ما هذا الذى جئتنا به من الافتراء إلا عادة الماضيين من أمثالك وما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة[٩] والموت إلا عادة آبائنا السالفين[١٠] ، والباقون بفتح[١١] الخاء وإسكان اللام على أنه الكذب ؛ أى : ما هذا الذى جئتنا به إلا كذب مثل[١٢] كذب الأولين من أضرابك كأساطير الأولين ، أو[١٣] ما خلقنا إلا كخلق الأولين منا آخره الموت ولا بعث .

---

(١) ز ، س : ذو كنز (٢) ز ، س : وجه

(٣) ز : ابتعد (٤) ع : فره (تصحيف)

(٥) ز : شط وصرح (٦) ز ، س : وجه

(٧) ليست فى ز ، س : ثم ياء وليست فى ع : ثم تاء (٨) ليست فى ع

(٩) ز ، س ، ع : والحياة

(١٠) ز ، س : السابقين (١١) ز ، س : بإسكان اللام وفتح الخاء

(١٢) ليست فى ع : مثل كذب (١٣) ع : وما خلقنا

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وحرم المدنيان وابن كثير « كذب أصحاب الأيكة » هنا « وأصحاب الأيكة أولئك[١] » فى ص بفتح اللام والتاء بلا همز[٢] فى الحالين[٣] والباقون بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء ويبتدون[٤] بهمزة وصل مفتوحة[٥] .

واعلم أن بعضهم أنكر وجه ليكة وتجرأ على قاريها[٦] وكان الأولى له إحالة توجيهها على[٧] من أعطى علمها وقد اضطربت فيها أقوال الناس . فقال أبو عبيد ليكة اسم للقرية التى كانوا فيها والأيكة اسم للبلد كله فصار الفرق بينهما كما بين مكة وبكة . قال : ورأيت فى الإمام التى فى الشعراء وصٓ ليكة والتى فى الحجر وقٓ الأيكة انتهى . وقد أنكروا على أبى عبيدة قوله فقال أبو جعفر : أجمع القراء على خفض التى فى الحجر وقٓ فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه لأن المعنى واحد فأما ما فرق به أبو عبيدة فلا يعرف[٨] من قاله ولا يثبت ولو عرف لكان فيه نظر ؛ لأن أهل العلم جميعاً من المفسرين والعالمين بكلام العرب على خلافه ولم[٩] يعلم اختلافا بين أهل اللغة أن الأيكة الشجر الملتف . قال والقول

---

(١) ليست فى ز ، س　　(٢) ز : بلا ضم

(٣) ع : وقرأ الباقون　　(٤) ز : ويبتدئون

(٥ ، ٧) ليستا فى ع　　(٦) ز : قريتها وفى س : بياض

(٨) س : فلا تعرف　　(٩) س : ولم نعلم وع : ولو يعلم

فيه أن[١] أصله الأيكة ثم خففت الهمزة فأُلقيت حركتها على اللام فسقطت واستغنت[٢] عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا إلا خافض[٣] كما تقول مررت بالأحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها[٤] فتقول بلحمر[٥] وإن شئت كتبته فى[٦] الخط على ما كتبته أولا ، وإن شئت كتبته بالحذف ؛ ولم[٧] يجز إلا الخفض فلذلك[٨] لايجوز فى الأَيكة إلا[٩] الخفض قال[١٠] : فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ فى هذين الموضعين بالفتح أنه فى الشواذ ليكة فلا حجة فيه[١١] ووافقه على هذا الإنكار المبرد والفراء[١٢] وابن قتيبة وأبو إسحق والفارسيُ والزمخشرى وغيرهم وهؤلاء[١٣] كلهم كأنهم زعموا أن[١٤] هؤلاء الأَئمة الأَثبات[١٥] إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف[١٦] يظن بمثل[١٧] أسن القراء وأعلاهم إسنادًا والأَخذ للقرآن على جملة من[١٨] الصحابة كأَبى[١٩] الدرداء وعثمان

---

(١) ليست فى س (٢) ز ، س : واستغنت عن الألف وهى ألف الوصل

(٣) ز ، س ، ع : إلا الخفض (٤) س : تخفيفها

(٥) ز ، س : بالأحمر

(٦) ليست فى س : من فى الخط إلى شئت كتبته

(٧) ليست فى ع من : ولم يجز إلى الخفض قال (٨) ز ، س : فكذلك

(٩ ، ١٠) ليستا فى ز ، س (١١ ، ١٢) ليستا فى ع

(١٣) ليست فى ز (١٤) ع : أن هؤلاء زعموا الآية الإثبات

(١٥) ز ، س : الثقات (١٦) ع : وكيفية

(١٧) ز : يظن بمثل أمثال القراء وأسنهم وأعلاهم .

س : يظن ذلك بمثل أمثال القراء وأسنهم وأعلاهم .

(١٨) ع : من الأصحاب .

(١٩) ز ، س : كأبى الدرداء وغيره كعثمان ومثل إمام مكة والمدينة .

ابن عفان وغيرهما وبمثل إمام مكة والمدينة فما هذا إلا بحر[١] عظيم من هؤلاء ،وأما[٢] ما ردوا به توجيه أبي عبيد[٣] فمردود أما[٤] أولا فالقراءة متواترة .

وقد قال الداني شيخ الصنعة وإمام السبعة[٥] : إنما يتبعون الأثبت في النقل والرواية ،وأما[٦] إنكارهم أن ليكة والأيكة كمكة وبكة فأبو[٧] عبيد حفظ فهو حجة على من لم يحفظ ،وأما إنكارهم اختلاف القراءة مع [اتحاد][٨] القصة فلا يضر ذلك ،لأنه عبر عنها تارة بالقرية وتارة بالمصر الجامع للقرى ،ومن رأى مناقب هذه الأئمة أذعنت نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لاسيما ما نحن فيه وهو نقلهم كلام الله[٩] تعالى عنه ؛ فنسأل الله تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً وغيرهم عموماً ولولا[١٠] قصد الاختصار لأشبعت الكلام .

---

(١) ز ، س إلا بحر وليست في ع : إلا

(٢) ز ، س : أما (٣) ز ، س : أبي عبيدة

(٤) ليست في ز (٥) ز ، س ، ع : السبعة القراء

(٦) ز ، س : أما إن إنكارهم على أن الأيكة وليكة .

(٧) ز ، س : فأبو عبيدة (٨) الأصل : مع الحاد القصة

وع : مع الحاد والقصة

(٩) لفظ الجلالة ليس في ز (١٠) ع : ولو

تنبيـــه :

اتفقوا على حرفى الحجر وق يـأنهما[١] بالهمزة لإجماع المصاحف وتقدم « القسطاس » بالاسراء وفيها « كسفا » .

ص : نَزَّل خَفِّفْ وَالْأَمِين الرُّوح (عَ) نْ

(حِرْم) (حـ) لَا أَنتْ يكُنْ بغدُ ارْفعنْ

(كَ) ىمْ وَتَوَكَّلْ (عمَّ) فَا ... ...

... ...

ش : أى قرأ ذو عين عن : حفص وحرم : المدنيان وابن كثير وحاحلا : أبو عمرو « نزل[٢] به الروح الأمين » بتخفيف الزاى ورفع الروح والأمين على جعله ثلاثياً ، والروح فاعله ، والأمين صفة[٣] لأن النازل جبريل[٤] عليه السلام على حد نزله[٥] على قلبك ، والباقون بتشديد الزاى معدى بالتضعيف وفاعله ضمير « رب » والروح بالنصب مفعوله والأمين صفته لأنه المنزل

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أو لم تكن[٦] لهم آية » بتاء

---

(١) ز ، س : أنهما بالهمز لاجتماع المصاحف .

ع : أنهما بالهمز لإجماع المصاحف .

(٢) س وع : ونزل

(٣) ليست فى ع وفى س : صفته

(٤) ز : صفة جبريل عليه السلام

س : صفته جبريل عليه السلام .

(٥) ز : نزل

(٦) ز ، س : تكن

التأنيث ورفع آية[١] على جعل كان تامة ، وتعلق[٢] لهم بها ، وآية فاعله ، وأن يعلمه بدل أو[٣] خبر مقدر أو بأن أو[٤] لأن أو ناقصة ، واسمها ضمير القصة « وآية أن يعلمه » اسمية مقدمة الخبر خبرها أو هو لهم آية وأن يعلمه على الثلاثة ، والباقون بتذكير يكن ونصب آية على جعل أن يعلمه اسمها وآية خبرها أى :علم علماءُ بنى إسرائيل بنبوة محمد-صلى الله عليه وسلم-من التوراة آية تدلهم عليه ، وذكر لإسناده إلى مذكر .

وقرأ عم[٥] : المدنيان وابن عامر «وتوكل على[٦] »بالفاء ملاحظة لمعنى[٧] الجزء أو التعقيب ، والباقون بالواو لعطف الجمل بها إذ لا ترتيب وعليه الرسم العراق والمكى وهذا آخر الشعراء .

وفيها[٨] من ياءات الإضافة ثلاث عشرة « إنى أخاف » موضعان « ربى أعلم » فتح الثلاثة[٩] المدنيان وأبو عمرو وابن كثير « بعبادى إنكم » فتحها المدنيان « وعدوٌّ لِىَ إلَّا »[١٠] و « اغفر لأبى إنَّهُ » فتحهما

---

(١) ز ، س : آية وهو الصواب الذى وضعته بالأصل .

(٢) ز ، س : وتعلق وبالأصل تعليق (٣) ع : وخبر

(٤) ليست فى ع من : أولأن إلى لهم آية وأن

(٥) ز ، س : ذوعم (٦) ز : وتوكل على العزيز الرحيم

(٧) ز : بمعنى (٨) ز ، س : فيها

(٩) ز : الثلاث

(١٠) ز ، س : المدنيان عدولى إلا وليست فى ع من : وعدولى إلى أبو عمرو والمدنيان

أبو عمرو والمدنيان « إنَّ معي »[١] فتحها حفص « ومن معي » فتحها حفص وورش « أجرى إلَّا » في الخمسة فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

وفيها من الزوائد[٢] ست عشرة « أن يكذبون » أن يقتلون » « سيهدين » « فهو يهدين » و « ويشفين » ثم يحيين » كذبون » « وأطيعون » في ثمانية مواضع أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين .

---

(١) ليست في س : فتحها حفص ومن معي

(٢) ز ، س : ثمانية

سورة النمــل

وهى [١] مكية تسعون وثلاث كوفى وأربع شامى وبصرى وخمس حجازى .

ص : ... ... نَوِّن (كَفَى)
(ظِ) لْ شِهَابٍ يَأْتِيَنَّنِى (د) فَا

ش : قرأ [٢] ذو ظاظل يعقوب وكفا الكوفيون « أو آتيكم بشهاب » بتنوين الباء على القطع [٣] عن الإضافة .

وقال الأخفش : قبس بدل منه ، والفراء : صفة بمعنى مقتبس وضع موضع القبس ، والباقون بحذف التنوين على الإضافة لبيان النوع أى : بشهاب [٤] من قبس « كخاتم فضة » .

تتمــة :

تقدم الوقف على وادى النمل وليحطمنكم [٥] لرويس .

---

(١) ز ، س : سورة النمل مكية تسعون وثلاث آيات كوفى .

(٢) ز ، س : قرأ ذو كفا الكوفيون وظاظل يعقوب «أو آتيكم بشهاب قبس» بتنوين

(٣) ع : على

(٤) ز : س : شهاب من وع : شهاب قبس . قلت وليس كما قال الفراء لا ختلاف لفظ المترادف كليلة القمر لعموم شهاب وخصوص قبس . أ هـ المحقق

وقرأ ذو دال دنا[١] ابن كثير «أو ليأتينني[٢]» بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها وهي نون الوقاية وأصلها الثبوت وعليه الرسم المكي وفتحت[٣] المؤكدة على قياسها بكأنني وحذفها الباقون للاستغناء عنها[٤] بالمؤكدة ولذلك[٥] كسرت كأني وعليه بقية الرسوم.

ص : سبأْ معاً لَا نُون وَافْتح (هـ) لْ (حَـ) كَمْ
سكِّنْ (زَ) كَا مكُثْ (نُـ) هَى (شَـ) ذْ فَتْحُ ضَمّ

ش : أي قرأ ذو هاهل البزي وحاحكم أبو عمرو «وجئتك من سبأ بنبأ[٦] يقين» هنا «ولقد كان لسبأ» بفتح الهمزة بلا تنوين فهو غير منصرف للعلمية والتأنيث لأن المراد به القبيلة وسكن همزتها ذو زاى زكا قنبل حملا للوصل على الوقف كيتسنهْ وعو جا[٧] والأولى أن يكون من نوع المنصرف لتحققه ، والباقون بالكسر والتنوين فهو مصروف لإرادة الحي لا البلد ، والعلمية لا تستقل ، وقرأ ذو نون نهى

(١) ز ، س : دنا

(٢) ز : أو ليأتيني بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزايدة نون الوقاية

س : أو ليأتيني بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزايد نون الوقاية

(٣) ع : فتحت

(٤) ز : منها وع : أو ليأتيني . .

(٥) ز : ولذا

(٦) ليست في ز ، س ، ع : بنبأ يقين

(٧) س : وعوجا ولكننا والأولى

عاصم وشين شذروح « فمكث غير بعيد » بفتح الكاف ، والباقون بضمها وهما لغتان [كَطَهُر] [١] .

ص : أَلَّا أَلَا ومُبْتَلِي قِفْ يَا أَلَا

وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا (رُ)حْ (ثُ)ب (غَ)لَا

ش : أى قرأ ذو راء رح [الكسائى] وثابت أبو جعفر وغين [٢] غلارويس « أَلا » بالتخفيف يا اسجدوا [٣] نداء وأمر ويبتدون اسجدوا بهمزة وصل مضمومة ، والباقون « أَلَّا » بالتشديد [٤] « يسجُدُوا » مضارع فى [٥] الحالين .

تنبيـــه :

علم تخفيف ألا من لفظه وحرف النداء من قوله يا والأمر من قوله اسجدوا [٦] ولما كان ألا يسجدوا ثلاث كلمات باتفاق وتوزيعها مختلف ولفظ [٧] يسجدوا للكل واحد والتقدير مختلف بين ذلك بقوله ومبتلا قف أى . لا تقف على شىء لأحد مختاراً للتعليق [٨]

---

(١) ز ، س : كطهر ثم انتقل فقال : وما بين الحاصرتين منهما

(٢) ز ، ع : وغين غلارويس وس : أبو جعفر وغلا رويس

(٣) ز ، س : يا اسجدوا فعل أمر ويبتدون اسجدوا بهمزة . . قلت : ويكون تقدير الكلام « ألا يا هؤلاء اسجدوا » .

(٤) ز : يسجدوا

(٥) ليست فى ز ، س : فى الحالين

(٦) ز ، س : ولما كان اسجدوا وألا يسجدوا ثلاث . .

(٧) ز ، س : ولفظه يسجدوا لكل واحد

(٨) ز : لمتعلق وس : للتعلق

وإذا ابتليت أى : امتحنت اختبرت بقراءة المخفف وقفاً أو ابتداء أو انقطع نفسك أو نسيت وقف[١] على كل كلمة جوازاً وقل « ألا » أو «ألايا» [٢] أو «ألا يسجدوا » وعلم تنويع[٣] الوقف من تقديمه ياء على[٤] ألا ولما اختلفت ابتداؤه ووصله أو ابتداء غيره وعرض الابتلاء بينه وقال ابدأ بضم لأنه أمر وفهم تشديد المسكوت عنه من لفظه والوقف عند الجماعة على ألا ؛ أو على يسجدوا ، كما أشار إليهما وغيره[٥] وجه التخفيف جعل ألا حرف استفتاح وتنبيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف لأنه مفعول فيجوز حذفه لقرينة وهى اسجدوا لأنه أمر ، والجملة لاتقبل النداء ، وواو اسجدوا دالة على الفعل والذكورية ولهذا قدر[٦] من جنسه أى :[٧] ياهؤلاء أو ياقوم ومنه قولهم ألا يا انزلوا وعليه بيت[٨] الكتاب « يالعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ »[٩] . وورد فيه كثير ورسمت على[١٠] اللفظ وقياسها يا اسجدوا[١١] لكن

---

(١) ز ، س : فقف (٢) س : وألا يسجدوا

(٣) ز ، س : توزيع

(٤) ز ، س : على ألا ألا لما اختلف ابتداؤهم ووصلهم وابتداء غيرهم وعرض .

(٥) ليست فى ز ، س (٦ ، ٧) ليستا فى ز

(٨) ز ، س : ثبت

(٩) البيت مجهول القائل وعجزه « والصالحين على سمعان من جار » والشاهد فيه حذف المدعو لدلالة حرف النداء عليه والمعنى : يا قوم لعنة الله على سمعان ولذلك رفع اللعنة على الابتداء ولو أوقع النداء عليها لنصبها .
الكتاب لسيبوية ١ : ٣٢٠ المطبعة الكبرى الأميرية .

(١٠) ليست فى س من : على اللفظ إلى رسمت (١١) ز : يا اسجدوا

رسمت على حد يبغوم وعلى[١] هذا يتم الوقف على يهتدون ووجه[٢] التشديد جعل أن ناصبة بحذف النون[٣] ثم أدغمت فى اللام وخلفها التشديد ولا يتم الوقف على يهتدون لتعلقه بتاليه[٤] .

ص : يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خاطِبْ (عَ) نْ (رَ) قَا

وَالسُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزْ (زَ) قَا

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ورارقا[٥] الكسائى « ما تخفون[٦] وما تعلنون » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب فصار الكسائى بتخفيف « ألا » مع الخطاب إجراء للكلام على نسق لأن المنادى يخاطب وحفص بالتشديد مع الخطاب للالتفات على وجه التخفيف[٧] وأبو جعفر ورويس بالتخفيف مع الغيب على الالتفات ، أو على[٨] عود فاعلهما على من فى السموات والأرض أى : ما يجمع من فيها . والباقون بالتشديد والغيب للمناسبة بين الثلاث .

---

(١) ز ، س : ولهذا يتم

(٢) ز ، س : وجه (بدون واو العطف)   (٣) ز ، س : التنوين

(٤) ز ، س : لتعلقه بتاليه ثم انتقل فقال   (٥) ز ، س : رقا

(٦) ع : ما يخفون وما يعلنون

(٧) ز ، س : التخفيف

(٨) ز : أو على عودنا علىا على من فى السموات والأرض أى : لا يخفى من فيها
س : أو على عود فاعلهما على من فى السموات والأرض أى : لا يخفى من فيها

وقرأ ذو زاى زقا قنبل « وكشفت عن ساقيها[1] » هنا «وبالسوق والأعناق » و « وعلى سوقه » بسورة الفتح بهمزة ساكنة بعد السين وهى لغة أبى حية النميرى وهى أصلية . وقاله أبو حيان : ويحتمل الفرعية كهمز[2] يأجوج، وعن قنبل أيضاً إثبات واو بعد الهمزة فى « بالسوق » « و على سوقه » قال الهذلى : وهى[3] طريق بكار عن ابن مجاهد (والسامرى عن ابن شنبوذ وقد أجمع الرواة عن ابن بكار عن ابن مجاهد[4]) على ذلك فى « بالسوق » .

وقال ابن مجاهد قال أبو عمرو : سمعت ابن كثير يقرأ بالسوق والأعناق بواو بعد الهمزة "وابن مجاهد ورواية أبى عمرو هذه[5] عن ابن كثير هى الصواب لأنه جمع على[6] فعول كظلل[7] وظلول ، وهمز على القاعدة ، وقرأ الباقون بحرف مد بعد السين وهو المختار للأصالة[8] السالمة عن كثرة التغيير .

---

(١) ز : ساقها

(٢) ع : لهمز

(٣) ز ، س : وهذه طريقة

(٤) ليست فى ز س : والسامرى إلى عن ابن مجاهد

(٥) ز ، س : وابن مجاهد .

(٦ ، ٧) ليستا فى ز ، س

(٨) ز : كظل

(٩) س : للإمالة

تنبيه :

خرج بحصر الثلاثة « يوم يكشف عن ساق »[١] « والتفت الساق بالساق[٢] » وعلم سكون الهمزة[٣] من إطلاقه ، والقراءة الثانية من أول الثانى حيث قال :

ص : سُؤْقِ عنْهُ ضُمَّ تَا نُبيِّتن   لَام تَقولَنَّ ونونَىْ خَاطِبنْ
(شَفَا) ويُشْرِكُوا (حِماً) (نَ) لِ فَتْحُ أَنْ
نَ النَّاسَ أَنَّا مَكْرَهُمْ (كَفَى ظ) عنْ

ش : أى قرأ شفا[٤] حمزة وعلى[٥] وخلف « لنبيتنه[٦] ثم لنقولن[٧] » بتاء الخطاب فى الفعلين وضم لاميهما وهما لام «لنقولن[٨] » وتا « لنبيتنه » على إسناده من[٩] بعض الحاضرين إلى[١٠] بعض أى قال بعض الرهط للآخر « تقاسموا » احلفوا[١١] بالله « لنبيتنه[١٢] »

---

(١) الآية ٤٣ سورة القلم

(٢) الآية ٤٩ سورة القيامة

(٣) س : الهمز

(٤) ز ، س : ذو شفا

(٥) ز ، س : والكسائى

(٦ ، ١٢) ليستا فى ز

(٧) ز : لتقولن

(٨) ز : لتقولن و س : يقولن و ع : ليقولن قلت : والمقصود بضم لاميها أى لامى الفعلين : نقول ، ونبيت فاللام فى الفعل الأول هى لام نقول واللام فى الفعل الثانى هى تاء نبيت .

(٩) ز : مع

(١٠) ليست فى ع : إلى بعض

(١١) ز ، س : لتبيتنه لنهلكن صالحا ثم لنقولن لولى دمه

ليهلكن صالحاً ثم (ليقولن) لولى دمه ، ويجوز جعل «تقاسموا » ما ضياً حالا[١] أى : احلفوا[٢] متقاسمين ، وما قبل نون التوكيد مع ضمير المذكورين مضموم .

وقرأ[٣] الباقون بالنون مكان [التاء][٤] وفتح اللامين على حكاية إخبارهم[٥] عن أنفسهم وماقبلها مع ضمير الواحد مفتوح ووحد[٦] باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كل بالتعظيم وتقاسموا على الوجهين وقرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان « خير أما يشركون » بياء الغيب مناسبة لطرفيه « وأمطرنا عليهم » بل أكثرهم » والباقون بتاء الخطاب على الالتفات من خطاب النبي — صلى الله عليه وسلم — إلى خطابهم ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وظاظعن يعقوب « أنا دمرناهم » و « أن الناس » بفتح الهمزتين فالأول على جعل[٧] كان تامة أو ناقصة فعاقبة[٨] فاعلها أو اسمها وكيف حال أو خبر و « أنا » مفعول له[٩] أى لأنا أو بدل أو خبر الناقصة أو مبتدأ مؤخر ، والثانى بتقدير باء التعدية بتأويل تحدثهم أو السببية بتأويل قسمهم[١٠] والباقون بكسرهما فالأول على جعل كان على وجهيها[١١] و « إنا » مستأنف[١٢] والثانى على الاستئناف بكلام الله تعالى فيكلمهم[١٣] على المعنيين .

---

(١) س : حلفوا
(٢) ز ، س : حلفوا
(٣) ز ، س : والباقون
(٤) ز ، س : التاء وكانت بالأصل ياء فصوبتها من النسختين .
(٥) ز ، س : على
(٦) ز : وحد (بدون واو العطف)
(٧) ليست فى ع
(٨) ز ، س : وعاقبة
(٩) ليست فى ز ، س
(١٠) ز : قسمهم
(١١) ز ، س : جهتها
(١٢) ز ، س : مستأنفا
(١٣) ز ، س : فتكلمهم على المعنيين أو من كلامهما بتأويل يقول لهم

تنبيـــه :

خرج[١] بالقيد إن فى ذلك » بالأول « وعما يشركون » بالثانى[٢] .

ص : يذَّكَّرُوا (لـ)مْ (حُـ) زْ (شَـ)ذًا ادارَكَ فى

أَدْرَكَ (أَ) يْنِ (كَنْزُ) تَهْدِى الْعُمْى فى

ش : أى قرأ ذو لام لم هشام وحاحزا أبو عمرو وشين شذًا روح « قليلا ما يذكرون » بياء الغيب لمناسبة « بل هم قوم يعدلون » « بل أكثرهم لايعلمون » والباقون بتاء الخطاب لمناسبة « ويجعلكم خلفاء الأرض » « أمن يهديكم » .

وقرأ ذو همزة أين نافع وكنز الكوفيون وابن عامر « بل[٣] ادارك » بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها وألف بعدهما[٤] على أن[٥] أصله تدارك : تتابع ، أدغمت التاء فى[٦] (الدال لاتحاد[٧] المخرج فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء فانتقل من تفاعل إلى اتفاعل[٨] أى : اجتمع[٩] علمهم هنا على البعث .

---

(١) ز : خرج فى بالقيد .

(٢) ز ، س : بالثانى ثم انتقل فقال : قلت : وخروجه بالقيد « إن فى ذلك » لجواز الكسر والفتح فى قوله : إنا دمرناهم ، إن الناس كانوا . . الآية كما خرج بالثانى وهو « أما يشركون » لجواز الخطاب والغيبة فيها فإن فى الأول واجبة الكسر غير جائزة الفتح لوقوعها فى أول الكلام (وعما يشركون) لا يجوز فيها الخطاب لعدم ورود القراءة به فى هذا الموضع أ هـ المحقق

(٣) ز ، س : بل أدرك (٤) ز ، س : بعدها (٥) ليست فى س

(٦) ليست فى س من : فى الدال إلى لسكون التاء .

(٧) ز : للاتحاد فاجتلبت (٨) ز : انفعل (تصحيف) (٩) ز : الجمع

وقرأ[١] الكوفيون بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها بلا ألف على أنه مزيد الرباعى وهمزته قطع كأخرج أى : بلغ علمهم إليه وعليه صريح الرسم واكتفى فى القراءتين بلفظه .

تتمة : تقدم ضيق لابن كثير .

ص : مَعاً بهادى الْعُمْى نَصْبُ (فَ) لَمَّا
آتُوهُ فَاقْصُرْ وافْتحِ الضَّم (فَتا)
(عُ) لْدْ يفعلُوا (حقًّا) وخُلْفُ (صُ)رِفَا
(كَ) مْ ... ...

ش : أى قرأ ذو فاق[٢] آخر المتلو حمزة « وما أنت تهدى » هنا وفى الروم بفعل مضارع للمخاطب ونصب ذو فافلتا حمزة أيضاً « العمى » فيهما مفعولا لتهدى على حد الطرفين وعليه[٣] صريح الرسم والتسعة[٤] « بهادى العمى » اسم فاعل مضاف والعمى جرّه إضافة لفظية نحو « بالغ الكعبة » تقريراً للخير على أصالة[٥] الإفراد على حد « وما أنت بمسمع » واتفقوا هنا على الوقف[٦] بالياء على هادى قال ابن مجاهد : لأنه كتب هنا بياء وفى الروم بغير ياء .

---

(١) ز ، س : والباقون بقطع

(٢) ز ، س : فى همزة وما أنت تهدى العمى هنا .

(٣) ز ، س : على

(٤) ز : واكتفى التسعة وما أنت بهادى العمى ...

س : والتسعة وما أنت بهادى العمى .

(٥) س : إماله (تصحيف)

(٦) ز : على الوقف قبله بالياء

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف وعين[1] عد حفص « وكل أتوه » بفتح التاء بلا ألف فعلا ماضياً على حد « ففزع » وأصله إيتوه حذفت الضمة استثقالا والياء للساكنين أو[2] الألف له ، والباقون بألف بعد الهمزة[3] وضم التاء اسم فاعل[4] على حد « وكلهم آتيه » إلا أنه راعى اللفظ وأصله إيتوه[5] نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدها أو حذفت واجتلبت ثم حذفت الياء للساكنين[6] ثم للإضافة ولا يصح فعليته ، لأنه لغير المتكلم واحتملها[7] « آتيك » .

وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « بما[8] يفعلون » بياء الغيب رداً إلى أتوه والباقون بتاء الخطاب ردا إلى وترى بالتبعية ، واختلف عن ذى صاد صرفا أبو بكر وكاف كم ابن عامر فأما أبو بكر فروى عنه العليمى بالغيب ؛ وهى رواية حسين الجعفى [والبرجمى][9]

---

(١) ز : عن

(٢) ليست فى ع من : بلا ألف إلى الياء للساكنين   (٣) ز ، س : الهمز

(٤) ز ، س : اسم فاعل جمع عليه على حد .. « وكلهم آتيه » بسورة مريم آية ٩٥

(٥) ز : ايتون   وس : ايتونى

(٦) ز ، س : للساكنين ثم النون للإضافة ثم لا يصح

(٧) س : واحتملهما

(٨) ليست فى ز ، س

(٩) ز : والبرجمى هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التيمى أبو صالح الكوفى مقرئ ثقة   ت ستة ثلاثين ومائتين . طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٣٦٠ عدد رتبى ١٥٤٤

وعبيد بن نعيم والأعشى من طريق التميمى كلهم عن أبى بكر ، وسوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وهى رواية إسحق الأزرق وابن أبى حماد ويحيى الجعفى والكسائى وابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر ، وكذلك روى التميمى عن الأعشى ، وأما ابن عامر فاختلف عن كل من كل من راوييه[١] ؛ فأما هشام فروى[٢] ابن عبدان عن الحلوانى عنه الغيب وهى رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس[٣] كلاهما عن الحلوانى عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق [الجمال][٤] وهى رواية البكراوى كلهم عن هشام . وكذلك قرأ الدانى على فارس وطاهر وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب وهى قراءة الدانى على الفارس ،ورواه له أيضاً عن الحلوانى وكذا رواه النقاش عن أصحابه وكذا روى[٥] الداجونى عن أصحابه عن هشام و أما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب[٦] وكذا روى العطار عن النهروانى عن النقاش عن الأخفش[٧] عنه وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش وكذا رواه هبة الله عن الأخفش وكذا روى[٨] سلامة بن هارون عن الأخفش

---

(١) س و ع : روايتيه

(٢) ز : فروى عنه ابن عبدان

س : فروى عنه عبدان

(٣) ز ، س : عباسى

(٤) ز ، س : عن الأزرق الجمال و بالأصل : والجمل

(٥) ز ، س : رواه

(٦) ز ، س : الغيب .

(٧) ليست فى ع

(٨) ز ، س : رواه .

وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب ولم يذكر سبط الخياط سواه وكذا رواه الوليد ابن بكار عن ابن عامر .

تتمـــة :

تقدم « عما[١] تعملون » بالأنعام[٢] وهذا[٣] آخر النمل .

وفيها[٤] من ياءات الإضافة خمس «إنى آنست نارا » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو و « أوزعنى أن » فتحها[٥] البزى والأزرق عن فارس « مالى لا أرى » فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى ،واختلف عن ابن وردان وهشام « إنى أُلقى » « ليبلونى أأشكر » فتحهما المدنيان .

ومن[٦] الزوائد ثلاث « تمدونن بمال » أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم « أتانى » أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب ، واختلف عن أبى عمرو وقالون وقنبل وحفص « حتى تشهدون » أثبتها فى الحالتين يعقوب .

---

(١) ز : عما يعملون بياء الغيبة .

(٢) ليست فى س

(٣) ز ، س : وهو

(٤) ز ، س : فيها

(٥) ز : فتحهاالبزى إنى ألقى ليبلونى فتحهما المدنيان واختلف عن مالى لا أرى فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى واختلف عن ابن وردان وهشام ، س : كما فى ز عدا : فتحها البزى وورش إنى . . . المدنيان مالى لا أرى

(٦) ز ، س : وفيها من الزوائد

سورة القصص

ثم[1] شرع فى القصص : [مكية ؛ ثمانية وثمانون آية متفقة الإجمال][2] .

ص : ... نُرىَ الْيامع فَتْحيْهِ (شَفَا) ... ...

ش : قرأ شفا[3] حمزة وعلى وخلف ويرى بالياء وفتحها مع الراء مضارع رأى أى[4] مسند إلى غائب والباقون بالنون[5] مضمومة مضارع أرى معدى بالهمزة مسندا للتعظيم[6] وضمت نونه على قياس[7] الرباعى وفاعله مستتر ضمير[8] الجلالة وفرعون[9] وتالياه رفع بالفاعلية على الأول ونصب بالمفعولية على الثانى ولهذا صرح به بقوله :

ص : ورفْعُهُمْ بعْـــدُ الثَّـلَاثُ وحَزَنْ
ضُمَّ وَسَكِّنْ عنْهُمُ يُصْــدِرَ (حَ)نّ
(ثُ)بْ (كُ)ذْ بِفَتْحِ الضَّمِّ والْكَسْرِ يُضَمّ
وَجَــذْوةٍ ضُمَّ (فَتًى) والْفَتْح (نَ)مْ

---

(١) ز ، س : ثم شرع فى القصص سورة القصص وما بين الحاصرتين من الجعبرى .

(٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف

(٤) ليست فى ز ، س ، ع (٥) ز ، س : بنون

(٦) ز ، س : للمعظم (٧) ز ، س : القياس وع : قياسه

(٨) ليست فى س (٩) ز : وفاعله

ش : أى قرأ شفا[١] أيضًا « عدوا وحزنًا » بضم الحاء وإسكان الزاى ، والباقون بفتحهما وهما لغتان بمعنى[٢] كالعدم وعلى كل جاء من الدمع حزنًا وعيناه من الحزن .

وقرأ[٣] مدلول حق البصريان وابن كثير وثاثابت أبو جعفر وكاف كذا ابن عامر « حتى يصدر الرعاءُ[٤] » بفتح الياء وضم الدال مضارع صدر وضمت عينه لأنه من باب أخذ يأخذ والرعاء فاعله أى[٥] حتى يرجع الرعاة. الباقون بضم الياءو كسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة وقياسة كسر العين ومفعوله محذوف أى حتى يرد الرعاءُ مواشيهم وقيد الفتح والكسر للمفهوم .

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف «أو جذوة[٦] »بضم الجيم ، وذون[٧] نم عاصم بفتحها ، والباقون بكسرها وكلها لغات .

ص : والرَّهْب ضُمَّ (صُحْبَةٌ) (كَ)مْ سكِّنَا
(كَنْزٌ) يُصدِّق رفْعُ جزمٍ (نَ)لْ (فَ)نَا

---

(١) ز ، س ، ع : ذو شفا

(٢ ، ٤) ليستا فى ز ، س

(٣) ز ، س : وقرأ ذو حاجز أبو عمرو وثاثب . .

(٥) ز ، س : أى حتى يصدر الرعاء أى يرجع والباقون بضم . . .

(٦) قال أبو عبيد : الجذوة العود الغليظ وإن خلا من النار أو الذى هى فيه ، أو الشعلة منها ؛ وفى جيمها الحركات الثلاث (الفتح والضم والكسر) وقال صاحب القاموس : والجذوة مثلثة : القبسة من النار ، والجمرة اهـ .

(٧) ز ، س : وذونون نم . . .

ش : أى قرأ صحبة[١] حمزة وعلى وأبو بكر وخلف وكاف كم ابن عامر « من الرهب[٢] » بضم الراء والباقون بفتحها ، ومدلول[٣] كنز الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء والعين ، وبفتحها[٤] ، وصار صحبة كم بالضم والإسكان ، وحفص بالفتح والإسكان ، والباقون بفتحهما[٥] وكلها لغات .

وقرأ ذو نون نل عاصم وفاقى حمزة « ردا[٦] يصدقنى » برفع القاف صفة ردًا أو حال ها[٧] « أرسله » والثانية بالجزم جوابًا[٨] لمقدر على الأصح دل عليه أرسله .

تنبيه :

تقدم نقل ردًا لأبى جعفر ونافع .

ص : وقال موسى الواو دع (دُ)م سَـاحِرَا
سحْرانِ (كوف) يَعْقِلُوا (طِ)بْ (يَا)سِرا

---

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحبة حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وكاف...

(٢) ليست فى ع من : من الرهب .

(٣) ليست فى ز ، س : وذو كنز الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء والعين وبفتحها فصار صحبة . . .

(٤) ع : فصار إلى : الكوفيون وابن عامر قلت : والرهب الخوف — لا من الحية — فالأليق بكليم الله موسى أن يكون خوفه من ربه على قدر معرفته به كما قال بعضهم :

على قدر علم المرء يعظم خوفه فلا عالم إلا من الله خائف

راجع الشمائل المحمدية للترمذى بشرح الباجورى ص ١٣٢ ط المطبعة البهية

(٥) س : بفتحها (٦) ع : ودال

(٧) ز ، س : من ها أرسله] أى هاء الضمير الواقعة مفعولا به]

(٨) ز ، س : جواب

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « وقال موسى » بحذف واو العطف على الاستئناف أو لتلبس[١] الجملتين ، وأثبتها الباقون — للعطف وعليه غير[٢] الرسم المكى .

وقرأ الكوفيون « قالوا ساحران[٣] » بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف بينهما على إرادة القرآن والتوراة لقوله تعالى : « أُوتِى[٤] مِثْل ما أُوتى »[٥] أى محمد وموسى أو موسى وهارون [عليهم الصلاة والسلام] على حذف مضاف أو مبالغة ، والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألفٌ بينهما على إرادة اثنين من الثلاثة لأنه أقرب .

تتمـــة :

تقدم « لا يرجعون » ، و « فى أُمها » .

وقرأ ذو طاطب دورى أبى عمرو « أفلا يعقلون » بياء الغيب لمناسبة « أكثرهم لا يعلمون » و « أهلُها » والباقون بالخطاب لمناسبة « وما أُوتيتم » واختلف عن ذى ياء ياسر السوسى فقطع[٦] له كثير من الأَئمة بالغيب وهو اختيار الدانى وشيخه أبى الحسن ابن غلبون ومكى وابن شريح[٧] وغيرهم ، وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار وأبى العلاء ، وقطع

---

(١) ز ، س : ليلبس (٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س : سحران

(٤) س : أوتى مثل أو محمد . . (صلى الله عليه وسلم)

(٥) ع : أى محمد وموسى وهارون . . (عليهم الصلاة والسلام)

(٦) ع : قطع (٧) ع : وابن سريج

جماعة له وللدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب كالمهدوى والهذلى .

قال الناظم : والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق وغيرها إلَّا أن الأشهر عنه الغيب[1] وبهما[2] أخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصًّا وأداءً والله أعلم .

وإلى خلاف السوسى أشار بقوله :

ص : خُلْفٌ وَيُجْبَى أَنِّثُوا (مـدًا) (غَ)با

وخُسِفَ الْمجْهُولُ سم (عَ)نْ (ظَ)بـا

ش : أى قرأ ذو مدا المدنيان وغين غنا رويس « تجى[3] إليه » بتاء التأنيث اعتبارًا بلفظ ثمرات والباقون بياء التذكير للمجاز والفصل وتأويلها بالرزق .

وقرأ ذو عين عن حفص وظاظبا يعقوب « لخسف بنا » بفتح الخاء والسين على البناء[4] للفاعل وهو ضمير الجلالة ، والباقون بضم الخاء وكسر السين على البناء للمفعول للعلم بالفاعل وإسناده للجار والمجرور لفظا وتقدم « يرجعون » ليعقوب .

فيها من ياءات الإضافة اثنتا[5] عشرة ياء[6] « ربى أن[7] » ،

---

(١) ع : بالغيب

(٢) ز ، س : وهما

(٣) ز ، س تجى [بتاء التأنيث]

(٤) س : على البناء وهو للفاعل ضمير الجلالة (٥) ز : اثنى عشرة

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : ربى أن ، يهدينى إنى

« إنى آنست »، « إنى أنا الله »، « إنى أخاف »، « ربى أعلم » معا فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « لعلى » موضعان[١] أسكنهما يعقوب والكوفيون « إنى أريد »، « ستجدنى إن شاء الله » فتحهما المدنيان « معى ردًا » فتحها حفص « عندى[٢] أولم » فتحها المدنيان وأبو عمرو واختلف عن ابن كثير كما تقدم .

وفيها من الزوائد ثنتان « أن يقتلون » أثبتها فى الحالين يعقوب « أن يكذبون » أثبتها وصلًا ورش وفى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : معا

(٢) ز ، س : عندى أولم يعلم فتحها . . .

سورة العنكبوت

[مكية ، وهى تسع وستون فى غير الحمصى وسبعون فيه خلافها أربع « الٓمٓ » كوفى ، « وتقطعون السبيل » حجازى وحمصى ، « مخلصين له الدين » ؛ دمشقى وبصرى ، « أفبالباطل يؤمنون » حمصى][1] ، وتقدم « يرجعون » ليعقوب .

ص : والنَّشْأَةَ امْدُدْ حيْثُ جا (حِ)فْظٌ (د)نَا

مودَّةً رفْعٌ (غِ)نًىا (حِبْرٌ) (ر)نَا

ش : أى قرأ ذو حا حفظ أبو عمرو ، ودال دنا ابن كثير « يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرة » هنا ؛ « وأنَّ عليْه النَّشْأَةَ الْأُخْرى » بالنجم ، « ولَقَدْ علِمْتُم النَّشْأَةَ » بالواقعة ؛ بفتح الشين وألف[2] لقول الفراء مرادف للكتابة ، وقيل : اسم مصدر فالألف[3] مقيس ، والباقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من[4] ينشأ فالألف[5] غير مقيس على تقدير وقف .

وقرأ ذو غين غنا رويس ، وحبر ، وابن كثير وأبو عمرو ، وراء رنا الكسائى « أَوْثَانًا مودَّةُ »[6] بالرفع ، والباقون بالنصب .

ص : ونَوِّنِ انْصِب بيْنَكُمْ (عمَّ) (صفَا)

آيات التَّوحِيدُ (صُحْبةٌ) (د)فَا

---

(١) ما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى ج ٢ ورقة ١٩٢ خ مكتبة الأزهر

(٢ ، ٣ ، ٥) ز ، س : فألف .

(٤) ز : من أصل ينشىء ، س : من أصل ننشىء .

(٦) ز ، س : « مودة بينكم » برفع التاء ، والباقون بالنصب ثم كل نقال .

ش : أى قرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر ، وصفا أبو بكر وخلف ، بتنوين « مودة » ونصب « بينكم » وغيرهم بحذف التنوين والجر فصار فيها ثلاث قراءات ؛ فوجه[1] الرفع أن ما موصولة « واتخذتم[2] » صلته والعايد مفعول أول[3] و « أوثانا[4] » ثان و « مودة » خبر بتقدير مضاف أى : سبب[5] مودة أو ذو ، أو مصدرية أى : أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة أو كافة أى ، انعكافكم[6] عليها مودة ، والنصب[7] على أنها مفعول له أى اتخذتموها لأجل المودة أو مفعول[8] ثان أى : أوثانا [مودة][9] .

ووجه[10] التنوين الأصل ونصب بينكم على الظرف (أو صفة[11] مودة المضمومة . ووجه حذفه مع الجر الإضافة على الاتساع فى الظرف)

وقرأ[12] مدلول صحبة ، ودال دفا « أنزل عليه آية من ربه » بلا ألف بعد[13] التاء على التوحيد وإرادة الجنس بمعنى معجزة ، والباقون

(١ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٢) ز ، س : واتخذتم من دون الله . . . الآية

(٣) ليست فى ز (٤) س : وأوثانا مفعول ثان

(٥) ع : بسبب (٦) ز ، س : انعطافكم

(٧) ز ، س : وجه النصب على . (٨) ع : ومفعول ثان

(٩) ز ، س ، ع : مودة وقد أثبتها بالأصل منها وجعلتها بين [ ]

(١١) ليست فى ز من : أو صفة إلى الإتساع فى الظرف

(١٢) ز ، س : وقرأ ذو صحبة حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ودال دفا ابن كثير لولا أنزل عليه . . .

(١٣) ليست فى ز من : بعد التاء إلى : والباقون بالألف وفى س : بعد الياء على . . .

بالألف بعد الياء على الجمع لإرادة الأبعاض أو المعجزات ويرجحه رسم الياء .

ص : نَقُولُ بِعْـدُ الْيا (كَفَى) (ا)تْلُ يُرْجعُوا
(صـ)ـدْرٌ وتَحْتُ (صـ)ـفْوُ (حُـ)ـلْوٍ (شَـ)ـرعُوا

ش : أى قرأ مدلول كفى الكوفيون وهمزة اتل نافع « ويقول ذوقوا » بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم الله تعالى لتقدمه أو الموكل بعذابهم ، والباقون بالنون على إسناده إليه تعالى على جهة العظمة[1] أو الملك .

وقرأ ذو صاد صدر أبو بكر[2] « (ثم إلينا ترجعون » بياء الغيب)[3] ، وذو صاد صف[4] وحا حلو وشين شرعوا روح ثم إليه يرجعون فى الروم بالغيب أيضًا لمناسبة « يستعجلونك[5] » و « بعثناهم » والباقون بتاء الخطاب فيهما لمناسبة « ياعبادى الذين آمنوا » ، والالتفات ثم ، ووجه[6] الفرق لغير أبى بكر لعظمة[7] الجهة هنا .

---

(١) ز ، س : التعظيم

(٢) ز : أبو بكر وحاء حلوا أبو عمرو وشين شرعوا روح « ثم إليه يرجعون» فى الروم . . .

(٣) س ، ع : يرجعون وما بين القوسين سقط من الناسخ .

(٤) س : صف أبو بكر وحاحلو أبو عمرو وشين . . .

(٥) ز : « يستعجلونك ويغشاهم وكل نفس » على المعنى هنا « يبدىء الله الخلق ثم » كذلك ، والباقون بتاء الخطاب فيها . أى ترجعون بالعنكبوت والروم . وس : كما فى ز عدا : يستعجلونك ، والباقون بتاء الخطاب فيهما .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : لفظية .

ص : لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْـــدِلَا

(شَفَا) وسكِّنْ كَسْر ولْ (شَفا) (بـ)لَا

(دُ)مْ .. ..

ش : أى قرأ شفا[1] حمزة وعلى وخلف « لنثوينهم من الجنة » هنا بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها مضارع من أثواه أنزله ، معدى[2] ثوى أقام ، ونصب « غرفا » بحذف « فى » أو لتضمينه[3] معنى أنزلنه[4] والباقون بياء موحدة تحت وتشديد الواو وهمزة بعدها وهو بمعنى الأول فيترادفان أو بمعنى « ليعطينهم[5] » فيتقاربان وكل يتعدى إلى اثنين والثانى غرفا ، فلام « بوأنا[6] لإبراهيم » زائدة . وقرأ ذو شفا حمزة وعلى[7] وخلف وبا بلا قالون ودال[8] دم أول الثانى ابن كثير وليتمتعوا بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت

---

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى و خلف « لنثوينهم من الجنة غرفاً بثاء مثلثه . . .

(٢) ز ، س : متعدى

(٣) ز ، س : لتضمنه

(٤) ع : أنزله

(٥) ز : لنعطينهم فيقاربان وس : لنعطينهم فيتقاربان .

(٦) وع : كلمة غير مقروءة

(٧) ز ، س : والكسائى

(٨) ز ، س : و دال دم ابن كثير أول التالى .

تخفيفا كما تقدم لا لام كى[١] إذ لا يسكن لضعفها ، والباقون بكسرها[٢] إما للأمر أو لام كى كما جاز فى ليكفروا ، والأصل فى كل الكسر وهذا آخر العنكبوت .

وفيها[٣] من ياءات الإضافة ثلاث : « ربى إنى » فتحها المدنيان وأبو عمرو و « يا عبادى[٤] الذين » فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم « أرضى واسعة » فتحها ابن عامر .

ومن[٥] الزوائد واحدة « فاعبدون » أثبتها فى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : هى إذ لا تسكن لضعفها . . قلت : وهذه اللام هى لام كى أى : لكى يكفروا المتعلقة بيشركون فحذف النون علامة النصب أى : يعودون .

(٢) ز : بكسرها أو لام الأمر أو لام كى كما جاز فى . .

(٣) ز ، س : فيها

(٤) يا عبادى الذين .

(٥) ز ، س : وفيها من الزوائد

سورة الروم

[مكية ؛ وهى خمسون وتسع فى الحجازى إلَّا الأَول وستون فى الباقى خلافها أَربع « الم » كوفى « غُلِبَت الرُّوم » عراق وشامى ومدنى أول « فى بِضع سِنِين » بصرى ومدنى « يقسم المجرمُون » مدنى أَول فى الروم بعد تكملة المــاضى فقال :

ص : . . . . . . ثَانِ عَاقِبَةُ رفْعُهَــا (سما)

لِلْعَــالَمِين اكْسِرْ (عَـ)ـدَا تَرْبُوا (ظَـ)ـما

(مدًا) خِطَابُ ضُمَّ اسْكنْ وَ (شَـ)ـهُمْ

(زَ)يْنُ خِلَافَ النُّونِ (مِـ)ـنْ نُذِيقَهُمْ

ش : أَى قرأَ سما[1] المدنيان والبصريان وابن كثير « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ » بالرفع اسم[2] كان لتعريفها بالإضافة ولم يؤنث[3] « كان » لتأويل العاقبة بالمــآل ، وللمجاز و « السوآى[4] » خبرها ، والباقون

---

(١) ز : ذو سما　　　　(٢) ليست فى ع : اسم كان

(٣) ز ، س : ولم تؤنث

(٤) « السوآى أن » إن وقفت على السوآى ؛ فالمد مد بدل فيكون فيه لورش الثلاثة وبالنظر لذات الياء يكون له أربعة : القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والمدمعهما ، ويكون فيه لحمزة حينئذ وجهان : أحدهما نقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها مع حذف الهمزة فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مخففة مفتوحة ، وبعد الواو ألف ممالة .

الثانى : الإبدال والإدغام فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة ثم ألف ممالة ، وأما إن وصلت السوآى بأن فالمد حينئذ يكون منفصلا لجميع القراء=

بنصبها خبر كان والسوآى رفع اسمها للام أو « إن كذبوا » ، وذُكِّر لتأويل السوآى بالعذاب أو دخول جهنم والمجاز والفصل ، واحترز بالثانى عن الأول « كَيْفَ كَانَ عاقبةُ » فإنه متفق الرفع .

وقرأ ذو عين عدا حفص « لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ » بكسر اللام الثانية جمع عالم ضد الجاهل على حد « وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعالِمُونَ »[(١)] والباقون بفتحها[(٢)] جمع عالم وهو كل موجود غير الله تعالى وهو اسم جمع وإنما جمع باعتبار الأزمات والأنواع ، وقرأ ذو ظا ظما يعقوب ومدا المدنيان « لِيَرْبُوا[(٣)] فى أَمْوَالِ النَّاسِ » بتاء الخطاب ، وضمها وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين وهو مضارع أربى معدى بالهمزة وهو منقوص واوى اتصل به واو الضمير فحذف الأول على قياس الساكنين ، والباقون بياء الغيب وفتحها ، وفتح الواو على إسناده لضمير ربوا[(٤)] وهو[(٥)]

=ورش وغيره عملا بأقوى السببين فكل على أصله فيه، فإن وصلت السوآى بأن ونظرت إلى البدل فى قولك « بآيات الله » و « يستهزون » ثم تطويل « آيات » مع تطويل « يستهزءون » ثم تقليل « السوآى » مع توسط « بآيات » ومع التوسط والمد فى الأخير ثم مد « بآيات » مع الأخير فيكون له على الفتح أربعة أوجه ، وعلى التقليل ثلاثة ، ولا يخفى ما فى « يستهزءون » لأبى جعفر وحمزة .

(١) العنكبوت : ٤٣

(٢) ز : بفتحها جميعا على جمع عالم ، وس : بفتحها جميعا جمع عالم

(٣) ز ، س : لتربوا .

(٤) ز ، س : لضمير الغائب .

(٥) ع : وهى .

مضارع ربا : زاد ، وفتحت واوه للنصب لأنها حرف الإعراب ولا خلاف في فلا يربوا . [أنه بالياء التحتية المفتوحة مع إسكان الواو[١]] .

وقرأ ذو شين شهُم (روح) « ليذيقهم[٢] بعض » بالنون للتعظيم على الالتفات ، والباقون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللهُ الَّذِى خَلَقَكُم » واختلف فيه عن ذى زاى زين قنبل ، فروى عنه ابن مجاهد بالنون وكذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد[٣] عنه بذلك وهى رواية محمد بن حمدون الواسطى وابن[٤] ثوبان وروى الشطوى عن ابن شنبوذ بالياء ، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ ، وعن[٥] قنبل .

تتمــــة :

تقدم : « الرياح »[٦] بالبقرة و « كِسْفًا » بسبحان .

---

(١) ما بين الحاصرتين من زيادات المحقق لتوضيح المعنى كما هو منهج التحقيق .

(٢) ز ، س : لنذيقهم بعض .

(٣) ليست فى ع ، ص : وانفرد عنه إلى عن ابن شنبوذ بالياء .

(٤) بالأصل : وابن يونان ، ز ، س : وابن ثوبان وهو الصواب الذى قابلته على النسخ والنشر لابن الجزرى وغاية النهاية له وهذه ترجمة مختصرة أوردها ابن الجزرى له :

أحمد بن الصقر بن ثوبان (بمثلثة بعدها واو ، وموحدة تحتية بعدها ألف وآخره نون) قرأ على قنبل وروى عنه القراءة ابن مجاهد غاية النهاية ج١ ص ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠

(٥) ز ، س : عن .

(٦) ع : فى البقرة .

ص : آثار فاجْمَع (كَ)هْف (صَحْبٍ) يَنْفَعُ

(كَفَى) وَفِى الطَّوْلِ (فَكُوفٍ) نَافِعُ

ش : أى قرأ ذو كاف كهف ابن عامر وصحب حمزة والكسائى وحفص[1] وخلف « فانظر إلى آثار بألفين مكتفى الثاء على الجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه[2] بالرحمة ، وتنوعه ، والباقون بحذفهما[3] على التوحيد وإرادة الجنس .

وقرأ كفا[4] الكوفيون « فيومئذ لا ينفع » هنا بياء التذكير و « يوم لا ينفع » فى غافر الكوفيون[5] ونافع كذلك على تأويل المعذرة بالعذر وللمجاز[6] والفصل ، والباقون بالتأنيث فيهما باعتبار لفظ فاعله .

ووجه[7] الفصل التنبيه على [الجواز[8]] .

---

(١) ز ، س : وخلف وحفص .

(٢) ز ، س : عنه هنا بالرحمة .

(٣) ز ، س : : بحذفها .

(٤ ، ٥) ليستا فى ز ، س .

(٦) ز ، س : والمجاز .

(٧) ز ، س : وجه الفصل وع : ووجه المفصل .

(٨) ز ، س ، ع : الجواز (بزاى معجمة وهو الصواب لا براء مهملة كما جاء بالأصل) .

تتمـــة :

تقدم « ولا يسمع الصم » لابن كثير بالنمل و « من ضعف » ، و « من بعد ضعف » و « ضعفا » ، « ولا يستخفنْك » لرويس هذا[1] آخر الروم .

(١) ز ، س : وهذا .

سورة لقمان (عليه السلام)(١)

[مكية ؛ وهى ثلاثون وثلاث حجازى ، ، وأربع فى الباق . خلافها آيتان « الٓمٓ » كوفى ، « لَهُ الدِّين » بصرى وشامى] .

ص: ورَحْمَةً (فَـ)ـوْزٌ وَرَفْـعُ يَتَّخِـذْ
فَانْصِبْ (ظُـ)ـبًى (صحْب) تُصَاعِرْ (حَـ)ـلَّ (إِ)ذْ
(شَـفَا) فَخَفِّفْ مُـدَّ نِعْمَـةً نِعَمْ
(عُـ)ـلَا (حُـ)ـزْ (مَدًا) والْبَحْرُ لَا الْبَصْرِى وسم

ش : أى قرأ ذو فافوز حمزة « هدى ورحمة » بالرفع من الإطلاق عطفًا على « هدى » وهو خبر ثان ، أو هو ، والباقون بنصبها بالعطف(٢) وهما حالًا « آيات » أو « الكتاب » لأن المضاف جزء المضاف إليه وهى(٣) من قسم المؤكدة ، والعامل معنى الإشارة .

وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وصحب حمزة وعلى(٤) وحفص وخلف

---

(١) بالأصل : ومن سورة لقمان إلى سورة يس وما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى ، ز ، س : سورة لقمان مكية تسع وخمسون فى المكى وفى الباقى ستون : قلت : وما جاء فى ز ، س خطأ من الناسخ وخلط بين آيات سورة الروم وسورة لقمان ، والصواب ما نقلته من نسخة العلامة الجعبرى أ هـ . المحقق .

(٢) ز ، س : بالعطف عليه .

(٣) ز ، س : وهو

(٤) ز ، س : حمزة والكسائى وخلف وحفص .

« ويتخذها هزواً » بالنصب عطفاً على « ليضل » ، والباقون بالرفع[1] بالعطف على « يشترى » أو بالقطع وقيد النصب للمفهوم .

تتمـــة :

تقدم[2] « كأن لم وكأن » للأصبهانى و « أذنيه » لنافع وبُنَىّ للثلاثة بهود و « مثقال » بالأنبياء .

وقرأ ذو حا [حل[3]] أبو عمرو وهمزة إذ نافع وشفا حمزة وعلى[4] وخلف « ولا تصاعر » بألف بعد الصاد وتخفيف العين ، والباقون بحذف الألف وتشديد العين وهما لغتان بمعى : لوى خده عن الناس تكبرا ؛ من الصعر داء يلحق الإبل فى أعناقها فتميلها[5] .

---

(١) ليست فى ز .

(٢) ز ، س : تقدم « ليضل » وليست فيهما من « كأن لم » إلى بالأنبياء
قلت : وقول الناظم : « كأن لم ، كأن » للأصبهانى أى أنه يسهل الهمزة فى بعض كلمات نص عليها فى أصول الطيبة ومنها هاتان الكلمتان (راجع باب الهمز المفرد فى أصول الطيبة) .
وأما قوله : « أذنيه » لنافع فإنه يقرؤها بسكون الذال (راجع سورة البقرة فى الفرش) .
وأما ثلاثة « يابنى » التى ذكرت فى لقمان فإن الناظم أوردها فى سورة هود عليه السلام (راجع سورة هود فى الفرش) .
وما جاء فى سورة الأنبياء فى قوله تعالى : « وإن كان مثقال حبة من خردل . . الآية فإن المدنيين نافعا وأبا جعفر يقرآنها برفع اللام وكذلك فى سورة لقمان خلافا لباقى القراء الذين يقرءونها بنصب اللام . أ هـ . المحقق .

(٣) ز ، س : حل وبالأصل حز والصواب ما وضعته بين الحاصرتين .

(٤) ز ، س : والكسائى .

(٥) ز ، س : فيميلها .

وقرأ ذو عين عد حفص وحاحزا أبو عمرو ومدا المدنيان « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ » بفتح العين وهاءٍ مذكر مضمومة غير منونة جمع نعمة كسدرة وسدر والهاء ضمير اسم الله تعالى وإنما جمعت لتنوعها المنبه عليه بقوله : « ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً » ، والباقون بإسكان العين وتاء تأنيث منصوبة منونة بالواحدة[1] على إرادة الجنس على حد « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ » أو إرادة[2] الوحدة لأنها فى تفسير ابن عباس: الإسلام ومن ثم قيل : أعم ، [والتاء[3]] حرف الإعراب فيها ، ومن ثم تؤنث .

وقرأ العشرة سوى البصريين « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ » بالرفع من الإطلاق عطفا على عمل إن ومعمولاها[4] ، والبصريان بنصبه عطفا على ما اسم إن أو بمفسر[5] بيمده وهى حالية .

---

(١) س : بالوحدة .

(٢) ز ، س : وإرادة .

(٣) ز ، س : والتاء ، والأصل : بالياء .

(٤) ز ، س : ومعموليها

(بمثناة تحتية) والصواب ما جاء بالنسختين المذكورتين والثالث وضعته بين حاصرتين .

(٥) ز ، س : مفسر .

تتمـــة :

تقدم « وَأَنَّ مَايَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » بالحج و « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ »(١) و « بِأَيِّ » للأصبهانى وهذا آخر لقمان .

---

(١) قوله : « وأن ما يدعون » قرأ البصريان وحفص والأخوان و خلف بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب وقوله« وينزل الغيث » أى: مخففة للمرموز لهم فى سورة البقرة .

يقول الناظم :

. . . . . ينزل كلا خف (حق) .

إلى أن قال : والغيث مع منزلها (حق شفا) .

ارجع إلى الرموز الكلمية فى اللوحة الإرشادية من كتابنا الجزء الأول (مقدمة الكتاب) .

وأما قوله « بأى » للأصبهانى فقد سبق أنه يبدل همزتها بخلف عنه كما قال ناظم الطيبة : « ويبدل للأصبهانى . . . الأبيات إلى أن قال : و خلفه بأى (راجع أصول الطيبة باب الهمز المفرد) .

ثم[١] شرع فى السجدة، وتقدم «لأَمْلأَنَّ» فقال :

سورة السجدة

[مكية إلَّا «أَفَمنْ كَانَ» إلى «تُكَذِّبُونَ» وهى عشرون وتسع بصرى، وثلاثون فى الباقى، خلافها آيتان: «الٓمٓ» كوفى، «جَدِيد» حجازى وشامى][٢]

ص : أُخْفِى سَكِّنْ (فَ)ى (ظُ)بًى و (إِ)ذْ (كَفَى)
خَلَقَــهُ حَرِّكْ (لِ)مـا اكسِرْ خَفِّفَـا

ش : أى قرأ ذوفا فى حمزة وظاظِى[٣] يعقوب «مَا أُخْفِىَ» بإسكان الياء على جعله فعلًا مضارعًا مرفوعًا تقديرًا، وفيه[٤] تناسب للمتقدم، والثانية بفتحها على جعله[٥] ماضيًا مبنـًا للمفعول، والمانع من قلب الياء كسر[٦] سابقها.

وقرأ ذو همزة إذ نافع، وكفى الكوفيون «شَىْءٍ خَلَقَهُ» بفتح اللام على جعله ماضيًا وموضعه نصب صفة «كل» أو جر صفة «شىء»

---

(١) ز س : سورة السجدة مكية عشرون وتسع آيات مكى وفى غيره ثلاثون تتمة : تقدم «لأملأن» للأصبهانى، ثم شرع فى السجدة فقال :

(٢) ما بين [ ] من نسخة العلامة الجعبرى.

(٣) ع . وطاءطى (وهو تصحيف من الناسخ) وصوابه ما جاء بالأصل

(٤) ز، س : وفيه ملازما للمتقدمات.

(٥) ز، س : جعلها. (٦) ليست فى ز، س.

والباقون بإسكانها على جعلها[1] بدل اشتمال للمنصوب فقط أى : أحسن خلق كل شيء أو مصدراً من مدلول أحسن ثم كمل[2] فقال :

ص : (غَ)يْثٌ (رِضَى) . . . .

ش : أى قرأ [ذو غين غيث][3] رويس ، ورضى حمزة والكسائى « لِما صَبَرُوا » بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها [جارة][4] معللة وما مصدرية أى : جعلناهم أئمة هادين بصبرهم[5] على الطاعة على حد « بِمَا صَبَرُوا » والباقون بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت[6] معنى المجازاة أى : لما صبروا جعلناهم أئمة ، أو ظرفية أى : حين صبروا ، وهذا آخر السجدة .

---

(١) ز ، س : بجعله .

(٢) س : ثم كمل «لما» فقال :

(٣) الأصل ، ز ، ع : ذو غين غث ، والصواب ما جاء فى س الموافق للمتن وهو ما وضعته بين الحاصرتين .

(٤) الأصل : جارية وما وضعته بين ( ) من ز ، س .

(٥) ز ، س : لصبرهم .

(٦) ع : فضمنت .

سورة الأحزاب

[الأَحزاب مدنية ، وهى ثلاث وسبعون][١] .

ص : . . . . ويعْملُوا مَعـًا (حَـ)ـوَى

تظَّـاهَرُونَ الضَّمَّ والكَسْرَ (نَـ)ـــوَى

وَخفِّفِ الْهـا (كَنزُ) والظَّـاءَ (كَفَى)

وَاقْصُـرْ (سَـمَا) وَفى الظُّنُونَا وَقفَــا

مَع الرَّسُـــولَا والسَّـــبِيلَا بالْأَلِفْ

(دِ)نْ (عَ)نْ (رَوَى) وحالَتَيْهِ (عَمَّ) (صِـ)ـفْ

ش : [قرأ[٢]] ذو حا حوى أبو عمرو « إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » ، « وكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » بياءِ الغيب فيهما لإسناده لضمير[٣] الكافرين والمنافقين والجنود ، والباقون بتاءِ الخطاب لإسناده للمؤمنين المفهومين من آمنوا ، ومعنى « يـأَيُّهَا النَّبِى » « يـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » .

وقرأ ذو نون نوى عاصم « تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ » بضم الأَول وكسر الهاء ، وخففها وأَثبت أَلفًا بعد الظاء كنز (الكوفيون وابن عامر وهو

---

(١) ز ، س : سورة الأحزاب مدنية وهى سبعون وثلاث آيات وما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى .

(٢) الأصل : وقرأ (بواو العطف) وما بين الحاصرتين من س .

(٣) ز ، س : إلى ضمير .

مراده بقوله : « وخفف الها[1] » لأنه)[2] لا يمكن إلا بوجود الألف ، وخفف الظاء مدلول كفى الكوفيون فصار « مما » بفتح الأول والهاء وتشديدها هى والظاء بلا ألف[3] مضارع تظهر ، وأصله تتظهرون فأدغم[4] وابن عامر بتشديد الظاء وتخفيف الهاء وألف بينهما مضارع تظاهر وأصله تتظاهرون[5] أدغمت التاء فى الظاء للتقارب ، وعاصم بضم الأول وكسر الهاء وتخفيفها[6] مع الظاء وألف بينهما مضارع ظاهر ، وحمزة والكسائى وخلف بالفتحتين والألف وتخفيف[7] الهاء والظاء وهو كالذى قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم وسيأتى موضعا[8] المجادلة .

وقرأ ذو دال دن ابن كثير وعين عن حفص ، وروى الكسائى وخلف و « تظنون بالله الظنونا » وأطعنا الرسولا ، فأضلونا السبيلا بألف فى الوقف وحذفوها[9] فى الوصل وأثبتها فى الحالين مدلول عم المدنيان وابن عامر وصاد صف أبوبكر ، والباقون البصريان وحمزة بغير ألف فى الحالين .

---

(١) س : وخفف الهاء كنز .

(٢) ما بين القوسين ليس فى ز .

(٣) ز : بلا ألف يظهرون وأصله .

(٤) ز ، س : وأدغم ابن عامر . . . قلت : وأصل هذه الكلمة من الظهر كقول الرجل لزوجته أنت على كظهر أمى ومعنى الآية عدم تأبد حرمتها عليه أ هـ المحقق .

(٥) ز ، س : يتظاهرون (تصحيف) .

(٦) ز ، س : وتخفيفهما وألف بينهما .

(٧) ز ، س وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف الظاء وهو . .

(٨) ز : موضع (٩) ز ، س : وحذفها

وجه قصر الحالين (أنه الأصل إذ لا تنوين . ووجه إثباتها فيها قول [أبي على] التنبيه على)[١] أنه موضع قطع لأنه[٢] فاصلة كإطلاق القوافى . ووجه حذفها فى الوصل الأصل ، وإثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم وهى الحجازية[٣] .

ص : مقام ضُمَّ (عُ)دْ دُخَانُ الثَّانِ (عَمَّ)

وقَصْرُ آتَوْها (مدًا) (مِ)نْ خُلْفِ (دُ)مْ

ش : أى قرأ ذو عين عد حفص « لَا مُقَام لَكُمْ » بضم الأولى ، والباقون بفتحها وفى مريم توجيهه[٤] ، وقرأ عم[٥] نافع وأبو جعفر وابن عامر « إنَّ الْمُتَّقِين فِى مقَامٍ » بضم الميم أيضًا واتفقوا على فتح « ومقَام[٦] كَرِيمٍ » أول الدخان .

وقرأ[٧] مدا المدنيان ودال دم ابن كثير « لأتوها » بالقصر أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى « جاؤها » ومدها الباقون

---

(١) ما بين القوسين ليس فى ز ، س ، وأبو على هو الفارسى النحوى .

(٢) ز : لأنه فاصلا كالإطلاق للقوافى وجه حذفها . . .

، س : لأنه فاصلة كالإطلاق للقوافى وجه حذفها .

(٣) ز ، س : وهى الحجازية وجه عكسه الجمع بين الأمرين وهو المختار لأنه الفصحى تتمة تقدم « واللائى » هنا وفى المجادلة والطلاق فى باب الهمز المفرد

(٤) ز : بوجهيه .

(٥) ز ، س : وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر « إن المتقين . . .

(٦) ز ، س : مقام   (٧) ز ، س : ذو مدا .

من الإتيان المتعدى إلى اثنين بمعنى أعطوها سائلها[١] ، واختلف فيها[٢] عن ذى ميم من ابن ذكوان فروى عنه الصورى بالقصر وهى رواية التغلبى[٣] عنه وسلامة بن هارون وغيره عن الأخفش وروى الأخفش من طريقيه بالمد .

ص : ويسألونَ اشدُدْ ومُدَّ (غِ)ثْ وَضُم
كَسْرًا لَدى أُسْوَةُ فى الْكُلِّ (نَ)عِمْ[٤]

ش : أى قرأ ذو غين غث رويس « يسَّاءلُونَ عنْ أَنْبائِكُمْ » بتشديد السين وألفٌ بعدها مضارع تساءل وأصله يتساءلون ثم أدغم ، والباقون بإسكان السين وحذف الألف مضارع سأل .

وقرأ ذو نون نعم عاصم « فى رسول الله أسوة[٥] » هنا و « لقد كانت لكم أسوة »[٦] و « لقد كان لكم فيهم أسوة »[٧] بالممتحنة بضم الهمزة وهو[٨] لغة قيس وتميم ، وكسرها الباقون وهو[٩] لغة الحجاز والأفصح .

(١ ، ٢) ليستا فى ز ، س ٧ س : من طريقيه عنه بالمد .

(٣) التغلبى هو : أحمد بن يوسف التغلبى أبو عبد الله البغدادى روى القراءة عن ابن ذكوان ، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن جرير الطبرى أ هـ .

راجع غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ١٥٢ عدد رتبى ٧١٠ .

(٤) قوله لدى أسوة أى : عند قراءة « أسوة » فاكسر الهمزة وليست اللام فى « لدى » رمزا لهشام وهو الراوى الأول لابن عامر .

(٥) ز ، س : أسوة حسنة (٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : قد كانت لكم أسوة حسنة بالممتحنة .

(٨) ز ، س ، ع : وهى . (٩) ز ، س : وهى .

تتمـــة :

تقدم « الرعب » بالبقرة و « تطوها[١] » و « مُبَيَّنَة » .

ص : ثَقَّل يُضَـاعفْ (كَ)مْ (ثَ)نَا (حق)ويا
والْعيْنُ فافْتَحْ بعْـدُ رفْعُ (ا)حْفَظْ (حـ)يا
(ثَوَى) (كَفَى) تعْمَلْ وتُؤْتِ الْيَا (شَفَا)
وفَتْحُ قِرْنَ (نَـ)لْ (مَـدًا) ولِى (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن‌عامر وثاء ثنا أبوجعفر وحق البصريان وابن كثير « يضاعف[٢] لها العذاب » بتشديد العين بلا ألف وغيرهم[٣] بفتح العين وتخفيفها .

وقرأ[٤] ذو حا حنا أبوعمرو وثوى أبوجعفر ويعقوب وكفا الكوفيون بالياء وفتح العين ورفع العذاب وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب العذاب فصار ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها[٥] بلا ألف ونصب[٦] العذاب وأبوجعفر والبصريان (بالياء وتشديد العين وفتحها بلا ألف ورفع العذاب)[٧] والباقون كذلك إلّا أنهم بتخفيف

---

(١) ز ، س : وتطوها قلت : وقوله : « مبينة » أى : فى فرش سورة النساء فارجع إليها .

(٢) ز ، س : يضعف .

(٣) ز ، س : وغيرهم بفتح الضاد وتخفيف العين .

(٤) ز : وقرأ ذو همز احفظ نافع وحاحيا أبو عمرو وثاء ثوى . . . . ، س إلا أن ما جاء فى س : وثوى بدون قوله : « وثاء » .

(٥) ز ،س : وفتحها (تحريف والصواب ماجاء بالأصل) .

(٦) ز ، س : ورفع العذاب وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب كذلك .

(٧) ليست فى ز ، س .

العين وألفٌ قبلها . وجه تشديد يضاعف وتخفيفه تقدم . ووجه[١] موافقة أبى عمرو أنه نقل عنهم ضاعفت درهمك زدت عليه مثله (أو أمثاله وضعفته زدت عليه مثله)[٢] فوافق ضعفين .

ووجه[٣] الياء والفتح والرفع إسناده إلى الجلالة وأصله يضاعف الله العذاب ثم بنى للمفعول إيجازًا ورفع العذاب للنيابة . ووجه[٤] النون والكسر والنصب إسناده إلى المخبر العظيم أى : نضاعف نحن وكسرت العين للنيابة[٥] للفاعل ونصب العذاب مفعولًا به .

وقرأ شفا[٦] حمزة وعلى وخلف « ويعمل صالحاً » بياء التذكير لإسناده إلى[٧] لفظ من « ونؤتها أجرها » بياء الغيب على إسناده لضمير الجلالة لتقدمها والباقون بتاء التأنيث فى « تعمل »[٨] على إسناده لمعنى من وهن النساء ونؤتها بالنون لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة .

وقرأ ذو نون نل عاصم ومدا المدنيان « وقرن[٩] فى » بفتح القاف أمر من قر المكسور العين وأصله أقررن حذفت الراء الأولى استثقالا

---

(١) س : وجه .

(٢) ليست فى س

(٣ ، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : لبنائه .

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف « ويعمل » .

(٧) ز ، س : إلى اللفظ « ويؤتها »

(٨) ز ، س : يعمل .

(٩) ز س : وقرن فى بيوتكن بفتح

للتضعيف بعد نقل فتحها[١] للقاف ثم حذفت للساكنين فحذفت همزة الوصل لاستغناء القاف عنها بالحركة . الزمخشرى أو أمر من قار يقار اجتمع والسبعة بكسر القاف أمر من قد المفتوح العين أصله اقررن فحذفت العين ابتداء أو مبدلة ونقلت الكسرة للقاف كما تقدم فصار قرن[٢] كَطِبْنَ[٣] أو من وقر يقر وقارًا اثبت ثم كمل قوله[٤] : ولى كفا فقال :

يَكُونَ خاتِمَ افْتَحُوهُ (نَـ)صَّعَا يَحِلُّ لَا بَصْرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا

ش : أى قرأ ذو لام لى هشام المتلو[٥] وكفا الكوفيون « أن يكون لهم الخيرة » بياء[٦] التذكير لكون الأسم غير حقيقى وتأويله بالاختيار[٧] والباقون بتاء التأنيث اعتبارا باللفظ .

---

(١) ز ، س : حركتها .

(٢ ، ٣) ليستا فى ز ، س .

(٤) قوله كطبن بوزن فلن وقال مكى : يبعد جعله من قرت عينه بمعنى يطبن بملازمة البيوت قال الجعبرى : وأصل المضارع يوقر حذفت واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل عليه أخواته وقياس أمره أوقر حذفت واوه تبعا لأصله القريب فاستغنى عن همزة الوصل فصار « قرن » كعدن بوزن علن قال أبو عبيد: من القرار لا الوقار أ هـ المحقق .

(راجع نسخة الجعبرى بمكتبة الأزهر / ج/٢/ورقة ٢٠٤/ خ) .

(٥) ز ، س : هشام وكفا الكوفيون آخر المتلوه أن تكون لهم الخيرة » .

(٦) ع : بتاء . (٧) ع : بالأخبار .

وقرأ ذو نون نصعا عاصم « وخاتم النبيين » بفتح التاء لأن الله تعالى ختم به النبيين فلا نبي بعده والتسعة بالكسرة[١] لأنه ختم النبيين فهو آخرهم كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود ولكن (نبينا[٢]) ختم النبيين .

تتمـــة :

تقــدم « للنبي » و « بيوت النبي » لنافع « وتماسوهن » في البقرة و « ترجي » في باب الهمز وإبدال « تؤى » لأبي جعفر

وقرأ الثمانية « لايحل لك » بياء التذكير للفصل ، والبصريان بتاء[٣] التأنيث لأنه مؤنث حقيقي التأنيث[٤] ثم كمل « سادات » فقال .

ص : بِالْكَسْرِ (كَ)مْ (ظَ)نَّ كَثِيراً ثَاهُ بَا
(لِ)ى الْخُلْفُ(ذَ)لْ . . . .

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظعن[٥] يعقوب أطعنا سادَاتِنَا » وبألف[٦] بعد الدال وكسر التاء على الصحيح[٧] جمع

---

(١) ز ، س : بالكسر لأنه ختم به النبيين .

(٢) ع : نبينا كما جاء في نسخة الجعبري ولذلك وضعتها بين حاصرتين .

(٣) بالأصل : بهاء والنسخ الثلاث : بتاء وهو الصواب الذي وضعته بين حاصرتين .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : ظن كما في المتن (٦) س : بألف (بدون واو العطف) .

(٧) ز ، س : على التصحيح جمع سادة جمع سيد تنبيها على . . .

سادة تنبيها على كثرة المضلين[1] ، والباقون بلا ألف وفتح التاء على التكسير جمع سيد على فعله فهو من أوزان الكثرة فأى كثرة فرضت صدق عليها .

وقرأ ذو نون نل عاصم « لعنا كبيرا[2] بالموحدة تحت من الكبر أى : أشد اللعن ، والباقون بالمثلثة فوق من الكثرة أى : يلعنون مرة بعد أخرى ، واختلف عن ذى لام لى هشام فروى[3] الداجونى وغيره عن هشام بالتاء المثلثة . وهذا آخر الأحزاب .

---

(١) ع : الضالين

(٢) س : كثيرا (بمثلثة) .

(٣) ز ، س : فروى الداجونى عن أصحابه بالياء وروى الحلوانى وغيره عن هشام . . .

سورة سبأ

[مكية خمسون وأربع فى غير الشامى وخمس فيه خلافها آية وشمال] .[1]

ص . . . .   عالم عَـلَّامُ (رُ) بسا
(فُ)زْ وَارْفَع الْخَفْضَ (غِ)نًا (عَمَّ) كَذَا
أَلِيم الْحَرفَانِ (شِ)مْ (دِ)نْ (ع)نْ (غِ)ذَا

ش : وقرأ[2] ذورارنا الكسائى وفافق حمزة «عَلَّام الْغَيْبِ» بوزن فعال للمبالغة على[3] حد «عَلَّامُ الْغُيوبِ» والباقون بوزن فاعل اسم من علم على حد « عَالِمُ الْغَيْب وَالشَّهَادَةِ » .

وقرأ ذو عم المدنيان وابن[4] عامر وعين عنا رويس برفعه خبر مبتدأ أى : هوعالم ويتضمن المدح لامبتدأ لعدم المصحح والباقون بجره صفة ربى أو بدل أو صفة لله .

وقرأ ذو شين شم روح ودال دن ابن كثير وعين عن حفص وغين[5]

---

(١) ز ، س : سورة سبأ مكية خمسون وأربع آيات وقرأ ذوراء ريا الكسائى وفا فز حمزة (فى س : قرأ ذوراء . . .) وما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : على حد « إنك أنت علام الغيوب » والباقون « عالم » بوزن فاعل على حد . . .

(٤) ز : وابن عامر عالم وغين غذارويس .

(٥) ز ، س : وغين غذا رويس « من رجز أليم » برفع الميم ، والباقون بالخفض تتمة تقدم « يعزب » بيوسف و « ومعجزين » بالحج والصواب ما جاء بالأصل .

غذا رويس «مِن رجز أَلِيم ويرى» و«مِن رجْزٍ أَلِيمٌ الله» بالجاثية برفع الميم صفة لعذاب ، والباقون بجره صفة رجز .

تتمـــة :

تقدم «يعزب» بيونس و«معاجزين» بالحج .

ص : وَيَا نَشَأْ نَخْسِفْ بهمْ نُسقطْ (شَفَا)
وَالرِّيحُ (صِ)ـفْ مِنسَأَته أَبْدِلْ (حَ)فَا
(مَدًا) سُكُون الْهَمْزِ لِى الْخُلْفُ (مَ)لَا
تُبُيِّنَتْ مَـعْ إنْ تُـوُلِّيتُمْ (غَ) ـلَا

ش : أى قرأ شفا[1] حمزة وعلى وخلف «إن يَشأْ يَخسف بهم» أو يُسقط» .

بالياء على إسنادها لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى قوله : «أفترى على الله كذبا» والباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد «ولقد آتينا» .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر «ولسليمان الريح» بالرفع مبتدأ ولسليمان خبره ونسب[2] إليه لأَن الله تعالى أمرها بالأَتيار له ، والباقون بنصبه مفعولا مقدراً أى : وسخرنا[3] الريح .

وقرأ ذو حا (حفا[4]) أبو عمرو ، ومدا المدنيان «تا كل منساته» بإبدال الهمزة ألفا .

---

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف «إن يشأ يخسف بهم» «ويسقط» .
(٢) ز ، س : ونسبت إليه . (٣) ز ، س : وسخرها .
(٤) ز ، س : حفا وبالأصل : حبا (بموحدة تحتية والصواب ما جاء بالمتن ، ز ، س .

وقرأ ذو ميم مَلا ابن ذكوان بسكون الهمزة والباقون بهمزة متحركة واختلف عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان وروى الحلوانى عنه بفتح الهمزة .

وجه الفتح أنه الأَصل لأَنها مفعلة كمقدمة[١] وهى لغة تميم وفصحاء قيس . ووجه[٢] الإسكان أنه مخفف من الأولى استثقالا للهمزة والطول ولايجوز أن يكون أَصلا[٣] لأَن ماقبل هاء التأْنيث لايكون إلا مفتوحاً لفظا أو تقديرا[٤] ، والفتحة وإن كانت حقيقية فقد نقلت إلى الأَخف لثبوت طلْب وهرْب عنهم[٥] . ووجه الأَلف أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعا مبالغة فى التخفيف كما تقدم أو الساكنة عليه .

وقرأ[٦] ذو غين غلا رويس «تبينت الجن» و« إن توليتم » بالقتال

---

(١) ز : كمندمة .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أصيلا .

(٤) ز ، س : أو تقديرا ، والمسكن يحفظ فى قوله المحرك والفتحة وإن كانت خفيفة فقد .

(٥) ز : وهرب فهم وجه . . . وس : وطرب فهم وجه . . . قال الجعبرى : وعليه قرىء رغباً ورهباً .

(٦) ز ، س ، ع : وقرأ ذو غين غلارويس . . . والأصل كذلك غير أن الناسخ كثيرا ما يغفل وضع النقط على الحروف مما يضطرنى لإثبات ذلك .

بضم الأول والثانى وكسر الثالث ، والباقون بفتح الثلاثة ثم ذكر القيود فقال :

ص : ضَمَّانِ مَعْ كَسْرٍ مساكِنْ وَحِّدَا
(صَحْبٌ) وفَتْحُ الْكَافِ (عَ)الِمٌ (فِ)دا
أُكْلٍ أَضِفْ (حِماً) نجازِى الْيَا افْتَحَنْ
زَاياً كَفُورَ رَفْعُ (حَبْرٍ) (عمّ) (صُ)نْ

ش : أى قرأ صحب[1] حمزة والكسائى وخلف وحفص « فى مسكنهم » بإسكان السين بلا ألف وغيرهم بفتحها[2] .

وقرأ ذو عين عالم حفص وفا فدا حمزة بفتح الكاف ، والباقون[3] بكسرها .

قال الفراء والكسائى : المسكن بفتح الكاف لغة أكثر العرب وبكسرها لغة فصحاء اليمن موضع السكنى ، وقيل موضع السكنى والمصدر ، وقيل الكسر للاسم ، والفتح للمصدر (وجمع[4]) الاسم والمصدر المقصود أنواعه[5] منها مساكن .

---

(١) ز ، س : ذو صحب

(٢) س : بفتحها وألف .

(٣) ليست فى ز من : والباقون بكسرها إلى : المسكن بفتح الكاف .

(٤) ز ، س : وجمع ، وبالأصل : وجميع والصواب ما جاء بالنسختين .

(٥) ليست فى ز : أنواعه منها وليست فى س : منها .

وجه الواحد إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد واكتفى بالواحد عن الجمع لقرينة الضمير أو المصدرية ووجه[١] جمعه أنه مضاف إلى جمع فلكل واحد مسكن .

وقرأ ذو[٢] حما البصريان «ذواتى أكل» بلا تنوين[٣] على القطع عن الإضافة وجعله عطف بيان أو صفة بتأويل خمط شبع[٤] [على حد : حية ذراع ، وقاع عرفج][٥] .

قال الزمخشرى : أو بدل كل على تقدير مضاف أى : بشبيع ذواتى أكل خمط أو إطلاقه على الثمرة ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ، وعم المدنيان وابن عامر وصاد صن أبو بكر «وهل يجازى إلا الكفور»[٦]

بياء وفتح الزاى وألفٌ بعدها . إلا الكفور (بالرفع والباقون بالنون وكسر الزاى وياء[٧] بعدها[٨]) والكفور بالنصب . وجه[٩] ياء يجازى أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم فى «رزق ربكم»[١٠] أى : وهل يجازى ربكم ، ثم حذف الفاعل علما

---

(١) س : أو المصدر ع : والمصدرية .

(٢) ز ؛ س : وجه   (٣) ليست فى ع .

(٤) ز : بلا تنوين على الإضافة إلى خمط إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز والثمانية بالتنوين على القطع . . .

(٥) ز : بشبع وس : يشبع .

(٦) ما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى وقد أثبتها لتوضيح المعنى قال صاحب القاموس : والخمط الحامض أو المر من كل شيء . أ هـ .

(٧) ليست فى ز .   (٨) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٩ ، ١٠) ليستا فى ز ، س .

به وبناؤه للمفعول وعليه كثير من النظائر نحو «يجزون[١]» ووجه النون إسناده إلى المتكلم أى : نجازى نحن وكسرت عينه على قياسه والكفور مفعول به على حد «كذلك نجزى المحسنين»

ص : وَرَبَّنَا ارْفَعْ (ظُ)لْمنَا وَباعَدَا
فَافْتَحْ وحَرِّكْ عنْهُ وَاقْصُرْ شَدِّدَا
(حَبْرٌ) (لِ)وَى وَصَدَّقَ الثِّقْلُ (كَفَا)
وَسَمٍّ فُزِّعَ (كَ)مَالٌ (ظَ)رْفَا

ش : أى قرأ ذو ظاظلمنا يعقوب «ربنا باعد بين أسفارنا» برفع[٢] الباء ، مبتدأ وباعد بألف بعد الباء وفتح العين[٣] بعدها الدال[٤] من المباعدة جملة خبرية ، والباقون بنصب الباء منادى مضاف ثم[٥] قرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ولام لوا هشام بتشديد العين بلا ألف من بعد المعدى بالتضعيف ، وعليه صريح الرسم والباقون بألف بعد الباء وكسر العين المخففة أمر من باعد قال سيبويه : وهو بمعناه . وقرأ كفا[٦] الكوفيون «ولقد صدق» بتشديد الدال معدى بالتضعيف فنصب ظنه مفعولا به ، والباقون بالتخفيف فهو لازم وظنه مفعول فيه أو مطلق لمقدر أو صدق إبليس

---

(١) ز ، س : هل تجزون وجه (٢) ز : بالرفع برفع البا مبتدأ .
(٣) ز : الباءقلت : والصواب ما جاء بالأصل .
(٤) ز ، س : من باعده (٥) ز ، س : وقرأ ذو حبر
(٦) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

فى قوله : «لأغوينهم» وقرأ ذو كاف[1] كمال ابن عامر وظاظرقا يعقوب «حتى إذا فزع[2] » بفتح الفاء والعين على البناء للفاعل أى أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة[3] ، والباقون بضم الفاء وكسر الزاى على البناء للمفعول[4] والنائب المجرور وقدمه[5] على أذن للضرورة .

ص : وأَذِنَ اضْمُمْ (حُ)زْ (شَفَا) نَوِّنْ جزَا
لا تَرْفَع الضِّعْفَ ارْفَع الْخَفْض (غَ)زَا

ش : أي قرأ ذو حاجز أبو عمرو ، وشفا حمزة وعلى[6] وخلف «إلا لمن أذن له» بضم الهمزة على البناء للمفعول والنائب له وفتحها الباقون على البناء للفاعل أى :لمن أذن الله له[7] أن يشفع لغيره أو يشفع غيره له .

وقرأ ذو غين غدا رويس « لَهُمْ جَزَاءً الضِّعْفُ » بتنوين جزاء ونصبه على الحال ورفع الضعف خبرا أي :هو الضعف ، أو لهم الضعف والباقون بالرفع بلا تنوين على الإضافة فيجر الضعف ، وقيد الرفع للمفهوم .

---

(١) ز : كناف (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل .
(٢) ز ، س : فزع عن قلوبهم . (٣) ز : الملائكة أ هـ .
(٤) ز ، س : للفاعل . (٥) ليست فى ز .
(٦) ز ، س : والكسائى . (٧) ليست فى س .

ص : وَالْغُرْفَةُ التَّوْحِيـدُ (فِ)ـدْ وَبَيِّنَتْ

(حَبْرٌ) (فَتَى) (عُ)دْ وَالتَّنَاوُشُ هُمِزَتْ

(حُ)زْ (صُحْبَةٌ) . . . .

. . . .

ش : أى قرأ ذو فاء فد حمزة (وَهُمْ[1] فِى الْغُرْفَة) بإسكان الرَّاء وحذف الألف بالتوحيد على إرادة الجنس على حد (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ) والباقون بضم الراء وألف على الجمع لأن مستحقها جماعة فلكل غرفة على حد (من الجنة غرفًا) .

وقرأ مدلول حبر : ابن كثير وأبو عمرو ، ومدلول فتى :حمزة وخلف ، وذو عين عد حفص[2] (فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ) بلا ألف على التوحيد ، لإرادة الجنس أو تأويل بصيرة وحجة وإن تنوعت على حد (قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ) وهى على صريح رسم ابن مسعود ، والباقون بألف بعد النون جمع ؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد (وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ) وهى على صريح بقية الرسوم .

وقرأ ذو حاء حز أبو عمرو ، ومدلول صحبة حمزة والكسائى ، وخلف وأبو بكر (لَهُمُ التَّنَاوُشُ) بهمزة مضمومة بعد الألف مصدر تناوش من ناش . [قال أبو عمرو][3] · تناول من بعد ، [و][4]

---

(١) من ز ، س .

(٢) ز : والكسائى وخلف وأبو بكر ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل .

(٣ ، ٤) ما بين [ ] من نسخة الجعبرى .

الفراءُ : أَبطأَ أَو تـأَخر ،وهمزت الواو المضمومة لزومًا على حد أَدؤر ، أَى : من أَين أَو كيف لهم الحصول حصول الإِيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد ، لأَنه نحو :[١] (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا) والباقون بواو بلا همز ؛ مصدر ناش ، أَجوف[٢] أَى : تناول ؛ أَبو عمرو [من][٣] قرب أَى : من أَين لهم حصول شيء قريب فى أذهانهم بعيد فى نفس الأَمر وهذا آخر سبأً : و « بَيِّنَات » أَتى بها[٤] للضرورة .

فيها من ياءات الإِضافة ثلاث : (إِن أَجرى إِلَّا) فتحها المدنيان

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) قوله أجوف أى : الفعل الثلاثى المعتل الوسط (ناش) كقال قلت : والأفعال المعتلة ثلاثة :

(أ) مثال : وهو ما كان حرف العلة فيه فى أول الفعل مثل : وقى .

(ب) أجوف : وهو ما كان حرف العلة فيه فى وسط الفعل مثل : قال .

(ج) ناقص : وهو ما كان حرف العلة فيه فى آخر الفعل مثل : سعى .

(٣) ما بين [ ] من نسخة الجعبرى .

(٤) قوله أتى بها للضرورة قلت : لأنه وصل السورتين ببعضهما ، ويحتمل أنه لم تسعفه القريحة — رضى الله عنه — حتى يضع هذه الكلمة فى موضعها من سورة فاطر وقد أعدت نظم هذا البيت بحيث أخرجت منه هذه الكلمة ووضعتها فى مكانها من سورة فاطر ، وهاك ما قلته فى إعادة نظم البيت .

والغرفة التوحيد ف(د) وتثبت همز التناوش للملا (حـ) ز (صحبة) ولعل ذلك يفيدك أيها القارىء الكريم أ هـ المحقق .

وأبو عمرو ، « وابن عامر ، وحفص : (ربى إنه) فتحها المدنيان وأبو عمرو »[1] و (عبادى الشكور) أسكنها حمزة .

ومن الزوائد ثنتان (كالجواب) أثبتها وصلًا أبو عمرو ، وورش وفى الحالين ابن كثير ويعقوب[2] ، (نكير) أثبتها وصلًا ورش ، وفى الحالين يعقوب .

تتمـــة :

تقدم (ويوم يحشرهم[3] ثم يقول) بالأنعام. (ثم تتفكروا)[4] لرويس ، (وحيل بينهم)[5] .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى « ز » .

(٢) ز ، س : وفى الحالين يعقوب وابن كثير « نكيرى » .

(٣) ز ، س : « نحشرهم ثم نقول » بالنون .

(٤) قرأ رويس بإدغام التاء الأولى فى الثانية وصلا ، فإن ابتدأ بها لزم فك الإدغام وقرأها بتاءين مظهرتين كالجماعة فتأمل ذلك أ هـ المحقق .

(٥) قوله : « وحيل » قلت : قرأ الشامى والكسائى ورويس الراوى الأول ليعقوب الحضرمى بإشمام ضم الحاء المكسورة ، خلافا لبقية القراء العشرة فإنهم يقرأونها بكسرة خالصة أ هـ المحقق .

(سورة فاطر)

مكية ، أربعون[١] وأربع حمصى ، وخمس حجازى إلّا الأخير ، والعراقى ، وست دمشقى .

ص : .. غَيْرُ اخفِضِ الرَّفْعَ (ثُ)بَا شَفَا وَتَذْهَبْ ضُمَّ وَاكْسِرْ (ثَ)غْبَا

ش : [قرأ][٢] ذو ثاء ثبا : أبو جعفر ، ومدلول شفا : حمزة وعلى[٣] وخلف (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ) بجر (غير) صفة خالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ ،والباقون برفعها صفته على المحل ، والخبر عليهما و (يرزقكم) صفة،[٤] وموجود المقدر خبره ،وتقدم (تُرْجَعُ الْأُمُورُ) بالبقرة .

وقرأ ذو ثاء ثغبا[٥] : أبو جعفر (فَلاَ تُذْهِبْ نَفْسَكَ) بضم[٦] التاء وكسر الهاء أمر من أذهب ونفسك بالنصب على المفعولية ،

---

(١) ز ، س : وهى أربع وأربعون قوله : إلا الأخير قلت : أى عدد المدنى الأخير وهو المروى عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان ابن جماز عن شيبة بن نصاح وأبى جعفر .

(٢) الأصل : وقرأ (بواو) وبغيرها من ز ، س وهو ما بين الحاصرتين .

(٣) ز ، س : والكسائى .

(٤) ز : يرزقكم أو أحد وموجود (بواو) ، س : يرزقكم أو أحد موجود (بدون واو) .

(٥) ز ، س : ثنا بالنون أبو جعفر .

(٦) ع : بضمها التاء .

والباقون بفتح التاء والهاء[1] ؛ من ذهب ثلاثى ونفسك بالرفع على الفاعلية .

تتمـــة :

تقدم (أَرْسَلَ الرِّيحَ)[2] بالبقرة و (إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) بها[3] ثم كملها فقال :

ص : نَفْسُــكَ غَـيْرَه وَيَنْقُصُ افْتَحَــا
ضَمًّا وَضَمٌّ (غَ)ـوْثُ خُـلْفُ (شَ)ـرَحا

ش : أى قرأ ذو شين شرحا ، روح (ولا ينقص من عمره) بفتح الأول وضم الثالث ؛ مضارع نقص مثل :خرج يخرج مبنيًّا للفاعل و (هو)[4] ضمير من عمره ، والباقون بضم الأول وفتح الثالث على البناء للمفعول[5] والنائب مستتر ، واختلف عن ذى [غين غوث][6] رويس فروى الحمامى والسعيدى ، وأبو العلاء كلهم عن النحاس عن التمار عنه كروح ، وروى[7] ابن العلاء والكارزينى كلاهما عن النحاس عن التمار عنه كالجماعة .

---

(١) ز ، س : بفتح الهاء من ذهب .

(٢) ز : الرياح .

(٣) قوله بها : قلت الضمير عائد على الآية من سورة فاطر وإن كان قد ورد ذكر هذا الحرف القرآنى فى نظم ابن الجزرى بسورة البقرة .

(٤) ز ، س : وهو ضمير مستتر ، والباقون .

(٥) ز : للفاعل .

(٦) الأصل : عين عون (بمهملتين ونون) والصواب بمعجمتين ومثلثة كما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بين الحاصرتين .

(٧) ز ، س : وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار .

تنبيه :

تقدم[١] (يَدْخُلُونَهَا) فى النساء[٢] لأبى عمرو ، (وَلُؤْلُؤًا) بالحج[٣] .

ص : يُجْزَى بِيَـا جَهِّلْ وَكُلَّ ارفع (حَـ)ـدَا
وَالسَّيِّءِ المخْفُوض سَكِّنْهُ (فِـ)ـدَا

ش : أى قرأ ذو حاءٍ حدا أبو عمرو (وَكَذَلِكَ يُجْزَى[٤]) بيـاء مضمومة وفتح الزاى (كُل كَفُورٍ) بالرفع على الإسناد لضمير اسم الله تعالى ، [٥] أى يجزى الله أو ربنا ثم بنى للمفعول فضم وفتح قياسًا ، وكل مرفوع بالنيابة والباقون[٦] بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم وكسر[٧] قياسًا ، وكل نصب به ؛ أى نجزى نحن كل كفور ،وفيه مناسبة (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ)

وقرأ ذو فاءٍ فد :حمزة (وَمَكْرَ السَّيِّءِ) بإسكان الهمزة تخفيفًا كما تقدم فى (بَارِئِكُمْ) بتمامه ، وإذا جاز إسكانها لمجرد[٨] التخفيف

---

(١) ليست فى ع .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : بالحج ثم انتقل فقال :

(٤) ز : كذلك يجزى أصله كذلك يجزى الله أو ربنا ، وس : وكذلك ، ع وكذلك يجزى بياء . . . إلخ .

(٥) ما بين القوسين لم يرد فى ز ، س .

(٦) ع : وقرأ الباقون .

(٧) ز ، س : وفتح وكسر قياسا.

(٨) ز : بمجرد (بباء موحدة تحتية) .

عند اجتماع ثلاث حركات ثقال[١] منفصلة ، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شدتين أسوغ أو حمل الوصل[٢] على الوقف ، وهو أولى من حمل (سَبَأْ)[٣] كما مر ؛ للنقص والفصل ، والباقون بجر الهمزة لأنه اسم معرف مضاف إليه فجر بالإضافة .

تنبيـــه :

احترز بالمخفوض همزة عن المرفوع (الْمَكْرُ السَّيِّءُ) فإنه متفق التحريك .

وفيهامن[٤] الزوائد واحدة (نَكِيرِ) أثبتها وصلًا ورش ، ويعقوب في الحالين . (. . . . .)[٥] .

---

(١) ز : يقال (بمثناة تحتية) والصواب بمثلثة كما جاء بالأصل .

(٢) ز ، س : للوصل .

(٣) قوله : سبأ أى (وجئتك من سبأ بنبأ) بسورة النمل بسكون الهمزة الأولى لقنبل راوى ابن كثير القارى .

(٤) ز ، س : فيها (بدون واو) .

(٥) نظمت سورة فاطر هكذا .

وبفاطر غير اخفض الرفع (ث) با ... (شفا) وتذهب ضم واكسر (ث)غبا

نفسك غيره وينقص افتحـــا ... ضما وضم (غ) وث خلف (ث) مرحا

وبنيت (حبر) (فى) ع)لد وحدا ... نجزى بياجهل وكل ارفع (ح) لدا

أو أعلمن للكل واستثن (ح) سدا ... والسئ المخفوض سكنه (ف) سدا

ولعلى بهذه التعديلات الطفيفة فى السورة أكون قد سهلت حفظها على قراء الطيبة ، وحتى لا تختلط كلمات السورتين (سبأ وفاطر) ببعضهما ويرحم الله الإمام الشاطبى إذ يقول :

وإن كان خرق فادركه بفضلـــة ... من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

سورة يسٓ (*)

[مكية — ثمانون وآيتان فى غير الكوفى ، وثلاث فيه ، خلافها آية «يسٓ»][1]

ص : تَنْزِيلُ (صُـ)ـنْ (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفُّ (صِـ)ـفْ
وَافْتَحْ أَ إِنْ (ثـ) ق   وَذُكِرْ تُمْ عَنْهُ خِفْ

ش : أى قرأ ذو صاد صن[2] أبو بكر وسما المدنيان والبصريان وابن كثير «تنزيل العزيز» برفع اللام من الإطلاق ، خبر مبتدأ

(*) قال العلامة صاحب القدر السامى الشيخ سلامة القضاعى العزامى قدس الله سره فى كتابة البراهين الساطعة فى رد بعض البدع الشائعة ما نصه : أخرج أصحاب السنن وابن حبان والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الشعب والإمام أحمد ، واللفظ له : عنه صلى الله عليه وسلم قال : «يس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم». ورواية البيهقى فى الشعب : «من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه. فاقرءوها عند موتاكم» قال رضى الله عنه : ومن هذه الأحاديث التى ذكرناها ، وما أشبهها فى فضل هذه السورة الشريفة (سورة يس) يعلم أن لما اعتاده الصالحون من قراءتها لتفريج الكروب وقضاء الحاجات أصلا من السنة أصيلا ، ويعلم أيضا أن من حصر فائدة قراءة القرآن فى التدبر ، وأنه لافائدة للقراءة سواه فهو جاهل بما ثبت فى السنة الشريفة ، ولو لم يكن فى المسألة إلا حديث الرقية بالفاتحة الذى أخرجه البخارى فى صحيحه وغيره لكفى به دليلا . أ هـ .

البراهين الساطعة فى رد بعض البدع الشائعة ص ٤٧٥ .

(١) ما بين [ ] من الجعبرى .

، ز ، س : سورة يس عليه السلام مكية وهى ثلاث وثلاثون فى الكوفى واثنان فى الباقى قلت : وما جاء فى ز ، س من عدا لآى فى سورة يس غير صحيح فتأمل . المحقق .

(٢) ز ، س : صف .

أى القرآن أو هو أو[١] ذلك . والباقون بنصبه مفعولا مطلقا لمقدر ، أى نزل[٢] القرآن تنزيلا وأضيف إلى ما فعله . قال الفراء أو بأرسل المفهوم من المرسلين بمعناه أى تنزيلا حقا .

وقرأ ذو صاد صفا[٣] أبو بكر «فعززنا» بتخفيف الزاى من [عز][٤] يعز غلب فهو متعد[٥] ، وفك الإدغام لسكون الثانى للضمير ومفعوله محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث مساعد والباقون بتشديدها من عز يعز [قوى[٦]] فهو لازم عدى[٧] بالتضعيف ومفعوله أيضا محذوف أى فقوينا الرسوليه[٨] بثالث .[٩]

---

(١) ز : وذلك .

(٢) ز ، س : أنزل .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ز ، س : من عز يعز وما بين [ ] منهما .

(٥) س : معتز .

(٦) س : يعز قوى فهو . . وما بين الحاصرتين منها .

(٧) ز ، س : عدى بالتضعيف وفك الإدغام لتحريك المدغم للإدغام فيه ومفعوله أيضا .

(٨) ز ، س : المرسلين .

(٩) وأهل القرية هم أهل إنطاكية بالشام بعث عيسى (صلى الله عليه وسلم) شمعون للدعوة فكذبوه ثم بعث اثنين فكذبوهما ، وكان شمعون قد علمهما قبل وصولهما لما يقولان بعد خبره حالهما فتأهبا وعلما وجه القول فهى على حد ثالث ثلاثة لا ثالث اثنين أ هـ المحقق .

(انظر شرح الجعبرى سورة يس) .

وقرأ ذ وثائق أبو جعفر « أأن[1] ذكرتم » بفتح الثانية وتخفيف ذكرتم ، وهو فيها على تسهيله ومده[2] ، والباقون بكسرها وتشديد الكاف وهم فيها على أصولهم .

ص : أولَى وَأُخْرَى صيحةٌ واحِدَةٌ

(ذُ)ب عَمِلَتْهُ يحذِفُ الْهَا (صُحبَةُ)

ش : أى قرأ ذوثا ثَابت أبوجعفر « إن[3] كانت إلاصيحة واحدة » فى الموضعين برفعهما فاعلى[4] كَان التامة ، والباقون بنصبهما ؛ خبر كَان الناقصة أى ماكَانت (إلا واحدة[5]) إلا صيحة واحدة ، واتفقوا على نصب الوسطى « ماينظرون إلا صيحة[6] » لأَنها مفعول ينظرون .

تتمـــة :

تقدم « لما » بهود « والميتة » بالبقرة « والعيون » بها «وثمره » بالأَنعام .

---

(١) ز ، س : أين .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى ز « إن » ، وليست فى س : « إن كانت » .

(٤) ز ، س : على أنه فاعل كان . . وع : فاعل كان . .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز : إلا صيحة واحدة مفعول ينظر .

، س : إلا صيحة مفعول ينظرون .

وقرأ (غير[1]) صحبه وما عملته بإثبات هاء ضمير[2] الغائب على أن عمل متعد إلى واحد وليس ظاهرا فهى مفعوله وعائد الموصول أو الموصوف مقدر أى «ليأكلوا من ثمره»[3] المذكور ومن الذى عملته من المصنوع منهما فالهاء «لما» والباقون بحذفها لأنها مفعول[4] فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره .

---

(١) ز ، س : غير وع : ذو عين والصواب ما جاء بالنسختين وهو ما بين ( ) .

(٢) ز : الضمير .

(٣) ز ، س : ثمره المذكور ومن الذى عملت أو شىء عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر والباقون . . . غير أنه قال فى س : من المصنوع بدلا من فى

قوله فى التتمة : تقدم لما بهود أى التخفيف والتشديد ، وكذلك «الميتة» بالبقرة ، وأما العيون فبكسر العين وضمها ، وأما ثمره فبفتح الثاء وضمها (ارجع إلى قراء هذه الأوجه كل فى موضعه) أ هـ المحقق .

(٤) ز ، س : مفعوله وقوله : «وما عملت أيديهم» بغير هاء فى قراءة بعضهم ، والآخرون «وما عملته أيديهم» بالهاء وحجتهم أنها كذلك فى مصاحفهم ؛ فالهاء عائدة على «ما» بمعنى الذى .

قال الزجاج : ويجوز أن تكون «ما» نفيا ، والهاء عائدة على الثمر فلا موضع ل «ما» حينئذ ، ويكون المعنى : «ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم قال السدى : قوله وما عملته أيديهم يقول : نحن عملناه ، نحن أنبتناه ، لم يعملوه هم ، ويقوى النفى قوله فى سورة الواقعة : «أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» ويقوى إثبات الهاء قوله تعالى : «كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» البقرة ٢٧٥ ولم يقل : يتخبط (بدون هاء (واعلم أن العرب تضمر الهاء عائدة على (من) و (الذى) و (ما) وأكثر ما جاء فى التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله : «أهذا الذى بعث الله رسولا» أى بعثه وقوله : «وسلام على عباده الذين اصطفى» أى اصطفاهم وإنما حذفوا الهاء اختصارا أ هـ بتصرف .

راجع الحجة لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ٥٩٨ .

ص : وَالْقَمَر ارفَعْ (إ)ذْ (شَـ)ذَا (حبرٌ) وَيا

يَخِصِمُوا اكْسِر خُلْفَ (صـ)فِى الْخَا(لِـ)يا

خلف (روى) (ذ)ل (م)ن (ظ)بى واختلسا

بالخلف (حـ)ط (بـ)ـدرا وسكن (بـ)خسا

بِالْخُلْفِ (فـ)ى (ثَـ)بْتٍ وَخَفَّفُوا (فِـ)تَا

وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ اقْصُر (ثَـ)نَا

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع وشين شذا روح وحبر ابن كثير وأبو عمرو «والقمر قدرناه بالرفع على الإبتداء وقدرناه خبره والباقون بنصبه مفعولا لمقدر مفسر بالتالى (أى قدرنا القمر قدرناه)[1] أو[2] عطف على معنى نسلخ منه النهار أى أوجدناه والتقدير فيهما قدرنا سيره منازل أو قدرناه ، ذا منازل .

تتمة :

تقدم «حملنا ذريتهم[3]» بالأعراف وسكت «مرقدنا» لحفص .

وقرأ ذوفا فى حمزة وثاثبت أبو جعفر «يخصمون» بإسكان الخاء[4] ، اختلف فقرأ ذو فا فتا حمزة بتخفيف الصاد ، والباقون

(١) ليست فى ز ، س ما بين القوسين .

(٢) ز ، س : أو على معنى لنسلخ منه وليست فيهما لفظة : عطف .

(٣) قوله تقدم ذريتهم بالأعراف أى أن المدنيين الشامى ويعقوب يقرءونها بالجمع خلافا لباقى القراء الذين يقرءونها بالإفراد كما قال الناظم :

. . . . ذرِّيَّةَ اقصُرْ وافتح التَّاء (د) نِفْ

(كفى) كثانِ الطُّور ياسين لهُمْ وابن الْعَلا . . . .

(٤) ز : ثم اختلف فى الصاد منه والباقون بتشديدها فأبو جعفر . . .

، س : ثم اختلف فى الصاد منه فافنا .

بتشديدها ، وأبو جعفر[١] يشددها فيجتمع عنده ساكنان ، وقد تقدم مثله فى باب الإدغام . وقرأ المسكوت عنهم فى الترجمة ورش وابن كثير باختلاس فتحة الخاء وتقدم لهم الإدغام .

وقرأ مدلول الكسائى وخلف ، ونون نل عاصم ، وميم من ابن ذكوان ، وظاطبا يعقوب بالتشديد وكسر الخاء إلا أنه اختلف عن ذى صاد صاف أبو بكر فى الياء فروى عنه العليمى فتحها ، واختلف عن يحيي بن آدم عنه[٢] فروى المغاربة قاطبة عن يحيي كذلك . وروى العراقيون عنه كسر الياء وخص بعضهم ذلك بطريق أبى حمدون عن يحيي وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط فى مبهجه الوجهين معا عن العليمي ولاخلاف عنه فى كسر الخاء وكلهم غيره فتح التاء واختلف عن ذى لام (لنا[٣]) هشام وحاحط أبو عمرو وباء بدر قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم .

---

(١) س : فأبو جعفر .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

خلاصة : «يخصمون» قرأ أبو جعفر بإسكان الخاء ، وتشديد الصاد ، وقرأ أبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد ، وورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد ، وابن ذكوان وعاصم والكسائى ويعقوب وخلف فى اختياره بكسر الخاء وتشديد الصاد ، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، ولقالون وجهان : الأول كأبى جعفر والثانى كأبى عمرو ، والياء مفتوحة للجميع أ هـ المحقق انظر البدور الزاهرة للقاضى ص ٢٦٤ .

فأما هشام فروى الحلوانى عنه فتح الخاء وروى الداجونى كسرها كابن ذكوان ، فأما الكسر فعلم من قوله : اكسرالخا[١] « ليا » وأما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف وسكوته عن غير الكسر فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير وورش ، وأما أبو عمرو فأجمع له المغاربة على الإختلاس ولم يذكر الدانى فى جميع كتبه عنه غيره . وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير ، وأما قالون فقطع له الدانى فى جامعه بالإسكان وعليه العراقيون قاطبة وقطع (له الشاطبي بالإختلاس وعليه المغاربة وهو الذى)[٢] فى تذكرة ابن غلبون نصًّا ، وفى التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافى الوجهين[٣] وذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش ، وهى رواية أبى[٤] عون عن الحلوانى عنه فيه[٥] فيما رواه القاضى أبو العلا وغيره ورواية أبى سليمان عن قالون أيضا. فصار لقالون ثلاثة أوجه فالاختلاس[٦] لأبى عمرو ،وقالون من قوله واختلسا إلى[٧] آخره . والإتمام لأبى عمرو من

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليس فى ز ما بين القوسين .

(٣) س : فى الوجهين .

(٤) ز : ابن عبدان وس : ابن عدن .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز : والاختلاس لقالون وأبى عمرو ومن طريقه فى قوله : « واختلسا » . ، س : من طريقه (بدون واو العطف) .

(٧) ليست فى ز .

حكايته الخلف عنه فى الاختلاس وسكوته عن الضد . ولما تنوع عند[١] قالون ضد الاختلاس ، ذكر له أحد الضدين وهو الإسكان ثم حكى فيه خلفا فدخل بالوجه الثانى وهو الإتمام مع المسكوت عنهم كأبي عمرو فتأمل هذا فإنه مقام[٢] قلق ، وقد اتضح غاية الإتضاح بعون الله تعالى . وقوله : «فاكهون[٣]» أى اختلف فى «فاكهون» و «فاكهين» هنا والدخان والطور والمطففين . فقرأ ذو ثاء ثنا أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء فى الأربعة على جعله صفة مشبهة من «فِكَهَ» بمعنى فرح أو عجب[٤] أو تلذذ وتفكه ، ووافقه فى المطففين بعض فلهذا قال :

ص : «تَطْفِيفُ (كَ)ونُ الْخُلْفِ (عَ)نْ (ثَ)رًا (ظُ)لَلْ

لِلْكَسر ضُـــمَّ واقْصرُوا (شَفَا) جُبُلْ

ش : أى اتفق على قصر المطففين ذو عين عن حفص وثاثرا أبو جعفر ، واختلف فيه عن ذى كاف كون ابن عامر ، فروى الرملى

---

(١) ز ، س : عن .

(٢) ز ، س : مكان .

(٣) ز ، س : وفاكهون قلت : وهى بالألف اسم فاعل وبغيره صفة مشبهة كحاذرون ، وحذرون فعلى اسم الفاعل هم فرحون معجبون الآن ، وعلى الصفة المشبهة يعنى المجبولون على الفرح والإعجاب خلقا لا تخلقا ، أولئك هم الراضون عن الله كما هو راض عنهم ، ولا شك أنهم أعلى مقاما من الصابرين فافهم وتدبر واعمل والله يتولى هداك أ هـ المحقق.

(٤) ز : أو عجب أو اسر أو تلذذ أو تفكه .

، س : أو عجب أو سر أو تلذذ أو تفكه .

عن الصورى وغيره عن ابن ذكوان القصر ، وكذا روى الشذائى عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه وهى[١] رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى أبو العلا عن الداجونى عن هشام كذلك وهى[٢] رواية (إبراهيم بن عباد) عن هشام وروى المطوعى عن الصورى والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف[٣] ، وكذلك[٤] رواه الحلوانى عن هشام ، وهى رواية الثعلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان .

وقرأ الباقون بالألف[٥] فى الجميع على جعله اسم فاعل منها ومن فرق جمع ، وإنما أعاد الموافق مع الموافق لئلا يتوهم الانفراد .

وقرأ شفا[٦] حمزة وعلى وخلف «فى ظالل» بضم الظاء بلا ألف جمع ظلة الساتر بِعُلُو «كحلة وحلل» على حد «فى ظلل من الغمام». والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام جمع ظل كذئب وذئاب على

---

(١) ز : وهو .

(٢) الأصل : أمبم بن عباد ، ز : إبراهيم بن عباد (بموحدة تحتية) ، س : إبراهيم بن عياد (بمثناة تحتية) والصواب ما جاء فى ز وهو : إبراهيم بن عباد التميمى البصرى ، قرأ على هشام وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الإنطاكى أ هـ غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ١٦ عدد رتبى ٦١ .

(٣ ، ٥) ز ، س : بألف .

(٤) س ، ع : وكذا .

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف .

حد يتفيؤا ظلاله أو جمع ظلة كقلة وقلال ، وقيد الضم للضد ومعنى القصد عدم (إشباع[١]) الحركة وتقدم «شغل» بالبقرة[٢]

ص : فى كَسْرِ ضَمَّيْهِ (مداً) (نَـ)لْ وَاشْدُدَا

لَهُمْ وَرَوْحِ ضَمَّهُ اسْكِنْ (كَـ)مْ (حَـ)دَا

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان ونون نل عاصم «جبلا كثيرا» بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع[٣] جبلة .كثمرة وثمر وذوكاف[٤] كم وحا حدا ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وهو مخفف من الضمير بمجرد[٥] الثقل ، والباقون [بضمهما][٦] مع التخفيف جمع جبيل بمعنى مجبول كسبيل وسبل وروح بضمها مع التشديد .

قيد الكسر للضد وترك التشديد على اللام للترتيب وعلم وجه المسكوت عنهم من قيد الأول .

ص : نَنْكُسْهُ ضُمَّ حَرِّكِ اشْدُدْ كَسْر ضَم

(نَـ)لْ (فُـ)زْ لِيُنْذِرَ الخِطَابُ (ظَـ)لَّ (عَم)

وحرْفَ الاَحْقَافِ لَهُمْ والْخُلْف (هَـ)لْ

بِقَادِرٍ يقْدِرُ (غُـ)ضْ الأَحقَافِ (ظَـ)لْ

---

(١) ز : عدم اشتمال ، وبالأصل : عدم إشمام والصواب ما بين ( ) للجعبرى .

(٢) ز ، س : بالبقرة ثم كل جبلا فقال : ... وقوله : شغل أى الضم والإسكان فى الغين للقراء فراجع الأوجه فى موضع البقرة .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحا حدا أبو عمرو بضم .

(٥) ز ، س : لمجرد (٦) الأصل : بضمها وما بين [ ] من ز ، س

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وفافز حمزة «ونكسه فى الخلق» بضم الأول وفتح الثانى وتشديد الثالث وكسره[١] وهو مضارع نكس للتكثير[٢] تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيوخة إلى الهرم ، والباقون بفتح الأول وإسكان الثانى وضم الثالث وتخفيف مضارع نكَسَهُ أى ومن يطل[٣] عمره يرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم[٤] وهو أرذل العمر الذى تختل[٥] فيه قواه حتى يعدم الإدراك .

تنبيه :

ترك التراجم الثلاث على الثلاثة[٦] بالترتيب والرابعة على الثالث[٧] أيضا لأنها[٨] قيد فيه وقيد الضم للضد .

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ز : للتكسير وهما لغتان يقال نكسته أنكسه ، أنكسته أنكسه وتنكيس الشيء جعل أعلاه أسفله ، وآخره أوله ومن فوائدهذا الكلام : الحث على مبادرة العمر بالطاعات ، وحب مفارقة الحياة قبل أن يرى فى نفسه مايتمناه لأعدائه أ هـ المحقق .

(٣) ز ، س : ومن نطل عمره نرده .

(٤) ز ، س : إلى ضعف الهرم ونحولته .

(٥) ز : تجعل وس : يجبل والصواب ماجاء بالأصل وفاقا لشرح الجعبرى .

(٦) ز ، س : الثلاث .

(٧) ز : الثالثة .

(٨) ع : لأنه .

وقرأ مدلول عم المدنيان[١] (وابن عامر[١]) وظا ظل يعقوب «لينذر[٢] من كان حيا» بتاء الخطاب وقرؤا الإ المخرج بهل[٣] «لينذر الذين ظلموا» بالأحقاف بالخطاب، واختلف عن ذى ها هل البزى فروى الفارسى والشنبوذى عن النقاش كذلك وهى رواية الخزاعى (واللهبى[٤]) وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة وإطلاقه الخلاف فى التيسير خروج عن طريقه.

وروى الطبرى والفحام والحمامى عن النقاش (وابن بويان[٥]) عن أبى ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب، وبه قرأ الباقون وتقدم إمالة «ومشارب» فى بابها.

وجه الغيب إسناده[٦] لضمير القرآن فى قوله «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وقُرْآنٌ» «وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ» أى لينذر القرآن بزواجره[٧] من كان حياً وإلى[٨] ضمير النبى ﷺ فى قوله تعالى[٩]: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ

---

(١) ز، س: المدنيان وابن عامر وظا... وما بين الحاصرتين منهما.

(٢) ز: لتنذر.

(٣) ز، س: بهل وهو البزى «لينذر...»

(٤) ز: واللهبيى وس: واللهبيين كالأصل والصواب ما بين الحاصرتين واللهبى هو: محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبى المكى مقرىء متصدر معروف أخذ القراءة عرضا عن البزى أ هـ طبقات القراء ٢: ٢٣ عدد رتبى ٣٤٠٢.

(٥) الأصل: ابن بيان وصوابه ابن بويان كما جاء فى ز وقد سبق ترجمته.

(٦) ز: إشارة.

(٧) ز، س: أجره (تصحيف).

(٨) ز، س: وجه الخطاب إسناده إلى....

(٩) ليست فى ز، س.

الشعْرَ » و « قُلْ ماكُنْتُ بِدْعاً » أى لتنذر (يارسول الله) لأنه المنذر حقيقة وفائدة إسناده للقرآن[1] التنبيه على النيابة بعده .

وقرأ ذو غين ، غص رويس « بِقَادِرٍ » على أن بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء فعل مضارع من قدر مثل ضرب يضرب[2] وكذلك قرأ ذو ظا ظل يعقوب « يقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِى » بالأحقاف ، والباقون بالموحدة[3] وفتح القاف ثم ألف اسم فاعل من قدر .

ووجه[4] المخالفة الجمع واتفقوا على « أَلَيْس ذَلِكَ بِقَادِرٍ » فى القيامة أنه اسم فاعل لثبوت ألفه[5] فى كثير من المصاحف ، وبحذفها من يس والأحقاف فى جميع المصاحف .

تتمــة :

تقدم « أَفَلَا[6] يعقِلُونَ » بالأنعام « ويرْجِعُونَ » و « كُنْ[7] فَيَكُون » و « بِيدِهِ » فى الكناية .

---

(١) ز : القرآن ، س : إلى القرآن .

(٢) ز ، س : مثل خرج يخرج .

(٣) ز : بالباء وفتح وفى س : بالأحقاف بالباء وفتح .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ع : الضمة (تصحيف) .

(٦) ز ، س : أفلا تعقلون .

(٧) ز ، س : كن .

فيها من ياءات الإضافة ثلاث : «مالِى» أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف «إِنّى إذًا» فتحها المدنيان[١] وأبو عمرو «إنِّىَ آمنتُ» فتحها[٢] ابن كثير وأبو عمرو ، والمدنيان .

ومن الزوائد ثلاث : «إنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ» أثبتها فى الحالين أبو جعفر[٣] وفتحها وصلا ، وافقه[٤] فى الوقف يعقوب «وَلَا يُنْقِذُونِ» أثبتها وصلا ورش وفى الحالين يعقوب[٥] «فَاسْمَعُونِى» أثبتها فى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، ع : المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(٢) س : فتحها المدنيان وابن كثير وأبوعمرو .

(٣) ع : أبو حفص (تصحيف) وع : فتحها أبو عمرو وابن كثير .

(٤) ز ، س : ووافقه .

(٥) ليست فى ز العبارة المحصورة بين القوسين .

سورة الصافات

مكية مائة[1] وثمانون (و)آية بصرى واثنتان[2] فى غيره ، وتقدم إدغام حمزة الحروف[3] الثلاث .

ص : بِزِينَةٍ نَوِّنْ (فِ)داً (نـ)لْ بعْدُ (صِ)ف
فَانْصِبْ وَثِقْلَىْ يَسْمعُوا (شَفَا) (عُ)رفْ

ش : أى قرأ ذو فافدا حمزة ونون نل عاصم بزينة[4] بالتنوين وغيرهما بغيره وذو صاد صف شعبة « الكواكب » بالنسب وغيره بالجر فشعبة بالتنوين والنصب على جعله مصدرا ناصبا أى بأن زينا الكواكب أو جعله اسما والكواكب بدله على المحل أو[5] نصب الكواكب

---

(١) قال الإمام الشاطبي فى ناظمة الزهر :

ومن تحتها قدبان فجر لمن سوى يزيد وبصر . . . .

قال شارحها : أخبر أن عدد سورة « والصافات » وهى التى تحت سورة يس ثنتان وثمانون ومائة عند غير أبى جعفر وهو يزيد والبصرى وعندهما مائة وإحدى وثمانون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر قلت : وذلك خلافا لما جاء بالأصل ، ز ، س من أنها مائة وثمانون آية ، ولعل ذلك سهو من الناسخ على الرغم من قول الناظم « قدبان فجر » مشير إلى وضوح عدد آى السورة وكمال ظهوره .

أما واو العطف قبل آية فقد وضعتها بين حاصرتين لتصويب عدد الآى .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل ص ١٥٢ — عبد الفتاح القاضى .

(٢) ز ، س : واثنان .

(٣) ز ، س : الثلاث حروف .

(٤) ز ، س : بزينة الكواكب بالتنوين .

(٥) ز : ونصب .

بأعني وحمزة وحفص بالتنوين والجر على جعل[١] زينة المزين وقطعها عن الإضافة والكواكب عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر وجعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة ، والباقون بحذف التنوين والجر على إضافة المصدر إلى مفعوله فيكون فرع النصب على الأول أو[٢] إضافته إلى فاعله أى أن زينتها الكواكب بحسنها .

وقرأ مدلول شفا حمزة وعلى[٣] وخلف وعين عرف حفص «لايسمعون» بفتح السين وتشديدها وتشديد الميم (مضارع [illegible] تكلف السمع[٤] مطاوع سمع وأصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين المتقارب[٥] لأنهم أيسوا[٦] من السمع فلم يتعرضوا له فنفى الطلب أبلغ من نفى الإدراك ، والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم مضارع سمع ونفى عنهم الإدراك.

---

(١) ص : جعلــه .

(٢) ز ، س : وإضافته إلى فاعله أى بأن زينها . . .

لفتـة

قول بعض المفسرين من أن الكواكب والنجوم فى السموات إنما هو خطأ نفاه العلم الحديث ، فالحقيقة أنها فى الأفق أو المدارات الوهمية كما يقول علماء الهيئة لأن من البديهى أن الزينة غير المزين ، وإلا فكيف يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج فتفتح له الأبواب ، ويدخلها الروس والأمر يكان بدون إذن ، ويضعون أسماءهم وأعلامهم على سطح القمر إن كان فى السماء ؟ إن هذا لشىء عجاب. أ ﻫ المحقق .

(٣) ز ، س : والكسائى .

(٤) ز : السماع .

(٥) ليست فى ع هذه العبارة المحصورة بين القوسين .

(٦) ز : لأنه أسوء ، وس : لأنه أسوا والصواب ما جاء بالأصل الموافق لشرح الجعبرى .

تتمـة :

تقدم «فاستفتهم» لرويس بالفاتحة[1]

ص : عَجِبْتَ ضمُّ التَّا (شَفَا) اسْكِنْ أَوَ (عَمَّ)

لَا أَزْرَقٌ مَعًــا يَـزِفُّــوا (فُـ) ز بِضَمّ

ش : أي قرأ شفا[2] «بل عجبت» بضم التاء وهو مسند للمتكلم على حد «وإن تعجب فعجب» وهو انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه فهو على الله تعالى محال فتأويله أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس يقول[3] «عجبت» والباقون بفتحها وهو مسندٌ المخاطب أي بل عجبت (يارسول الله) من إنكارهم الوحي وهم يسخرون منك أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق أو من إنكارهم البعث وهو أسهل[4] من المخلوقات المتقدمة .

وقرأ مدلول المدنيان وابن عامر إلا الأزرق «أو آباؤنا الأولون قل[5] نعم» أو آباؤنا الأولون قل إن» فى الواقعة بإسكان الواو على إن العطف بأو التى لأحد الشيئين ، والباقون بفتحها على أن العطف

---

(١) قوله بالفاتحة أى فى أصول الطيبة «سورة أم القرآن» عند قول الناظم الله :

وبعد ياء سكنت لا مفردا (ظـ)اهر وإن تزل كيخزهم (غـ)ذا

(٢) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف «بل ... »

(٣) ز : يقولون : عجبت وس : يقولون : عجيب .

(٤) س : حق (تصحيف) .

(٥) ز ، س : «قل نعم» هنا ، و «أو آباؤنا» ...

بالواو ، وأعيدت[١] معها همزة الإنكار و «أو آباؤنا » عليهما عطف على محل إن واسمها ويحسن على ضمير الخبر الفاتح[٢] .

تتمـــة :

تقدم « لاتناصرون » للبزى وأبى جعفر و «المخلصين » بيوسف و « للشاربين » لابن ذكوان[٣]

وقرأ ذوفا فد[٤] حمزة إليه يزفون مضارع أزفَّ الظليم دخل فى الزفيف الإسراع كأصبح أو مُعدى من زف[٥] أى يحمل بعضهم بعضا على الإسراع ثم نسب للكل لأن كلا حامل ومحمول ، والباقون بفتحها مضارع زف الرجل أسرع من[٦] زفيف النعامة .

تتمـــة :

تقدم «يابنى » لحفص .

ص : زَا ينزِفُونَ اكْسِرْ (شَفَا) ٱلأُخْرَى (كَفَا)

مَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَـــا)

---

(١) ز ، س : واعتدت .

(٢) ز : للفاتح ، والأصبهانى من نقل حركة الهمزة س ، ع . الفاتح وباقى عبارة س مثل ز .

(٣) قوله : تقدم : لا تناصرون للبزى أى بمد « لا » مدا لازما يشاركه فيها أبو جعفر ، والمخلصين » بفتح اللام وكسرها ، و« للشاربين » بامالتها لابن ذكوان بخلف عنه .

(٤) ز ، س : فز حمزة « إليه يزفون »بضم الزاى مضارع أزف دخل فى .

(٥) ز : أزف أى يحمل بعضهم . . .

، س : زف أى يحمل بعضهم . . .

(٦) ز ، س : فى .

ش : أى قرأ شفا[1] حمزة وعلى وخلف «ينزفون» بكسر الزاى هنا ومدلول الكوفيون «ولاينزفون»[2] بكسر الزاى مضارع أنزف الرجل سكر ، أو أنزف نفد شرابه أى لايسكرون عن شراب الجنة ولاينفد شرابهم ويرجعان إلى معنى لاتنفد عقولهم ولاشرابهم ، والباقون بفتح الزاى مضارع نزف سكر وعليه منزوف ونزيف ثم عدى فصار أنزفه أسكره ثم بنى للمفعول وأصله يُنزفهم الخمر فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب .

وقرأ شفا[3] «ماذا ترى» بضم التا وكسر الراء مضارع أرى معدى رأى فيتعدى لاثنين والتقدير أى شىء تريه أو أى شىء الذى تريه[4] أى ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد؟(والباقون بفتح التاء

---

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ليست فى ز ، س : ولا ينزفون .

فصــل

قال صاحب فتح البارى فى كتاب الأشربة عند قوله صلى الله عليه وسلم « : من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة » يحمل الحديث عند أهل السنة على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها إلا إن عفا الله عنه كما فى بقية الكبائر وهو فى المشيئة ، وفيه أن الوعيد يتناول من شرب الخمر وإن لم يحصل له السكر لأنه رتب الوعيد فى الحديث على مجرد الشرب من غير قيد ، وأن التوبة مشروعة فى جميع العمر ما لم يصل إلى الغرغرة لما دل عليه « ثم » من التراخى ، وليست المبادرة إلى التوبة شرطا فى قبولها والله أعلم أ هـ ملخصا .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز : تزينه وس : تزينه .

والراء مضارع رأى رأيا اعتقد أو أمر لا أبصر ولا علم[١] على حد «بما أراك الله» أظهر لك من الرأى المعتقد ويتعدى لواحد .

ص : إِلْيَاسَ وَصْلُ الْهَمْزِ خُلْفُ (لَـ)فْظِ (مـ)نْ

اللهُ رَبُّ ربُّ غَيْرُ (صَحْبِ) (ظَـ)نْ

ش : أى قرأ التسعة «وَإِنَّ إِلْيَاس» بهمزة قطع مكسورة ، واختلف عن ذى لام لفظ[٢] وميم من هشام وابن ذكوان ؛ فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصورى والثعلبى وابن أنس والترمذى وابن المعلى بوصل همزة إلياس ولام ساكنة بعد نون إن حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش وكذا كان يأخذ الداجونى وهو[٣] إمام قراءة الشاميين (عن أصحابه فى روايتى هشام

---

(١) ز ، س : أعلم .

(٢) ز : لفظ هشام وميم من ابن ذكوان فروى ، س : نفس العبارة بدون هشام .

(٣) ز : وهو قراءة إمام الشاميين .

اللغة

إلياس لفظ سريانى قيل هو إدريس عليه السلام ، وإلياسين من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام ، وآل ياسين بفتح الهمزة ومدها وبعدها لام مكسورة مفصوله من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران ؛ وعلى هذا يكون آل كلمة وياسين كلمة ، وهى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب قيل هم أهل البيت الأطهار قال تعالى : «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا» أى أهله وقيل هم الأتباع كما قال تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر أى اتباعه أ هـ المحقق .

وابن ذكوان ، وكذا روى الكارزينى عن من قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين[١] وغيرهم وروى أيضا الوجهين عن المطوعى[٢] عن محمد بن القاسم الإسكندرانى وكذا[٣] رواه أبو الفضل الرازى عن ابن عامر بكماله ، وروى ابن[٤] العلاف والنهروانى فى الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش (وكذا الصيدلانى عن الأخفش)[٥] ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله وأكثرهم على استثناء الحلوانى فقط عن هشام ولم يستثن أبو العلا عن ابن عامر (فيه سواء الحلوانى[٦]) والوليد[٧] وهو الذى لم يذكر مكى عن ابن عامر سواه[٨] . وبه قرأ الدانى على الفارس عن النقاش عن الأخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع . قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه واعتمد عنه[٩] فى ذلك على شىء فهمه من الكتب يطول ذكره وهو[١٠] متجه لو كانت القراءة تنقل من الكتب

---

(١) ليست فى ز ، س العبارة المحصورة بين القوسين .

(٢) ليست فى ز ما بين ( )

(٣) س ، ع : وكذا .

(٤) ز : أبو العلا وس : ابن العلا والصواب ما جاء بالأصل .

(٥ ، ٦) ما بين القوسين ليس فى ز .

(٧) ز : وزاد أبو العلا الوليد .

(٨) ز : عن ابن عامر بكماله سواه ، س : وهو الذى تلى عن ابن عامر وبه قرأ للدانى .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : وهو ما لو كانت .

دون المشافهة ، وأما إذا كانت القراءة لابد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا وغربا على الخطأ فى ذلك وتلقى الأمة[١] ذلك بالقبول خلفا عن سلف عن[٢] غير أصل ، وتقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل ، و[٣]الناقلون عنهم ذلك فمن أثبت هو لهم الضبط والإتقان ، بل ربما يدعى أخذ الدانى نفسه بهذا الوجه لأن الشاطبي قرأ به على أصحاب[٤] أصحابه وهم من الضبط والثقة بمكان ، حتى إن الشاطبي سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان ، ولم يشر لضعف كعادته فى الضعيف فكيف به لو كان خطأ محضا فلا يسمع قول الدانى إجماع ناقلى[٥] بلده على التحقيق .

قال الناظم : وبالوجهين آخذ فى رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الأئمة الثقات واستنادا[٦] إلى وجهة[٧] فى العربية ، وهى قراءة ابن محيصن وأبى رجاء بلا خلاف عنهما ، والحسن وعكرمة بخلاف عنهما

تنبيه :

هذا كله حالة[٨] الوصل ، وأما حالة[٩] الابتداء فإنهم اختلفوا

---

(١) ز : الأئمة .

(٢) ليست فى ز وفى ع : من غير . . .

(٣) ع : الناقلون .

(٤) ليست فى ز .

(٥) ز ، س : أهل

(٦) ز ، س : وإسناده .

(٧) ز : وجهه .

(٨ ، ٩) ز ، س : حاله .

فى توجيه القراءة فقال بعضهم : همزة[١] القطع وصلت فيكون[٢] مثل إسحاق فيكون غير منصرف للسببين ، والأكثرون على أن أصله ياس دخلت[٣] ال عليها كاليسع فينصرف كنوح ، وينبنى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأول يبتدئ بهمزة مكسورة ، وعلى الثانى بهمزة مفتوحة وهو الصواب ؛ لأن[٤] وصل همزة القطع لايجوز إلا ضرورة ، ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وفارس والرازى وأبى العز وأبى العلاء وغيرهم نصوا عليه دون غيره ، ولأنه الأولى[٥] فى التوجيه ، ولانعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة والله أعلم .

وقرأ العشرة غير صحب ظن «الله ربكم ورب» برفع الثلاثة على أن الله[٦] ربكم اسمية وربكم[٧] معطوف فيتم الوقف على «الخالقين»[٨] (وخبر هو فيحسن . وصحب ظن حمزة والكسائى وحفص[٩] وخلف ويعقوب بالنصب بدلا من أحسن أو بيانا وربكم نعته ورب عطف فيقبح الوقف .

---

(١) ز : همزة القطع غير منصرف للسببين فيكون مثل إسحاق فهو أصله والأكثرون ، س : نفس العبارة وفيها فتكون (بمثناة فوقية) .

(٢) ع : فتكون (بمثناة فوقية) وقوله : غير منصرف للسببين أى العلمية والعجمة .

(٣) ز ، س : دخلت عليها أل .

(٤) ع : لأن همزة وصل القطع لا .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ليست فى ز ، س لفظه الجلالة . (٧) ز : ورب .

(٨) س : أو هو خبر . (٩) ز ، س : وخلف وحفص .

بالنصب بدلا من أحسن أو بيانا وربكم نعته ورب عطف فيقبح الوقف .

تنبيـــه :

ترجم لغير المذكورين اختصارا و كررت ليعلم دخول ربكم مع الأول

ص : وَآلِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ (كَ) مْ

(أَ) تَى (ظُ)مًا وَصْلُ اصْطَفَى (جُ)دْ خُلْفَ (ثَ) مّ

ش : أى قرأذو كاف كَمْ ابن عامر وهمزة أتنا[1] نافع وظا ظبي[2] يعقوب على[3] الياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف[4] بينهما ، والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بلا ألف فوجه الثانى[5] جعله اسم النبي المذكور وهى لغة كطور سيناء وسينين[6] وإدريس وفروعه وعليه فهى كلمة واحدة لاوقف إلا على النون ، وكتبت منفصلة[7] بناء على إنها أداة التعريف ، وكسرت على الأصل المرفوض ، وهذا[8] واضح على وجه وصل الهمزة فيهما[9] فالسلام على النبي نفسه .

ووجه[10] الأولى جعل ال كلمة بمعنى أهل مضاف إلى نبيهم ، فآل ياسين[11] كآل محمد فهما كلمتان ، ولذلك رسمت منفصلة

---

(١) ز : أتى ، س ، ع : أتى .

(٢) ز ، س : ظبا وع : ظـا .

(٣) ز ، س : على آل ياسين .

(٤) ز : فألف .

(٥) ز ، س : الأول .

(٦) ز ، س : وسين .

(٧) ز : مفصولة وس : مفصلة .

(٨) ليست فى ز ، س : وهذا واضح على .

(٩) ز ، س : فيها واللام على .

(١٠) ز ، س : وجه الثانى .

(١١) ز ، س : فآله يس .

ويجوز[١] الوقف على آل ويم على[٢] الياسين فالسلام على آل ياسين ذريته (وأتباعه) إكراما له كقوله عليه السلام اللهم صلى على آل[٣] أبي أوفى أو ياسين[٤] أبو إلياسين فالسلام[٥] عليه لأنه من ذريته .

وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر «اصطفى البنات» بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة ، واختلف عن ذى جيم جد ورش فروى الأصبهانى عنه كذلك . وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام ، وكذلك قرأ الباقون . وتقدم «تذكرون» بالأنعام والوقف على «صال الجحيم» ليعقوب فى بابه .

وفيها[٦] من ياءات الإضافة ثلاث «إنى أرى» «أنى أذبحك» فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، و «ستجدنى[٧] إن» فتحها[٨] المدنيان .

ومن الزوائد ياءان[٩] : «سيهدين» أثبتها فى الحالين يعقوب لتردين» أثبتها وصلا ورش وفى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : فيجوز .

(٢) ما بين الحاصرتين من ز ، س إذ الأصل ورد فيه (أتباعا) .

(٣) ليست فى ز .   (٤) ز ، س : أو يس .

(٥) ز : والسلام .   (٦) ز ، س : فيها .

(٧) ز : ستجدنى .

(٨) ز ، س : فتحها وبالأصل فتحهما على التثنية والصواب ما جاء بالنسختين

(٩) ز ، س : ثنتان ،

ومن[1] سورة ص (إلى سورة الأحقاف)[2]

سورة صٓ

صٓ[3] مكية وهى[4] ثمانون وست فى غير الكوفى ، وثمان[5] فيه

وتقدم وقف الكسائى على «ولات» بالهاء و «ليكه» بالشعراء

ص : فَواقِ الضَّمُّ (شَفَا) خَاطِبْ وخِفّْ

يدَّبَّرُوا (ثِ)قْ عَبْدنا وحِّدْ (دَ)نِفْ

ش : أى قرأ شفا[6] حمزة وعلى وخلف «مالها من فواق» بضم الفاء وهى لغة تميم وأسد وقيس ، والباقون بفتحها وهى لغة الحجاز . [والفواق زمان مابين الحلبتين والرضعتين ففيه توقف عن الفعل ؛ وفيه رجوع اللبن][7]

وقرأ ذو ثا ثق أبو جعفر «لتدبروا» بتاء الخطاب وتخفيف الدال مضارع تدبر خفف بحذف أحد المثلين ، والباقون بياء الغيب وتشديد

(١ ، ٣) ليستا فى ز ، س . (٢) ليست فى ز ، س : إلى سورة الأحقاف .

(٤) ز ، س : وهى خمس وسبعون فى البصرى وست فى غير الكوفى .

(٥) ع : وثمانون قلت: خلافها أربع : «ذى الذكر» كوفى ، «وغواص» لغير البصرى ، «نبؤ عظيم» لغير الحمصى ، «والحق أقول» عراق وحمصى أفاده صاحب «ناظمة الزهر» فى سورة صٓ .

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف .

(٧) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

الدال مضارع «تدبر»[١] بلا تخفيف وتقدم «بالسوق» لقنبل و«الرياح» بالبقرة .

وقرأ ذو دال دنف ابن كثير : «واذكر عبدنا[٢]» بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف بالتوحيد على إرادة الخليل عليه[٣] السلام[٤] ويناسب عبدنا أيوب وعبدنا داود نعم العبد وإبراهيم بدل أو عطف بيان ، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها بالجمع على إرادة الثلاثة ، وإبراهيم وإسحق ويعقوب بدل منه أو بيان له .

ص : وقبْلُ ضمًّا نَصْبُ (ثُ)بْ ضُمَّ اسْكِنَا

لا الْحَضْرِمِي خَالِصَةٍ أَضِفْ (لَ)نَا

خُلْفٌ (مَدًا) ويُوعَدُونَ (حُ)زْ (دَ)عا

وَقَافَ (دِ)نْ غَسَّاقٌ الثِّقْل معَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثب أبو جعفر «بنصب وعذاب» بضم النون والصاد(والباقون بضم النون وإسكان الصاد[٥])ويعقوب الحضرمى[٦] بفتحهما ، وقوله وقبل بيان للواقع لا احتراز .

---

(١) ز ، س : أدبر وليس فيها : بلا تخفيف .

(٢) قوله : واذكر عبدنا أى إبراهيم وإسحاق . . . الآية لا عبدنا أيوب فإنه متفق على توحيدها عند جميع القراء أ هـ المحقق .

(٣) ع : عليه الصلاة والسلام .

(٤) ز ، س : أو مناسب .

(٥) ليست فى ز تلك العبارة التى وضعت بين القوسين .

(٦) ليست فى ز ، س .

وقرأ المدنيان[١] «بخالصة ذكرى» بلاتنوين مضافا لأن الخصيصة[٢] متعددة كالشهاب فخصت بالإضافة أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص ، وأضيف لفاعله[٣] أى [اخترناهم[٤]] بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم والباقون بالتنوين فلا[٥] إضافة وذكرى بدل فهو جزأى ، خصصناهم بذكر معادهم أو بأن يبنى عليهم فى الدنيا وعلى المصدر نصب أو رفع فاعلا أو خبرا ، واختلف فيه عن ذى لام لناهشام فروى عنه الحلوانى ترك التنوين وهى رواية ابن عباد عنه[٦] وروى عنه الداجونى وسائر أصحابه التنوين .

وقرأ ذو حا حُزْ أبو عمرو ودال دعا ابن كثير « هذا ماتوعدون[٧] ليوم » بياءِ الغيب .

وكذا قرأ ذو دال دن ابن كثير[٨] فى «مايوعدون[٩]» بقاف وعلم الغيب من الإطلاق يجريه[١٠] على طريقة المثلين[١١] والباقون بالخطاب على الالتفات أى هذا ماتوعدون أيها المؤْمنون .

---

(١) ز ، س : وقرأ ذومدا المدنيان .

(٢) ز ، س : التخصيصية متعد كالشهاب فحضت بالإضافة ...

(٣) ز ، س : إلى فاعله .

(٤) الأصل : أخرناهم وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ز : بلا .

(٦، ٨) ليستا فى ز .

(٧) ز : ما يوعدون .

(٩) ز : ما توعدون .

(١٠) ز : تجريه .

(١١) ز : المثنى .

وقرأ صحب[١] أول الثانى حمزة وعلى وحفص وخلف «حميم وغساق» هنا «وحميا وغساقا» فى (عمّ)[٢] بتشديد السين وخففها الباقون . قال الفراء وهما لغتان للحجاز ثم كمل فقال :

ص : صَحْبٌ وَآخَرُ اضْمُمِ اقْصُرْهُ (حِمَا)
قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَّ) (نَ)لْ (دُ)مْ أَنَّمَا

ش : أى قرأ[٣] جما البصريان «وآخر من شكله» بضم الهمزة بلا ألف جمع أخرى كالكبرى والكُبرا لاينصرف للعدل عن قياسه ، والوصف أى وعقوبات آخر ، والثانية بفتحها وألف بعدها على جعله واحداً لاينصرف للوزن الغالب والصفة أى وعذاب آخر .

وقرأ مدلول المدنيان وابن عامر ونون نل عاصم ودال دم ابن كثير «اتخذناهم سخريا» بجعل الهمزة همزة وصل وهو إخبار

---

(١) ز ، س : ذو صحب أول التالى حمزة والكسائى وخلف وحفص «حميم» .

(٢) قوله «عم» أى سورة النبأ أول الجزء الأخير من القرآن الكريم والحميم مفرط الحرارة ، والغساق مفرط البرودة ، أو هو اسم ما يسيل من صديد أهل النار ، أو صفة ؛ أى شراب سيال من غسق الدمع يعنى نطف إذا قطر ومنه النطفة وهو ماء الرجل والمرأة قال الحسن : الغساق عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى أى لا يعلم عظمه قبل وقوعه إلا هو اللهم أجرنا منه أ هـ المحقق .

(٣) ز ، س : ذو حما .

لتحققهم سخريتهم فى الدنيا صفة وحال [١] أى رجالا عددناهم من الأشرار « وأم » منقطعة ، والباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام أصلها «أأتخذناهم» حذفت همزة الوصل استغناء عنها وأم متصلة على [٢] الأفصح .

ص : فَاكْسِرْ (ثَ)نَا فَالْحقُّ (نَ)لْ (فَتًى) . .

. . . .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر « إِلَّا إِنَّمَا أَنَا » بكسر همزة « إِنَّمَا » على الحكاية ، والباقون بفتحها لوقوع إنما فى محل رفع بالنيابة .

وقرأ ذو نون نل عاصم وفتا حمزة وخلف « قال فالحق » بالرفع على الابتداء «لأَملأَن » خبره أو قسمى أو منى نحو « الحق من ربك » أو خبر أى أنا الحق أو قولى الحق ، والباقون بنصبه مفعولا مطلقا أى أحق الحق أو إغراء [٣] أى الزموا أو اتبعوا (الحق) وتقدم « لأَملأَن » للأَصبهانى .

---

(١) ز ، س : أو حال أى رجال . وقوله : وأم منقطعه أى بل زاغت .

(٢) ز ، س : على الأفصح ثم انتقل فقال : قلت : وقوله : أم متصلة حذف معادلها أى أفقدوا أم زاغت ؟ أو عادلها : « ما لنا» على رأى . عن مجاهد : يقول أبو جهل — لعنه الله — وأقرانه : ما لنا لا نرى صهيبا وعمارا وبلالا ؟ أسخرنا منهم مبطلين وليسوا فى النار أم مخفين وهم معنا ولكن مالت أبصارنا عنهم فلا نبصرهم ؟ وعن الحسن : أسخرنا منهم أم صرفنا أبصارنا عنهم احتقارا فى الدنيا ؟أهـ شرح الجعبرى .

(٣) ز ، س : أو أعز (تصحيف) .

وهذا آخر مسائل صٓ .

وفيها[١] من ياءات الإضافة ست[٢] : «ولى نعجة » فتحها حفص وهشام بخلاف عنه «وإنى أَحببت » فتحها المدنيان (وابن كثير وأَبو عمرو . من بعدى أَنك فتحها المدنيان وأَبو عمرو[٣]) « لعنتى إنى » فتحها المدنيان . « ماكان لى من علم » فتحها حفص . «مسنى الشيطان » أَسكنها حمزة .

ومن الزوائد ياءآن «عقاب » و «عذاب » أَثبتهما فى الحالين يعقوب ولايصح عن قنبل فى عذاب شىء .

---

(١) ز ، س : فيها بدون واو العطف) .

(٢) ما بين القوسين ليس فى ز ، س .

(٣) « لعنتى إلى » فتحها المدنيان. هذه العبارة جاءت فى نسختى ز ، س بعد قول الشارح : أسكنها حمزة .

سورة الزمر[١]

مكية إلا [قُلْ ياعِبَادِى الَّذِينَ][٢] إلى آخر الثلاث[٣] نزلت بالمدينة[٤] فى وحشى وأصحابه وهى[٥] سبعون واثنان حجازى وثلاث شامى وخمس كوفى .

ص : . . . . أَمَنْ
خَفَّ (ا)تْلُ (فُ)زْ (دُ)مْ سَالِمًا مُدًّا كَسِرَنْ

ش : وقرأ[٦] ذو ألف نل نافع وفا فز حمزة ودال دم ابن كثير «أمن هو قانت» بتخفيف من[٧] على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام ويقدر[٨] معادل دل عليه «هل يستوى» أى أمن هو موحد فتنسك[٩] خاشع كمن هو[١٠] مشرك مضل أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم والمراد النبى ﷺ أى (يارسول الله) قل لهم : هل يستوى العالم والجاهل ؟ والباقون بالتشديد على

---

(١) ز ، س : سورة الزمر .
(٢) ز ، س ، ع : يا عبادى (خلافا للأصل الذى جاء بدون ياء) .
(٣) ز : الثالث   (٤) ز ، س : فى المدينة
(٥) س : وهى سبعون وآيتان حجازى
وع : وهى سبعون آية واثنتان حجازى
(٦) ز ، س ، ع : قرأ (خلافا للأصل الذى جاء بواو العطف)
(٧) ز ، س : أمن   (٨) ز ، س : ويقدر معادلا وعليه هل ...
(٩) ز : متمسك   (١٠) ليست فى س .

أنها من دخلت عليها أم المتصلة سكن أول المثلين بلا مانع فوجب الإدغام ورسمت موصولة لذلك .

وقرأ[١] حق أول التالى : عبدا[٢] « سالما » بألف بعد السين وكسر اللام اسم فاعل من سلم له خلص[٣] من الشركة فيه ، والباقون (بكسر السين[٤]) وإسكان[٥] اللام وحذف الألف مصدر يقال سلم سلما وسلاما وسلامة بمعنى خلوص صفته وإن قل كرجل عدل وصوم أى سالم أو ذى سلم أو جعل نفس السلم مبالغة وعليه صريح الرسم .

تتمـــة :

تقدم الوقف على « ياعباد الذين آمنوا » بالحذف إجماعا و « لكنَّ الذين اتقوا » لأبى جعفر وهاد[٦] فى الوقف (ثم كمل فقال[٧]) :

ص : (حَقًّا) وَعبْدهُ اجْمَعُوا (شَفَا) (ثَ)نَا
وكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَونَا

وبعْدُ فِيهِمَا انْصِبنْ (حِماً) قَضَى
قُضِيَ وَالْمَوْتَ ارْفَعُوا (رَوَى) (فَ)ضَا

---

(١) ز ، س : ذو حق

(٢) ز ، س : ورجلا سالما لرجل بألف .

(٣) ز : إذا خلص

(٤) ليست فى ز ، س

(٥) س : بفتح اللام

(٦) ليست فى ز ، س

(٧) من ز ، س

ش : أى قرأ[١] شفا حمزة وعلى وخلف وثاء ثنا أبو جعفر «أليس الله بكاف عباده[٢] » بالجمع على إرادة الأنبياء عليهم السلام ونبينا ﷺ داخل[٣] فلذا رجع إليه[٤] المخطاب أو نبينا وأصحابه ، والباقون بالتوحيد على إرادة نبينا ﷺ

وقرأ[٥] حما البصريان[٦] «هل هن كاشفات ضره » و « ممسكات رحمته » بتنوين « كاشفات » و « ممسكات » ونصب « ضره » و «رحمته » لأنهما جمع كاشف وممسك أنث لجريه على الأوثان فهو اسم فاعل بشرطه[٧] فيعمل عمل فعله فنون تنوين المقابلة ، ونصب مابعده مفعولا به ؛ أى هل يكشفن ضره أو يمسكن رحمته عنى ؟ والباقون بحذف التنوين والجر على الإضافة اللفظية جوازا[٨] للتخفيف.

وقرأ مدلول روى الكسائى وخلف وفا فضا حمزة « التى قضى عليها الموت » (بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء[٩] ورفع الموت على البناء للمفعول والموت نائب والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدهما ونصب الموت)[١٠] على البناء للفاعل وهو من باب

---

(١)ز ، س : أى قرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف

(٢)ز ، س : عبده

(٣)ز ، س : داخل فيهم

(٤) ليست فى ز .

(٥)ز ، س : وقرأ ذو حما

(٦) ليست فى ز ، س

(٧)ز ، س : لشرطه

(٨)س : جواز

(٩) س : وفتح الياء مبنى للمجهول ورفع الموت على النيابة والباقون . . .

(١٠) هذه الفقرة التى وضعتها بين قوسين ليست فى ز

فعل تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله : «الله يتوفى الأنفس[1] » والموت نصب مفعوله .

ص : يَاحَسْرَتَایَ (ز)ذْ (ثَ)نَا سَكِّنْ (خَ)فَا
خُلْفٌ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (ص)ِبْراً (شَفَـا)

ش : أى قرأ ذو ثاءِ ثنا أبو جعفر ياحسرتاى[2] بياءٍ بعد الألف ، وفتحها عنه ابن جماز ، واختلف عن ذى خا خفا ابن وردان فروى عنه إسكانها ابن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلى عن هبة الله عن (أبيه[3]) كلاهما

---

(١) قوله تعالى : « الله يتوفى الأنفس حين موتها . . » الآية وتقديره يتوفى الأنفس التى لم تمت أجسادها فى نومها فيمسك الأنفس التى قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها إلى أجسادها ، ويرسل الأنفس الأخرى ، وهى أنفس اليقظة إلى أجسادها إلى انقضاء الأجل المسمى وهو أجل الموت فحينئذ تقبض أرواح الحياة وأرواح اليقظة جميعا من الأجساد ولا تموت أرواح الحياة قبل أن ترفع إلى السماء حية فتطرد أرواح الكافرين ، ولا تفتح لها أبواب السماء كما تفتح لأرواح المؤمنين إلى أن تعرض على رب العالمين ، فيالها من عرضة ما أشرفها . هـ .

ـ ارجع إلى مقالنا « ويسألونك عن الروح » فى مجلة الإسلام وطن العدد التاسع والعاشر جمادى الأولى والآخرة سنة ١٤٠٨ أ هـ .

(٢) ز ، س : يا حسرتى .

(٣) الأصل ، ز ، ع : عن ابنه (والصواب عن أبيه كما جاء فى س)

قلت :

ـ أما الحنبلى فهو :

محمد بن أحمد بن الفتح بن سيحا أبو عبد الله الحنبلى ، متصدر مقرىء قرأ على هبة الله بن جعفر . توفى فيما أحسب بعد الثمانين وثلثمائة أ هـ غاية النهاية لابن الجزرى ٢ : ٧٨ عدد رتبى ٢٧٧٢ .

عن الحلوانى وهو قياس إسكان محياى وروى الآخرون[١] عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما[٢] عنه غير واحد ،والباقون بغير ياء[٣] وتقدم وقف رويس عليه وتخفيف وينجى الله .

وقرأ ذو صاد صبر[٤] أبو بكر وشفا حمزة وعلى[٥] وخلف «بمفازاتهم[٦]» بألف بعد الزاى جمعا لمناسبة ما أضيف إليه إذ لكل ناج مفازة[٧] منجية ومسعدة والباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى فوز ويصدق على (الكثرة[٨])

= — وأما هبة الله فهو ابن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادى مقرئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عن أبيه جعفر . بقى فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلثمائة والله أعلم أ هـ بتصرف من طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٥٠ عدد رتبى ٣٧٧٠ .

— وأما جعفر (والد هبة الله) المترجم له قبلا فهو أبو جعفر البغدادى روى القراءة عرضا عن أحمد بن يزيد الحلوانى كما روى عنه القراءة عرضا أيضا ابنه هبة الله . توفى فى حدود سنة تسعين ومائتين فيما أحسب والله أعلم .

— راجع طبقات القراء للشمس ابن الجزرى ١ : ١٩٦ عدد رتبى ٩٠٦

(١) ز ، س : آخرون — (٢) ز ، س : نص عليه غير واحد

(٣) ليست فى ع — (٤) ز ، س : صبراً

(٥) ز ، س : : والكسائى — (٦) ز : بمفازتهم (بالإفراد) .

(٧) س : مفازة حصلت منجية

(٨) ز ، س : على الكثرة ثم انتقل فقال :

قلت : وما جاء فى ز ، س هو الصواب لأن الجمع فى مفازات يفيد الكثرة لا كما جاء بالأصل) الكسرة (وهى إحدى الحركات الثلاث) أ هـ المحقق .

ص زِد تَأْمُرُونِي النُّونَ (م)نْ خُلْفِ (لِ)با
وَ (عمَّ) خِفُّهُ وَفِيهَا وَالنَّبا
فُتِّحتِ الْخِفُّ (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو لام لبا هشام «أَفغير الله تأْمرونى» بزيادة نون (على النون الخفيفة التى سنذكرها[١] له[٢]) والباقون بحذفها. واختلف فيها عن ذى ميم من ابن ذكوان فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة ، وكذا روى الخبازى عن الشذائى عن الرملى وكذا روى الثعلبى وابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة عن الأَخفش وروى[٣] سائر الرواة عن زيد والرملى والصورى والأَخفش بنونين وتقدم «سيق» «وقيل» و «جئ» أول البقرة .

وقرأ[٤] عم المدنيان وابن عامر بتخفيف النون والباقون بتشديدها فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأَصل الأَولى للإعراب ، والثانية للوقاية فلا إدغام والمدنيان بنون خفيفة فحذفت إحداهما ، والباقون بنون[٥] مشددة للإدغام .

---

(١) ع : سيذكرها (بمثناة تحتية)

(٢) ما بين القوسين ليس فى ز ، س :

(٣) ز ، س : وكذا روى

(٤) ز ، س : ذو عم

(٥) ليست فى ز

وقرأ كفا[1] الكوفيون «فتحت أبوابها» وفتحت أبوابها «هنا» «وفتحت السماء» بالنبأ بتخفيف التاء والباقون بتشديدها[2] والتوجيه (فى فتحنا)[3] بالأنعام وهذا آخر مسائل الزمر وفيها من ياءات الإضافة (خمس : إنى أخاف فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . إنى أمرت فتحها المدنيان . إن أرادنى الله أسكنها حمزة. ياعبادى الذين أسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم . تأمرونى أعبد فتحها المدنيان وابن كثير[4]) .

من[5] الزوائد ثلاث : ياعباد فاتقون أثبت الياء فيهما رويس[6] فى الحالين بخلاف عنه فى «ياعباد» وافقه[7] روح[8] فى فاتقون فبشر «عباد[9]» (أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه واختلف عنه فى الوقف أيضا عن من أثبتها[10]) وصلا كما[11] تقدم ، ويعقوب على أصله فى الوقف .

---

(١) ز ، س : ذو كفا

(٢) ز ، س : بالتشديد (٣) ليست فى ع

(٤) ز : خمس إنى أخاف فتحها المدنيان وإن أرادنى الله أسكنها حمزة تأمرونى أعبد فتحها المدنيان وابن كثير يا عبادى الذين أسرفوا أسكنها وحذفها فى الوصل أبو عمرو وروح وابن عامر وحذفها فى الحالين خلف وروح وحفص وابن كثير وفتحها الباقون وتقدم فبشر عبادى ومن الزوائد . . (هذه العبارة وردت بتقديم وتأخير .) (٥) ع : ومن .

(٦) ز ، س : وفى الحالين يعقوب بخلاف .

(٧) ز ، س : ووافق رويس روح (٨) ليست فى ع

(٩) ز ، س : عبادى

(١٠) ما بين القوسين ليس فى ز ، س (١١) ز : مما .

سورة غافر

مكية[١] ثمانون وآيتان بصرى وأربع حجازى وحمصى وخمس كوفى وست دمشقى وتقدم «كلمات» بالأنعام[٢] وخلاف رويس فى «وقهم» .

ص : . . . . وَخَاطِبِ

يدعُونَ (مِ)نْ خُلْفٍ (إِ)لَيهِ (لَا)زبِ

ش : وقرأ[٣] ذو همزة إليه نافع ولام لازب هشام «والذين يدعون[٤] من دونه» بتاء الخطاب على الالتفات إلى الكفار أى قل لهم يارسول الله ، والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدمين واختلف عن ذى ميم من ابن ذكوان فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفشين بتاء الخطاب ، وكذلك روى الصيدلانى وسلامة[٥] بن هارون عن الأخفش أيضا[٦] ،[٧] وبه (قطع له فى المبهج وكذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان)[٨]

---

(١) ز ، س : وهى ثمانون وآيتان (قلت : وتسمى سورة المؤمن)

(٢) ز ، س : فى الأنعام (٣) ز ، س : قرأ

(٤) ز : تدعون

(٥) ع : ابن برهان وصوابه ما جاء بالأصل انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠ عدد رتبى ١٣٦٤

(٦) ليست فى ع (٧) ع : فقطع

(٨) ما بين القوسين ليست فى ز ، س

وبه قطع له الهذلى من طريق الداجونى وهى رواية الثعلبي وعبد الرزاق[١] وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل والحسين بن إسحق (وابن خرزاذ[٢]) والاسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان . وبه قطع الدانى للصورى . وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن عامر ، ورواه الجمهور عن الأخفش والصورى جميعا بالغيب . وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل أبو العلاء له[٣] فيها وجهين . ونص الدانى له على عدم الخلاف وهو الصحيح والله أعلم .

ص : وَمِنْهُمُ مِنْكُمْ (كَ)مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
(كُ)نْ (حَ)وْلَ (حِرْمٍ) يَظْهَرُ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ
وَالرَّفْعَ فِى «الْفَسَادُ» فَانْصِبْ (عَ)نْ (مَدًا)
(حِمًا) ونَوِّنْ قَلْبِ (كَ)مْ خُلْفٍ (حَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كما ابن عامر «أشد منكم» بالكاف لأنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين فى «أو لم يسيروا» ومن المخاطبين فغلب الخطاب على الغيبة لقوته[٤] ، والباقون

---

(١) س : عبد الرازق (وصوابه ما جاء بالأصل)
(انظر طبقات القراء ١ : ٣٨٤ عدد رتبي ١٦٣٩)

(٢) ز ، س : وابن حدر (وهو تصحيف من النساخ وصوابه ما جاء بالأصل) وهو عثمان بن خرزاذ

بخاء معجمة وراء مهملة آخره ذال معجمة أيضا (انظر طبقات القراء ١ : ٥٠٦ عدد رتبي ٢٠٩٨)

(٣) ليست فى ز ، س

(٤) قلت : وعليه الرسم الشامى (انظر شرح الجعبرى ج ٢ ص ٢٢٧)

بالهاء لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين الغائبين[١] لأن الكلام معهم مع قطع النظر عن غيرهم فأسند إلى غيرهم وعليه غير الرسم الشامى .

وقرأ ذو كاف كن ابن عامر وحا حول أبو عمرو وحرم المدنيان وابن كثير «وأن» بحذف[٢] الهمزة وفتح الواو العاطفة وهى لمطلق الجمع أى أخاف مجموع الأمرين إبطال دينكم وإظهار الفساد وعليه غير الرسم الكوفى ، والباقون الكوفيون ويعقوب بإسكان الواو وهمزة قبلها للعطف بأو الإبهامية على حد أريد الصلاة أو الصوم وهى لأحد الشيئين أى أخاف أن يبطل موسى دينكم فإن لم يبطله شعثه[٣] .

وقرأ ذوعين عن حفص ومدا المدنيان وحما البصريان يظهر بضم التاء وكسر الهاء الفساد بالنصب وهو مضارع أظهر معدى

---

(١) ع : الغائبين لكلام

(٢) ز ، س : وأن محذوف وع : وابن كثير «أن» بحذف

(٣) قوله : شعثه أى نشره ؛ قال صاحب المختار : الشعث (بفتحتين) انتشار الأمر . يقال : لم الله شعثك أى جمع أمرك المنتشر وقوله : فإن لم يبطله شعثه أى أوقع فيه الفساد وذلك بالتهارج الذى يذهب معه الأمن فيكون التبديل فى أمور الدين ، والتعطيل فى أمور الدنيا وهما الأمران الذى خافهما فرعون على نفسه وقومه من كليم الله موسى عليه السلام ، وقد وقعا فبدل الله دينهم بالإيمان وأفسد ملك فرعون . وعليه يكون الشعث نشر مزاعم فرعون وتفنيدها ، وتعطيل عبادته ، وهدم سلطانه ونفوذه بين أتباعه . أ هـ المحقق

ظهر بالهمزة وقياسه ضم[١] الأول وكسر ماقبل الآخر وإسناده إلى ضمير موسى والفساد مفعوله ، والباقون بفتح الياء والهاء مضارع ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله فصار المدنيان وأبو عمرو بإسقاط الهمز[٢] وفتح الياء ونصب الفساد وابن كثير وابن عامر بالإسقاط (وفتح الياء ورفع الفساد ويعقوب وحفص بالهمز)[٣] وضم الياء ونصب الفساد)[وشعبه][٤] وحمزة وعلى وخلف بالهمز وفتح الياء ورفع الفساد)[٥]

وقرأ ذو حا حدا أبو عمرو « كل قلب » بتنوين الباء على قطعه عن الإضافة (وجعل متكبر صفته[٦]) لأنه مدير الجسد ، والنفس مركزه ، والباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف أى قلب شخص ومتكبر صفته لأنه المكلف فصدروه منه بالقوة ومن الإنسان بالفعل[٧] ولا يتلازمان لاحتمال الملكة واختلف فيه عن[٨] ذى كم ابن عامر فروى الداجوانى عن أصحابه عن هشام والأخفش عن

---

(١) ع : بضم

(٢) ز ، ع : الهمزة

(٣) ما بين القوسين ليست فى ز ، س.

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل وهو شعبة ، وقد أثبته من ز ، س حيث جاء فيهما : وحمزة والكسائى وخلف وشعبة بالهمز ولكنى وضعته فى أول العبارة مراعاة لترتيب القراء

(٥) ما بين القوسين ليس فى ع

(٦) ما بين القوسين ليس فى ع (وقوله : مدير الجسدأى المهيمن والمسيطر عليه)

(٧) ز ، س : بالضعف

(٨) ز ، س : كاف كم

ابن ذكوان بالتنوين وروى الصورى عن ابن ذكوان والحلوانى عن هشام بعدمه .

تنبيه : استغنى باللفظ فى «منهم» و «وأن[1]» عن القيد وترجمة «يظهر» مرتبة وقيد النصب للضد .

ص : أَطَّلِعِ ارْفَعْ غَيرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا
صِلْ وَاضْمُمُ الْكَسْرَ (كَ)مَا (حَبْ)ر (صِ)لُوا

ش : أى قرأ الكل «فأطلع» بالرفع عطفا على «أبلغ» أى أبلغ فأطلع . وقرأ حفص بالنصب بتقدير «أن» بعد «فا» جواب[2] الترجى حملا على التمنى وإن (اقتسما[3]) الإمكان والاستحالة[4] بجامع عدم التحقق .

وقرأ ذو كاف كما ابن عامر وحبر ابن كثير وأبو عمرو وصاد صلوا أبو بكر «ادخلوا آل فرعون» بوصل الهمزة وضم فائه أمرا[5] من يدخل مضارع دخل وقياسه ضم العين والواو[6] ضمير (آل[7])

(١) ز ، س : أن (بدون واو العطف) .

(٢) ز ، س : لجواب

(٣) ز ، س : اقتسما ، وجاء بالأصل : أقسما (من القسم والصواب اقتسما من القسمة)

(٤) ز ، س : والاستحسان . قلت : وما جاء بالأصل موافق لنسخة الجعبرى وقوله : بجامع عدم التحقق أى إذا بلغت اطلعت .

(٥ ، ٨) ز ، س : أمر

(٦) ز ، س ، ع : ضمير (والواو زائدة بالأصل لذا حذفتها لتوافق باقى النسخ)

(٧) الأصل : بآل فرعون ، ع : لآل فرعون والصواب الذى عليه ز ، س : آل فرعون لذلك صوبتها منهما ووضعتها بين ( )

فرعون لأنهم المأمورون وآل فرعون منادى وأشد مفعولهعلى المذهبين دخل وقياسه كسر العين والضمير للملائكة وآل فرعون وأشد مفعولاه[١] أى يقول الله تعالى ياخزنةجهنم أدخلوا أتباع فرعون وقيد الضم للضد .

تتمـة :

تقدم «وصد عن[٢]» فى الرعد «ويدخلون» بالنساء[٣] .

ص : مايَتَذَكَّرُونَ (كَ)فِيهِ (سَمَا)

. . . .

ش : أى قرأ ذو كاف كافيه ابن عامر وسما قليلا ما يتذكرون بياء الغيب لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين ، والباقون بتاء الخطاب على الالتفات وهذا آخر مسائل غافر .

تتمـة :

تقدم «سيدخلون» بالنساء «وشيوخا» بالبقرة و «كن فيكون» بها و «يرجعون[٤]» ليعقوب وفيها[٥] من ياءات الإضافة ثمان إنى أخاف ثلاثة[٦] مواضع فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . و «ذرونى[٧] أقتل» فتحهاابن كثير والأصبهانى «ادعونى[٨] أستجب»

(١) ز ، س : مفعولا ، ع : مفعولان

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز ، س : فى النساء

(٤) ز ، س : وترجعون (٥) ز ، س : فيها

(٦) ز ، س : الثلاثة وليس فيهما لفظة : مواضع

(٧) ز : ذرونى (بدون واو العطف)

(٨) ز ، س : وادعونى استجب لكم فتحها ابن كثير وجاءت فى نسق الكتابة قبل : ومن الزوائد

فتحها ابن كثير لعلى أبلغ أسكنها يعقوب والكوفيون . «مالى أدعوكم» فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام ، واختلف عن ابن ذكوان «أمرى إلى الله»[1] فتحها المدنيان وأبو عمرو .

ومن الزوائد أربع : «عقاب» أثبتها فى الحالين يعقوب . «التلاق» و «التناد» وأثبتهما وصلا ابن وردان وورش واختلف عن قالون[2] ذكره الدانى كما تقدم ، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب و «اتبعون[3] أهدكم» أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانى وفى الحالين : ابن كثير ويعقوب .

---

(١) ليست فى ز لفظ الجلالة

(٢) ز ، س : فيهما ذكره .

(٣) ز ، س : اتبعون [بدون واو للعطف]

سورة فصلت (١)

مكية وهى خمسون وآيتان بصرى وشامى ، وثلاث حجازى ، وأربع كوفى تقدم (٢) «وفى آذانِنَا» لدورى الكسائى .

ص . . . .

سَواءٌ ارْفَعْ (ثِ)قْ وَخَفْضُهُ (ظَ)مَا

ش : قرأ ذو ثا ثق أبو جعفر «سواء للسائلين» بالرفع خبر مبتدأ أى هو سواءٌ وذو ظا ظما يعقوب بجره صفة لأيام ، والباقون بالنصب على المصدرية (٣) .

ص : نَحْسَاتٍ اسْكِنْ كَسْرَهُ (حقًّا) (أ)با
وَيَحْشُرُ النُّونُ وَسمٍّ (ا) تْلُ (ظُ)بَا

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثيروهمزة (أبا (٤)) نافع «نحسات» بإسكان الحاء جمع نحْس والباقون بكسرها جمع نحِس (٥)

---

(١) ز ، س : سورة فصلت

(٢) ز ، س : وتقدم آذاننا .

(٣) ز ، س : على المصدر

(٤) الأصل : أبى وما بين ( ) من ز ، س : وهو موافق للمتن

(٥) والنحس (باسكان الحاء (شدة البرد والشوْم ويكون اسما كيوم نحس) بالإضافة) ، وصفة مشبهة كرجل شكس (كفرح)

— انظر شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ٢٣٠خ

وقرأ ذو همزة اتل نافع وظا ظبا يعقوب « ويوم نحشر » بنون مفتوحة وضم الشين بالبناء للفاعل وأعداء بالنصب مفعولا به وفيه إخبار العظيم[١] عن نفسه ، والباقون بياء[٢] مضمومة وفتح [الشين[٣]] بالبناء للمفعول فيرفع أعداء للنيابة ومعنى قوله « وسم » (أى)[٤] ابنه للفاعل ثم كمل فقال :

ص : أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا اجْمَعْ ثَمَرَتْ

(عَمَّ) (عُ)لًا . . . .

ش : أى قرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر وعين علا حفص وما تخرج من ثمرات[٥] بألف على الجمع للنص على الأنواع ، والباقون بحذفها بالوحدة[٦] لإرادة الجنس وتقدم «نأى » بالإسراء .

وهذا آخر مسائل فصلت .

فيها من ياءات الإضافة ياء « أين شركائى قالوا » فتحها ابن كثير (إلى ربى إنه » فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم .

---

(١) ع : التعظيم

(٢) الأصل : (بمثناة فوقية) والصواب (بمثناة تحتية) كما جاء فى ز ، س

(٣) الأصل : للعين والصواب : الشين كما ورد فى ز ، س وهو ما وضعته بين الحاصرتين .

(٤) (أى) هذه الكلمة التى وضعتها بين الحاصرتين لإيضاح المعنى

(٥) ز : ثمرة

(٦) ليست فى ز

سورة الشورى

مكية وهى خمسون حجازى وبصرى وآية حمصى وثلاثة[١] كوفى تقدم[٢] مد «عين» و «يكاد» و «ينفطرن» بمريم و «إبراهيم»[٣] و «يبشر الله».

ص : . . . . وحاء يُـوحِى فُتِحَتْ
(دُ)ماً وَخَاطِبْ يفْعلُوا (صَحْبٌ) (غَ)ما
خُلْفٌ بمَا فِى فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَـــا

ش : قرأ ذو دال دما ابن كثير «كذلك يوحى» بفتح الحاء وألف بعدها بالبناء للفاعل وقلبت[٤] الياء ألفا لتحركها بعد فتح و «إليك» نائب الفاعل وضعف نيابة المصدر المقدر واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى (قيل يوحى[٥]) الله، وتالياه صفتاه[٦]، والباقون بكسر الحاء وياء بعدها على البناء للفاعل واسم الله تعالى فاعل وإليك نصب فتعين نصب التاليين[٧] واستئناف التالى[٨] فيحسن الوقف على الحكيم ويتم على العظيم.

وقرأ مدلول صحب (حمزة وعلى وحفص وخلف[٩]) ويعلم ماتفعلون بتاء الخطاب على الالتفات إلى الجميع، والباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير عباده واختلف فيه عن ذى غين غما رويس . . . .

---

(١) ز، س : وثلاث (٢) ز، س : وتقدم مدعين وتكاد.
(٣) ز، س : وإبراهام ويبشر قرأ. (٤) ز، س : وقلب.
(٥) ما بين القوسين ليس فى ز، س.
(٦) ز، س : صفتان. (٧) ز : التالين.
(٨) ز، ع : الثانى.
(٩) ز، س : حمزة والكسائى وخلف وحفص.

. . . .

فائدة

(حمٓ عسٓقٓ) وقف تام : على أن التشبيه بعد مبتدأ : أى مثل ذلك الوحى ، أو مثل الكتاب يوحى إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل ، ووقف بعضهم على « كذلك » ثم ابتدأ يوحى (بكسر الحاء) أى : يوحى الله إيحاءً مثل الإيحاء السابق الذى كفر به هؤلاء ، ويوحى مبنى للفاعل والجلالة فاعل ، وقرأ ابن كثير : يوحى (بفتح الحاء) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على كذلك لأنه مبتدأ : أى مثل ذلك الإيحاءُ يوحى هو إليك ، فمثل مبتدأ ويوحى هو إليك خبره أو النائب « إليك » بإضمار فعل أى يوحيه الله إليك . وهذا مثل قوله : يسبح له فيها بالغدو والآصال بفتح الباء (من قبلك) وقف حسن على قراءةابن كثير ، وليس بوقف على قراءة يوحى مبنيا للفاعل لأن فاعل يوحى لم يأت وهو الله ، (وقد علمت فى القواعد النحوية) أنه لايفصل بين الفعل وفاعله بالوقف ثم يبتدىء « الله العزيز الحكيم » .

« العزيز الحكيم » وقف تام على القراءتين .

« وما فى الأرض » حسن .

« العظيم » تام .

انظر « الوقف والابتداء » للأشمونى ص ٣٤٥ سورة الشورى

فروى عنه أبو الطيب الخطاب وغيره الغيب .

وقرأ[١] المدنيان وابن عامر فى الثانى «بما كسبت» بلا فاء على جعل «ما أصابكم» موصولا مبتدأ وبما كسبت خبره أى بالذى كسبته[٢] أو بكسب أيديكم ولم يدخل[٣] الفاء على أحد الجائزين فيعم . وقرؤا أيضا «ويعلم الذين» بالرفع على أنها فعلية والفاعل الموصول أو ضمير اسم الله تعالى أى[٤] وهو يعلم والباقون «فبما» بالفاء على أنها شرطية أى فهى بما كسبت فيجب أو اسمية فيجوز تنبيها على السببية وعليه بقية الرسوم «ويعلم» بالنصب عطفا على تعليل مقدر أى لينتقم منهم «وليعلم الذين» قاله الزمخشرى وجماعة .

وقال أبو عبيد[٥] والزجاج على الصرف معناه لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل (لما ذكره ولم يفد الرفع الجمعية) صرف[٦] إلى العطف على مصدره فقدمت أن الناصبة لينحل[٧] الفعل بها إلى المصدر فيتحد النوع .

---

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذوعم المدينان وابن عامر فى التالى إلا أنه قال فى ع : فى الثانى .

(٢) ز ، س : نسيته أى بكسب .

(٣) ز ، س : ولم تدخل .

(٤) ز ، س : أو كبرى أو وهو يعم .

(٥) ز ، س : أبو عبيدة .

(٦) ز ، س : على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية صرف إلى العطف .
وما بين الحاضرتين من شرح الجعبرى ح ٢ ورقة ٢٣٢ خ .

(٧) س : ينحل .

تتمـــة :

تقدم «ينزل الغيث» والرياح فى البقرة «والجوار» فى الإمالة والزوائد ثم ذكر القارئ فقال :

ص : بالرَّفْع (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعا

كَبِيرَ (رُ) مْ(فَتًى) ويُرْسِلَ ارْفَعَا

يُوحِي فَسكِّنْ (مَ)زَ خُلْفاً (أَ)نْصِفَا

. . . .

ش : أى : قرأ ذو رارم الكسائى وفتا حمزة وخلف «كبير الإثم» هنا وفى النجم بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف أى : عظيمة حملا على (الشرك»[1] أو إرادة الجنس مع أن فعيلا يقع موضع الجمع والباقون بفتح الباء[2] وألف بعدها وهمزة مكسورة جمع[3] كثرة وفيه مناسبة للمعطوف .

وقرأ ذو همزة أنصفا نافع «أو يرسل رسولا» بالرفع فيوحى[4] بإسكان الياء فيرسل خبر أى هو يرسل أو مستأنفا[5] أو حالاً عطفا

---

(١) الأصل : الترك وصوابه الشرك كما جاء فى ز ، س .

(٢) ع : التاء (تصحيف) .

(٣) ز ، س : جمع كبير ولها عدد مشهور وحدد وهو ما وعد الله عليه بالنار وفيه مناسبة للمعطوف . قلت : وما جاء فى ز ، س : نقلا عن الجعبرى .

(٤) ز : ليوحى .

(٥) ع ، س : مستأنف .

على الصريحة أى موحيا ومرسلا «وفيوحى» رفع تقديراً عطف عليه ، والباقون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر ؛ أى إلا أن يوحى وحيا ، أو يرسل ، أو على المصدر ، ويقدر أن فيوحى نصب عطف عليه ، واختلف فيهما[1] عن ذى ميم ماز ابن ذكوان فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع وبه قطع الدانى للصورى وكذلك[2] صاحب المبهج وابن فارس ، وقطع به صاحب الكامل لغير الأخفش عنه . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام فخالف سائر الرواة ، وروى[3] عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصورى بنصب اللام والياء كالباقين وهذا آخر الشورى .

وفيها[4] من الزوائد واحدة «الجوار فى البحر»أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب .

---

(١) ز : فيها .
(٢) ز : وكذا .
(٣) ز : روى (بدون واو العطف) .
(٤) ز ، س : فيها من ياءات الزوائد واحدة الجوارى .

سورة الزخرف[1]

مكية[2] قال مقاتل إلا قوله «واسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا» وهى تسع وثمانون آية وتقدم «فِى أُمِّهَا» بالنساء .

ص : . . . .

أَنْ كُنْتُمُ بِكَسْرَةٍ (مَداً) (شَفَـــا)

ش : قرأ[3] مدلول مدا المدنيان وشفا حمزة وعلى[4] وخلف «صفحا إن كنتم» بكسر الهمزة على جعلها شرطية مجازاً لقصد التحقيق[5] وجوابه مقدر أى إن أسرفتم نتركُكُمْ مفسر بقوله أفنضرب أى أفنتركَكم صافحين عنكم معرضين ، والباقون بفتحها مصدرية لتحققه ولام التعليل مقدرة أى لأن كنتم .

تتمـــة :

تقدم «مهاداً» بطه و«يخرجون[6]» بالأعراف و«جزاء» بالبقرة .

ص : وينْشَأُ الضَّمُّ وثِقْلٌ (عَ)نْ (شَفَا)

عِبَادِ فِى عِنْدَ برفْعٍ (حُ)زْ (كَفَـــا)

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ، وشفا حمزة وعلى[7] وخلف (يُنَشَّؤُا)[8] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع نُشِّئَ

---

(١) ز ، س : سورة الزخرف .

(٢) ز ، س : مكية وهى ثمانون وتسع آيات .

(٣) ز ، س : وقرأ .

(٤ ، ٧) ز ، س : والكسائى .

(٥) ز ، س : للتخفيف .

(٦) ز ، س : «وتخرجون» بالأعراف . . (بمثناة فوقية) .

(٨) ما بين الحاصرتين سقطت من الأصل وقد أثبتها من «ز» .

معدى بالتضعيف مبنى للمفعول ، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين مضارع نشأ لازم مبنى الفاعل .

وقرأ[١] ذو حا حز أبو عمرو ، وكفا الكوفيون «عباد الرحمن» بموحدة[٢] مفتوحة وألف[٣] ورفع الدال كعباد الله على أنه جمع عبد وفيه تكذيبهم بالمنافاة ، والباقون بنون ساكنة بعد العين بعدها دال[٤] فهو ظرف على حد «عند[٥] ربك» والمراد السماء أوالشرف[٦] وعليه مديح الرسم ، [وفيه[٧]] تكذيبهم بالجهل .

تنبيـــه :

علم سكون نون[٨] ينشأ للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من[٩] نحو «يُنَزِّلُ» واستغنى بلفظى «عباد»[١٠] و«عند» عن ترجمتهما ونص على حركة الدال لإمكان تعاقب الحركات مع[١١] الوزن .

ص : أَشَهِدُوا اقْرَأْهُ أَأُشْهِدُوا (مدًا)
قُلْ قَالَ (كَـ)مْ (عِـ)لْمٍ وَجِئْتَنَا (ذَ)مدًا

ش : أى قرأ مدا[١٢] المدنيان «أأشهدوا خلقهم» بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون الشين ، والباقون بهمزة واحدة مخففة وفتح

(١) ع : ذوجز أبو عمرو .
(٢) ز ، س : بياء موحدة مفتوحة وليست فى ع : مفتوحة .
(٣) ز ، س : وألف بعدها ورفع . (٤) ز ، س : دال مفتوحة .
(٥) ليست فى ع . (٦) ز : والشرف .
(٧) ز ، س : وفيه ، وبالأصل : ومنه . (٨) ليست فى ز .
(٩) ليست فى ز . (١٠) ز ، س : بعباد .
(١١) ز ، س : مع آخر كالوزن . (١٢) ز ، س : ز ومدا .

الشين فوجه الأَول أَن همزة الاستفهام أُدخلت على فعل رباعى معدى بالهمزة مبنى للمفعول وأَول مفعوليه النائب ومن ثم ارتفع والثانى[1] خلقهم وسكنت الشين[2] على قياسه وأَصله أأَشهدهم[3] الله (وهما على أَصلهما فى تسهيل الهمزة[4] ومده . ووجه[5] الثانى دخول همزة[6] على ثلاثى مبنى للفاعل متعد لواحد .

وقرأَ ذو كاف كم ابن عامر وعين علم حفص « قال أَوَ لَوْ جئتكم » بفتح القاف واللام وأَلف بينهما على أَنه مسند إلى ضمير النذير المتقدم أَى قال النذير لهم . والباقون قل[7] بضم القاف وإسكان اللام بلا أَلف اعلى جعله أَمرا[8] للنذير حكاية أَو محمد أَى قل لهم يامحمد .

وقرأَ ذو ثا ثمد أَبو جعفر أَو لو جئناكم » بنون وأَلف على الجمع ، والباقون بالتاء على التوحيد .

تنبيـــه :

أَستغنى بلفظ الثلاث[9] عن ترجمتها ، وكان ينبغى أَن يقيد « قل بأَولو[10] ليخرج » « قال مترفوها » ثم ذكر ثانى « جئنا كم » فقال[11] . :

---

(١) س : والتالى .

(٢ ، ٤ ، ١١) ليست فى ع .

(٣) ز : أشهدهم .

(٥) ز ، س : وجه (بدون واو العطف) .

(٦) ز ، س : همزته .

(٧) ليست فى ز .

(٨) ز : أمرا لنذير .

(٩) ز : قل .

(١٠) ز ، س : أولو .

ص : بِجِئْتُكُمْ وَسُقْفًا وَحِّدْ (ثَ)بَا
(حَبْرٍ) وَلَمَّا اشْدُدْ (لَ)دَا خُلْفٍ (نَ)بَا
(فِ)ى(ذَ)انْقُيِّضْ يا (صِـ)دَا خُلْفٍ(ظَ)هَرْ
وَجَاءنَا امْدُدْ هَمْزَةُ (صِـ)فْ (عَمَّ) (دَ) رْ

ش : أى قرأ ذو ثا «ثنا»[1] أبو جعفر وحبر ابن كثير وأبو عمرو «ولبيوتهم سقفا[2]» بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد على حد قوله تعالى : «سقفا محفوظا» والمراد به الجمع ، والباقون بضم السين والقاف .

قال أبو على : جمع سقف كرهن ، والفراء : جمع سقيفة أو سقوف [فيكون جمع جمع][3] .

وقرأ ذو نون نبا عاصم وفا فى حمزة وذال[4] ذا ابن جماز «لما متاع» بتشديد[5] «ما» والباقون بتخفيفها ، واختلف عن ذى لام لدا هشام فروى عنه المشارقة وأكثر المغاربة تشديدها[6] من جميع طرقه إلا أن الدانى أثبت له الوجهين فى جامعة . قال

(١) الأصل ز ، س : ثنا (بنون) وع : ثبا (بموحدة تحتية) كما جاء بالمتن

(٢) ز ، س : سقفا من فضة بفتح .

(٣) ز : مسقوف ، وما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

(٤) ز : ودال دا ابن كثير ... وهو خطأ من الناسخ والصواب ماجاء بالنسخ الثلاث غير ز .

(٥) ز ، س : بتشديد ما .

(٦) ز ، س : بتشديدها .

فيه : وبالتخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وهما صحيحان عن هشام . فالتخفيف رواية إبراهيم ابن رحيم وابن أبي حيان عنه ورواه الدجواني عن الفارسي عن أبي[1] طاهر بن[2] عمر عن ابن أبي حسان عن هشام .

وقرأ ذو ظا ظهر[3] يعقوب «يقيض له[4]» بالياء على إسناده لضمير عائد على «الرحمن» والباقون بالنون على الإسناد للتعظيم[5] واختلف فيه[6] عن ذى صاد صدأ[7] أبو بكر فروى عنه العليمى الياء وكذلك روى خلف عن يحيى ، وكذا أبو الحسن عن الصريفيني[8] عن يحيى ، وهى رواية عصمة عن أبي بكر ، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر .

---

(١) ز : عن أبي طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام ، و س : عن أبي حسان .

والصواب ما جاء بالأصل وهو أبو طاهر البغدادى الحنفى مؤلف المستنير فى العشر انظر غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ٨٦ عدد رتبى ٣٩٠) .

أما ابن أبي حسان فهو إسحاق بن حسان قرأ على هشام ابن عمار إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم (انظر غاية النهاية لابن الجزرى ٢ : ٣٥٤ عدد رتبى ٣٧٨٧) .

(٢) ع : عن وصوابه ابن كما جاء بالأصل .

(٣) ز : ظاهر يعقوب .

(٥) ز ، س : للعظيم .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ع : صرا (براء مهملة) والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : الصيرفى .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر مدلول وعم المدنيان وابن عامر ودال (د[1] ر) ابن كثير «إذا جاءَنا[2]» بألف بعد الهمزة على إسناده لمثنى وهو العاشى وقرينه الشيطان المتقدمين ، والباقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشى المعبر عنه بمنْ .

تنبيــــه :

كيفية واحد السقف علمت من جمعه ، والمراد بالمد زيادة ألف .

تتمــــة :

تقدم «أفأَنت» للأصبهانى ، «ونذهبن ، وَنُرِينك»[3] لرويس ويأيه الساحر فى الوقف .

ص : أَسْوِرَةٌ سكِّنْهُ وَاقْصُرْ (ع)نْ (ظُ)لَمْ
وَسَلَفاً ضَماًّ (رِضًى) يَصِدُّ ضَم
كَسْراً (روَى) (عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا
زِدْ (عَمَّ) (عِ)لْم ويُلاَقُوا كُلُّهَـــا

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وظاء ظلم يعقوب «عليه أَسورة» بحذف الألف بعد السين جمع سوار كخمار وأخمرة[4] ،

---

(١) الأصل : دن (بالنون) والصواب ما جاء فى ز ، س موافقا للمتن.

(٢) ز ، س : جا آنا .

(٣) ع : ويذهبن ويرينك (بمثنا تين تحتيتين) لرويس .

(٤) قال الجعبرى : وأخمرة وهى لجمع القلة (راجع شرح الجعبرى سورة الزخرف) .

والباقون بفتح السين وألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقفة وأساقف ، أو جمع أساور[1] حكاه أبو[2] عمرو ، وأبو زيد .

وقرأ رضى[3] حمزة وعلى «سلفا» بضم السين واللام جمع «سلف» كأَسَد وأُسُد أو جمع سليف كرغيف ورغف[4] والباقون بفتحها[5] اسم جمع كقوم أو جمع سالف كخادم وخدم[6]

وقرأ مدلول روى الكسائى وخلف ، وعم المدنيان وابن عامر يصدون بضم الصاد من صَد يَصُدُّ كمدّ يمدُّ ؛ أعرض أى لما ضرب عيسى مثلا على جهة المناقضة إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون

---

(١) ز ، س : أسورة وع : سوار .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : ذو رضى حمزة والكسائى . . وع : على بدلا من الكسائى قلت : والكسائى لقب لعلى الكسائى النحوى ، وقد سبق التعريف به شرحا وتعليقا فارجع إليه إن شئت . .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) جميع النسخ « بفتحهما » خلافا للنسخة « س » التى ورد فيها « بفتحها » وقد قصد صاحب « س » فتح السين من « سلفا » ، وأما سائر النسخ فقد قصدت فتح السين واللام فليتأمل أ هـ المحقق .

(٦) السلف (بالفتح) : فى الخير ، والسلف (بالضم) فى الشر .

عنك قبل سماع المخصص ، والباقون بكسر الصاد من صَدَّ يَصِدُّ كجد يجد ضج ولغط والصديد الجلبة)[1] .

---

(١) هذه العبارة بنصها نقلتها من شرح الجعبرى الذى اعتبره النويرى أصلا له فى شرحه لأن النساخ قد حرفوها فلم يفرقوا فى كتابتهم بين قراء « يصدون » بالضم وبالكسر ولم يكملوا العبارة حتى تفهم وإليك ما كتبه النساخ بالأصول التى اعتمدت عليها فى التحقيق .

الأصل ، ز ، س ، ع :

وقرأ ذو روى الكسائى وخلف ، وعم المدنيان وابن عامر « يصدون » بكسر الصاد من صد يصد كحد يحد (بحاءين مهملتين) والباقون بضمها من صد يصد كمد يمد أعرض أى لما ضرب عيسى مثلا على جهة المناقضة .

لعلك أيها القارىء الكريم بعد مقارنة متأنية تدرك ما وقع فيه النساخ — رحمهم الله — من أخطاء .

فإن من يكسر الصاد من « يصدون » هم على الترتيب :

ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب الحضرمى .

كما أنهم أسقطوا جواب لما وهو إذا عشيرتك . . . إلخ .

. . . .

انتصاف

احتج بعض الناس بصحة قراءة « يصدون » بالكسر وأنه بمعنى الضجيج بصحبة منه للفعل « منه يصدون » قالوا : ولو كان بمعنى الصدود لكان الأفصح أن يصحب الفعل « عنه » لا « منه » لأن المستعمل من كلام العرب (صدعنه) لا (صد منه) فلما كان الكلام « منه يصدون » دل على أنه بمعنى الضجيج لا بمعنى الإعراض ، ولو كان من الصدود الذى هو بمعنى الإعراض لكانت (إذا قومك عنه يصدون) أو (منه يصدون عنك) .

قلت : إن كانت الصحة التى يقابلها الأصح فلا بأس ، وإن كانت الصحة التى يقابلها الخطأ لا نسلم بذلك لأمرين :

أولهما : دفاع الكسائى — وهو من هو — بين أئمة النحو واللغة — حين يقول هما لغتان لا تختلفان فى المعنى والعرب تقول : (يصد عنى ويصد عنى) مثل (يشد ويشد) وقال الزجاج : معنى المضمومة يعرضون وقال أبو عبيدة : مجازها يعدلون .

ثانيهما : وهو القول الفصل الذى أنوه به كثيرا هى أن القراءة هكذا وردت إلينا من أئمة القراءات كابرا عن كابر حتى انتهت إلى من قرأ عن جبريل عن الله عز وجل فلا مجال للاجتهاد على التنزيل ، ولا دخل للقياس فيما جاء به الوحى — فافهم ترشد والله يتولى هدانا وإياك . اهـ المحقق .

وقرأ[١] ذورا رم الكسائى وعم المدنيان وابن عامر وعين علم حفص «ماتشتهيه» بإثبات الهاء لأنها[٢] عائد الموصول والأصل إثباتها وعليه المكى ، والباقون بحذف الهاء لأنه مفعول وعائد ، وهذا جائز الحذف ، وعليه الرسم المدنى والشامى .

تنبيـــه : [٣]

ضمما سلفا ينزل على أوليه لمقتضى[٤] الإطلاق وقيد الضم للضد[٥] واستغنى بلفظى يلاقوا عن الترجمة ولهذا قال :

ص : يَلْقَوْا (ثَ)نَا وَقِيلَهُ اخْفِضْ (فِى) (نَ)مُوا
ويُرْجَعُوا (دُ)مْ (غِ)ثْ (شَفَا) وَيَعْلَمُوا
(حقٌّ) (كَفَا) . . . .
. . . .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «يلاقوا» كلها وهى هنا وفى الطور والمعارج بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها مضارع لقى ، والباقون بضم الياء وفتح[٦] اللام وألف بعدها وضم القاف مضارع لاقى .

---

(١) ز ، س : وقرأ ذوعم المدنيان . (٢) ز ، س : لأنه .
(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تقتضى .
(٥) ليست فى س
(٦) ع : ورفع (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل .

وقرأ ذو فا فى حمزة ونون نموا عاصم «وقيله» بخفض اللام بالعطف على الساعة أو بتقدير مضاف أى علم[1] الساعة ، والباقون بنصبها بالعطف على محل الساعة أى[2] وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله أو مفعول مطلق أى وقال قيله .

وقرأ ذو دال دم ابن كثير وغين غث رويس[3] وشفا حمزة وعلى[4] وخلف « وإليه يرجعون » بياء الغيب على أنه ضمير الغائبين[5] المتقدمين فى « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » والباقون بتاء الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين أو الاستئناف للتراخى .

وقرأ مدلول حق وكفا[6] فسوف يعلمون » بياء الغيب على أن يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله إخبارا من الله تعالى[7] فلا واسطة ، والباقون بتاء الخطاب على أن يكون داخلا فى حكاية القول أى

---

(١) ز : على .

(٢) ز : أى وعنه أى و يعم الساعة . . .

س : يعلم .

(٣) ع : رويس حمزة شفا وعلى ٩٩ واضح من هذه العبارة أنها مضطربة والصواب ما ورد بالأصل .

(٤) ز ، س : والكسائى .

(٥) بياض فى ز .

(٦ ، ٧) ليستا فى ز .

قل لهم[1] يامحمد بيننا سلام فسوف يعلمون[2] عاقبة تكذيبهم[3] .

وهذا آخر مسائل الزخرف .

(فيها من ياءات الإضافة ثنتان : «من تحتى أفلا» فتحها المدنيان ، وأبو عمرو ، والبزى «ياعبادى لاخوف عليكم» فتحها رويس بخلاف ، وشعبة ، وأثبتها ساكنة فى الحالين : المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس ، وحذفها الباقون)[3] .

(وفيها[4] من ياءات الزوائد ثلاث : «سيهدين» ، «وأطيعون» أثبتهما[5] فى الحالين يعقوب «واتبعون» أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفى الحالين يعقوب[6]) وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

---

(١) ليست فى ز .

(٢) ز ، س : تعلمون عاقبة تكذيبهم . أمر بمسالمتهم وتهديدهم وهذا آخر . وقد ورد فى س : تكذيبكم (بكاف الخطاب) .

(٣) هذه الفقرة الموضوعة بالأصل بين الحاصرتين سقطت من الأصل موضوع التحقيق وقد أثبتها من ز ، س .

(٤) ز ، س : ومن الزوائد .

(٥) ز : أثبتها .

(٦) ما بين القوسين ليس فى ز .

سورة الدخان

مكية[١] خمسون وست حجازى وشامى وسبع بصرى وتسع كوفى

ص : . . . . رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفَضْ
رفْعاً (كَفَى) يغْلِى (دَ)نَا (عِ)نْدَ (غَ)رَضْ

ش : وقرأ كفا[٢] الكوفيون «رب السموات» بجر الباء الموحدة بدلا من «ربك» أو صفة[٣] والباقون برفع الباء بدلا أو صفة من «السميع العليم» أو مبتدأ خبره «لا إله إلا هو» أو خبر «هو» .

تتمـــة :

تقدم «يبطش[٤]» لأبى جعفر ، و «فكهين[٥]» .

وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وعين عند[٦] حفص وغين غرض رويس «يغلى فى البطون» بياء التذكير لإسناده إلى ضمير

---

(١) ز ، س : وهى خمسون وست .

(٢) ز ، س : ذو كفا .

(٣) ز ، س : أو صفة ومعنى مصلحين مناسبين اللفظين بالأعراف والباقون .

(٤) ز ، س : نبطش .

(٥) ز ، س : وفاكهين .

(٦) ز : عن حفص وغين غرض رويس يغلى فى البطون . . . ، س : عند مع موافقتها للنسخة « ز » فى باقى العبارة .

الطعام لا المهل لأنه غير متناول بل مشبه به ، والباقون بتاء التأنيث لإسناده إلى ضمير الشجرة أى يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة

ص : وَضُمَّ كَسْر فَاعتِلُوا (إِ)ذْ (كَ)مْ (دَ)عَا
(ظَ)هْراً وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ)م . . . .

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر ودال دعا ابن كثير «فاعْتُلوه» بضم التاء أمراً من [1] المضموم والباقون بكسرها أمرا[2] من المكسور .

وقرأ ذور ارم الكسائى «ذق إنك» بالفتح بتقدير الجار أى لأنك أو بأنك ، والباقون بكسرها للاستئناف على التعليل أيضا[3] أو تحكى القول المقدر بزيادة أى اعتلوه وقولوا له كيت[4] وكيت . وهذا آخر مسائل الدخان .

واتفقوا على فتح «مقام» الأول هنا وهو «وزروع»و«مقام» لأن المراد به المكان وكذا كل ما أجمع على فتحه .

(١ ، ٢) ز ، س : أمر

(٣) ع : على التعليل أو تحكى النون المقدر .

(٤) ز ، س : كنت وكنت .

وفيها[1] من ياءات الإضافة ياءان[2] «إنى آتيكم» فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو و «يؤمنوا لى» فتحها ورش .

ومن الزوائد ياءان : ترجمون فاعتزلون أثيتهما[3] وصلا ورش وفى الحالين يعقوب ثم شرع فى الجاثية فقال :

---

(١) ز ، س : فيها .

(٢) ليست فى ع .

(٣) ز ، س : أثبتها .

سورة الجاثية

[الشريعة : مكية ثلاثون وست لغير كوفى وسبع له خلافها آية «حم» كوفى] .

ص : .... ومَعًا
آيَاتٌ اكْسِرْ ضَمَّ تَاءٍ (فِ)ى (ظُ)بًا
(رُ) ضْ يُؤْمِنُونَ (ع) ن (شـ)ـذا (حِرْمٍ) (حَ)بًا

ش : أى قرأ ذو فاءِ فى حمزة وظا ظبا يعقوب ورا رض الكسائى «آيات لقوم يوقنون» و «آيات لقوم يعقلون» بكسر التاءين[1] نصبا ، والباقون برفعهما .

وجه نصبهما عطفهما على الآيات[2] وهو اسم إن أى وإن[3] فى خلقكم وإن فى اختلاف أو كررا[4] تأكيداً لخبر «إن» أى إن[5] فى خلق السموات والأرض وفى خلقكم واختلاف الليل لآيات[6] آيات ووجه رفعهما عطفهما على محل إن ومعموليها وهو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد ؛ وبه قال أبو على أو بتقدير هو إن عطفت عطف الجمل ، أو فاعلا الظرف عند الأخفش » وظاهر الرفع

---

(١) قوله : بكسر التائين نصبا لأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسر .
(٢) ز : الآيات . (٣) ليست فى ز ، س .
(٤) ليست فى ز . (٥) ليست فى س .
(٦) ز : والنهار لآيات وجه رفعهما .
س : الليل لآيات وجه رفعهما .

والنصب أنهما من العطف على[1] عاملين ويندفع عنه بالاستئناف وتقدير فى الثانية أولى من التقدير فى زيد قائم وعمرو وقد منع سيبويه وأكثر البصريين العطف على معمولى عاملين مختلفين نحو فى الدار سعد والبيت بكر ، وإن فى المسجد زيداً والجامع عمرا لقصور الحرف لضعفه[2] هنا عن[3] نيابة عاملين وجوزه الفراء وأكثر النحويين ، محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شىء مكان شىء فلا امتناع فى وقوع شىء مكان أشياء[4] وإنما منع[5] التحمل والوقوع دليل الجواز ، وجوزه الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف وليس هذا موضع الإطالة .

تتمـــة :

تقدم « الربح » بالبقرة .

---

(١) ز ، س : على عاملين وتوهم المبرد وجماعة هذا فى النصب فقط واختاروا الرفع والصواب أنه من مطلق العطف على عاملين ويندفع . .

وفى س كما فى ز عدا : على عاملين مطلقا ويندفع .

وفى ع كما فى الأصل عدا : على عاملين مطلقا ويندفع .

(٢) ز ، س : ولضعفه .

(٣) س : على .

(٤) ز ، س : أما (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ز ، س : يمتنع .

وقرأ ذو عين عن حفص وشين شذا روح وحرم المدنيان[١] وابن كثير ، وحبا[٢] أبو عمرو «وآياته يؤمنون» بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

ص : لنَجْزِىَ اليا (نَ)لْ (سَما) ضُمَّ افْتَحا
(ثِ)قْ غَشْوَةَ افْتَحِ ؛ اقْصُرَنْ (فَتًى) (رَ)حَا

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وسما المدنيان والبصريان وابن كثير «ليجزى قوما» بالياء والباقون بالنون على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة التفاتا[٣] ثم الذين قرأوا بالياء فيهم[٤] ذو ثا ثق أبو جعفر قرأ مع الياء بضمها وفتح الزاى على البناء للمفعول والنائب هو الجار والمجرور أو[٥] المصدر المفهوم من الفعل ، والباقون بفتح الياء وكسر الزاى على البناء للفاعل وإسناد[٦] الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى .

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف ورا رحا[٧] الكسائى «على بصره

---

(١) ع : وحرم المدنيان والبصريان وهو خطأ من الناسخ واضح فى عبارته التى ورد فيها « والبصريان » فإنهما من البصرة بالعراق لا من الحرمين بالحجاز .

(٢) ز ، س : وحاحبا أبو عمرو .

وع : وحبا أبو عمرو .

(٣) ز ، س : التفات.

(٤) ز ، س : منهم .

(٥) ز : والمصدر .

(٦) ز ، س : وإسناده .

(٧) ز : رجا (والصواب ما جاء بالأصل فإنها بالحاء المهملة لا بالجيم المعجمة).

غشوة » بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألف والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها[١] وهما لغتان كقسوة[٢] وقساوة .

ص : ونَصْبُ رَفْعٍ ثَانٍ كُلَّ أُمَّةٍ

(ظِـ)لٌّ ووَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْـزَةٍ

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب « كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى » بالنصب عطف بيان لكل الأول[٣] أو بدل ، والباقون بالرفع على الاستئناف .

وقرأ كلهم « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » بالرفع على الابتداء خبره لاريب فيها أو عطفا[٤] على محل إن واسمها أو على المرفوع فى « حق » .

وقرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد[٥] الله وتقدم « لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالأعراف[٦]

---

(١) س : بعدهما .

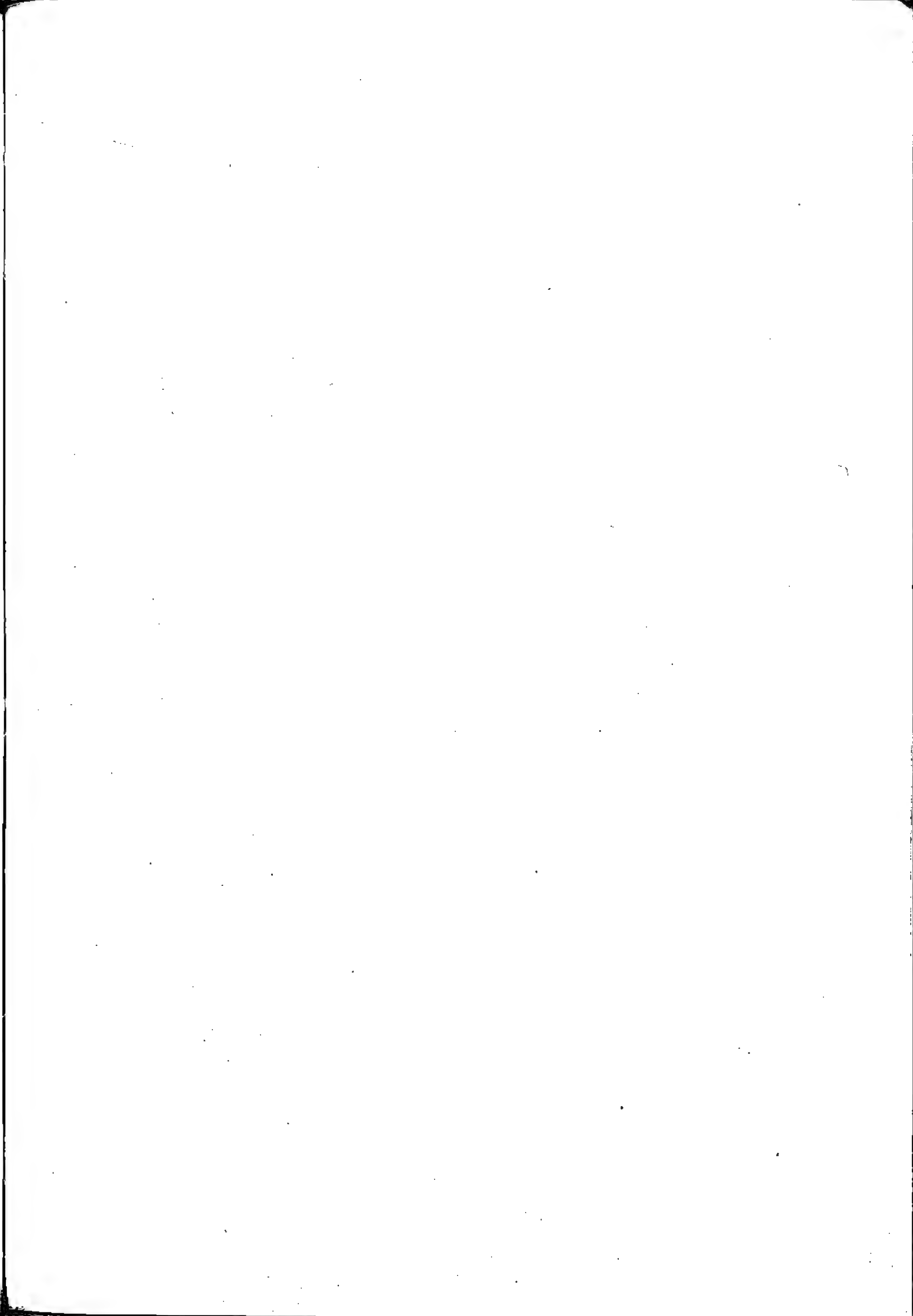
(٢) ع : كغشوة وقتاوة (كلمتان مصحفتان وصوابهما ما جاء بالأصل) .

(٣) ز : الأولى

(٤) ز : عطف .

(٥) ز ، س : وعد الله حق .

(٦) ز ، س : فى الأعراف .

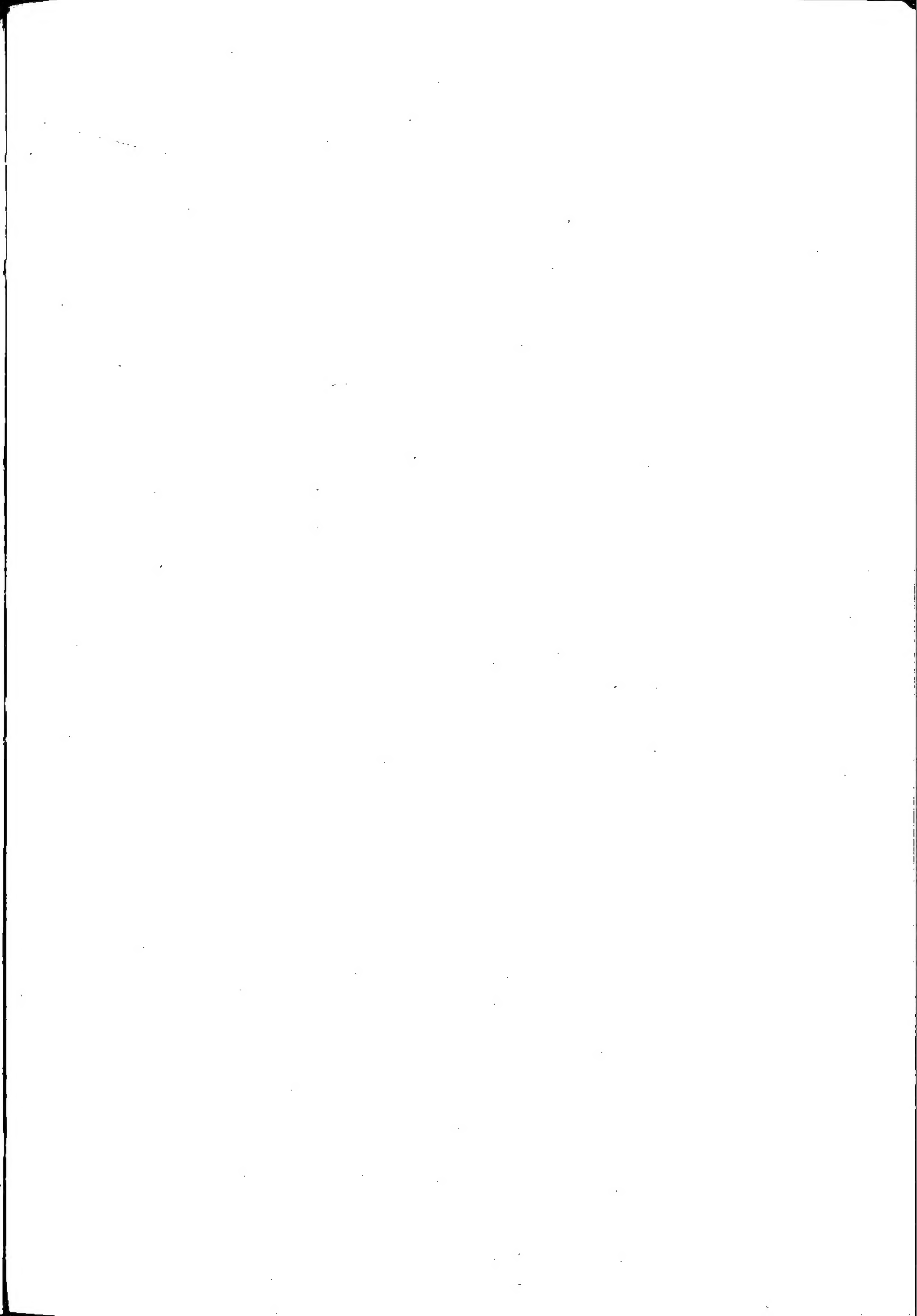


انتهى الجزء الخامس ـ بحمد الله ـ

ويليه الجزء السادس

واوله من سورة الأحقاف

إلى آخر القرآن الكريم



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٤

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٢٢٣ — ١٩٨٩ — ٥٠٠٤